●المدير العام ومدير النشر: خالد دامي ●رئيس التحرير: نهيلة الدويبي

أول جريدة ورقية ووطنية تصدر من قلب الصحراء المغربية

aswatnews.ma

أصوات NEWS

●العدد: 113 ●من 16 إلى 30 نونبر 2024

لا عودة إلى الوراء في مسار قضية الصحراء

كان العاهل المغربي الملك محمد السادس حاسمًا في خطابيه الأخيرين، مؤكدًا أن قضية الصحراء لن تعود إلى الوراء، وأن على جبهة بوليساريو وداعميها أن يدركوا تمامًا أنه تم تجاوز المقاربات غير الواقعية. كما حمل خطاب المسيرة إشارات ضمنية إلى الجزائر، مفادها أنه يتعين عليها إعادة النظر في سياستها إذا كانت ترغب حقًا في الحصول على منفذ إلى المحيط الأطلسي..

قُـوةُ الحَقِّ .. تُـزهِقُ البـَاطِل

الـصحراء المـغربية : عزيمة ملكية ثابتة في مُواجهةِ الأعداء

منذ الأزل، كانت الصحراء المغربية جزءاً لا يتجزأ من هوية المغرب وأرضه، حيث تمثل أكثر من مجرد صحراء قاحلة، بل جزءاً حيوياً من التاريخ والجغرافيا المغربية. وبينما تتوالى التحديات والمناورات السياسية من أطراف مختلفة، يبقى الحق المغربي في صحرائه ثابتاً لايتزعزع، وهو ما تجسد في قيادة حكيمة وقوية عبر التاريخ، يقف على رأسها جلالة الملك محمد السادس

إلى العالم الآخر..

قيادة الجزائر لا يوجهها منطق الدولة. الدولة عند هيغل هي "العقل الخالص". ولدى الجنرال شنقريحة، وزملاؤه، الدولة هي "خالص الحقد" ضد المغرب، كما يليق بعصابة تدبر ابتزازها لخيرات الجزائر، وهي تتوارى خلف فزاعة قوة المغرب "المهددة للجزائر". ذلك مكر من صميم "ثقافة العصابات". أما الشعب الجزائري فيحتاج إلى قيادة تمتلك النباهة الضرورية لالتقاط التحولات الداخلية والخارجية، التي تعتري أو تحيط بالجزائر من أجل تأمين مصالحها. والحال أن الحقد لدى قيادة الجزائر، يخفض فيها مستويات النباهة، وهي علة الشفاء منها ممكن، لكنه شاق طويل وأهم أدويته إرادة قوية في التخلص من سموم الحقد.

الصحراء المغربية : عزيمة ملكية ثابتة في مواجهة الأعداء

منذ الأزل، كانت الصحراء المغربية جزءاً لا يتجزأ من هوية المغرب وأرضه، حيث تمثل أكثر من مجرد صحراء قاحلة، بل جزءاً حيويا من التاريخ والجغرافيا المغربية. وبينما تتوالى التحديات والمناورات السياسية من أطراف مختلفة، يبقى الحق المغربي في صحرائه ثابتاً لا يتزعزع، وهو ما تجسد في قيادة حكيمة وقوية عبر التاريخ، يقف على رأسها جلالة الملك محمد السادس.

في كل مرحلة من مراحل النزاع حول الصحراء، قدم الملك محمد السادس نموذجا يحتذى به في الثبات والإصرار على حق المغرب. فكلما حاول بعض الأعداء التشكيك في سيادة المغرب على صحرائه، كانت القيادة الملكية ترد بحنكة ودبلوماسية فائقة، مدعومة بالثقة في حق المغرب التاريخي والقانوني. لم تكن دبلوماسية الملك مجرد رد فعل على الضغوط، بل كانت رؤية استراتيجية استباقية تهدف إلى تأكيد سيادة المغرب وتعزيز مكانته في المجتمع الدولي.

القيادة الملكية لم تقتصر على الدفاع عن حقوق المغرب فقط، بل اعتمدت أيضا على بناء علاقات قوية مع الدول الكبرى والإقليمية.

فالمغرب لم يكن يواجه تحديات على صعيد الأرض فقط، بل كان يقف أمام معركة دبلوماسية دولية لإثبات حقوقه. وقد نجح المغرب في أن يحظى بتأييد العديد من الدول والمؤسسات الدولية التي أكدت في مناسبات عدة على دعمها لمغربية الصحراء.

وفي عالم العلاقات الدولية، تُعتبر المصالح هي القوة المحركة التي تحدد مسارات القرارات والتحالفات، بعيداً عن العواطف والاعتبارات الشخصية. وعلى الرغم من كل التصريحات المثالية عن العدالة والمساواة، إلا أن الواقع يكشف أن الدول، بما فيها الكبرى والصغرى، تحكمها في النهاية مصالحها الخاصة. في هذا السياق، يظهر بوضوح أن الأقوياء هم من يفرضون إرادتهم على الساحة الدولية، بينما يجد الضعفاء أنفسهم غالبًا في وضعية الخضوع أو الهزيمة.

الموقف الفرنسي الداعم للحق المغربي أظهر بوضوح أن العلاقات بين الدول لا تُبنى على العواطف بل على المصالح. في هذا السياق، تبقى كلمة الأقوياء هي السائدة، بينما يظل الضعفاء مجبرين على الخضوع للهزيمة والانهيار. أما أولئك الذين يتسمون بالتردد، فيكونون خاسرين في جميع الأحوال.

في المقابل، فإن من يصرون على الدفاع عن حقوقهم، ويثابرون في متابعة أهدافهم، لا يقتصرون على تحقيق ما يتطلعون إليه فحسب، بل يجبرون حتى خصومهم على الاعتراف بقوتهم وقدرتهم على تحقيق طموحاتهم وحماية مصالحهم.

في المقابل، يظل الموقف المتردد وغير الحاسم من الدول الصغيرة أو الضعيفة غالبًا ما يؤدي إلى الخسارة في المعركة الدبلوماسية. فقد ثبت أن التردد في اتخاذ القرارات الحاسمة في الأوقات المناسبة قد يجعل هذه الدول غير قادرة على الحفاظ على مصالحها أو الدفاع عن حقوقها في مواجهة القوى الكبرى. فالمصالح، كما أظهرت التجارب، لا تظل ثابتة بل تتغير وفقا للظروف والقدرات.

أما بالنسبة لأولئك الذين يتمسكون بقوة بحقوقهم ويعملون على تجنيد الدعم الدولي لقضاياهم، فإنهم في النهاية يفرضون احترامهم على العالم. المواقف الحازمة والمثابرة على تحقيق الأهداف تؤدي في كثير من الأحيان إلى تحولات في موازين القوى. هؤلاء الذين يتمسكون بمقاليد عزائمهم ويصرون على الدفاع عن قضاياهم يحققون النجاح في النهاية، بل ويجبرون العدو قبل الصديق على الاعتراف بقدرتهم على تحقيق طموحاتهم.

منذ توليه الحكم، سعى العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى فرض إرادة القوة في التعامل مع المجتمع الدولي، و اعتماد منطق الندية في التعامل مع الأشقاء والأصدقاء، والاستفادة من موقع المملكة الجيوسياسي وعمقها الإستراتيجي وثرائها الحضاري وجاذبيتها الثقافية في تجسيد روح العدالة بتأمين القوة التي تحميها وتصونها، انطلاقا من أن صاحب الحق ليس فقط الذي يعتقد فيه، وإنما الذي يتمسك به ويصرّ عليه ويؤمن به، ويحدد مسارات حاضره ومدارات مستقبله وفق ما يعنيه الدفاع عن ذلك الحق.

عرفت المملكة ثلاث خطوات حاسمة على طريق الانتصار الحتمي في ملف وحدتها الترابية. كانت خطوة الحسم الأولى في السادس من نوفمبر 1975 عندما قاد الملك الراحل الحسن الثاني المسيرة الخضراء الكبرى نحو الأراضي الصحراوية المغربية بهدف استرجاعها وإنهاء الاستعمار الإسباني لها، شارك في المسيرة 350 ألف مغربي ومغربية، وهي الحدث التاريخي العظيم الذي أطاح بمؤامرات المتآمرين وحسابات المناوئين وقطع الطريق أمام أصحاب الأطماع التوسعية، وأعاد الفرع إلى الأصل، والحق إلى أصحابه، وفسح المجال أمام المملكة لاسترداد أقاليمها السليبة.

وأما خطوة الحسم الثانية، فقد خطاها الملك محمد السادس عندما اقترح في 2007 منح المنطقة حكما ذاتيا. وهو الحل العلمي والمنطقي والمنهجي والمنسجم مع وضوح الرؤية السياسية والإستراتيجية وخصوصيات التاريخ والجغرافيا والثقافة والمصلحة العليا للمملكة والمنطقة، وقد اعتبر كل من لديه عقل سليم ورأي حكيم أن لا حل سوى بما ورد في ذلك المقترح الذي عبّر عن إرادة ملكية سامية في طي ملف مخلفات الحرب الباردة والنظر إلى المستقبل بالكثير من الأمل في بناء علاقات أخوية صادقة مع الجار المتشبث المحكوم بنزعات التفريق والتبديد والتأزيم.

في خطابه بمناسبة ذكرى "ثورة الملك والشعب" في غشت 2022، كانت الخطوة الثالثة الحاسمة عندما دعا الملك محمد السادس شركاء بلاده الذين لا يؤيدون بوضوح موقف الرباط بشأن النزاع في الصحراء المغربية إلى "توضيح مواقفهم". وأكد أن "ملف الصحراء هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم، وهو المعيار الواضح والبسيط، الذي يقيس به صدق الصداقات، ونجاعة الشراكات". وقال الملك "ننتظر من بعض الدول، من شركاء المغرب التقليديين والجدد، التي تتبنى مواقف غير واضحة، بخصوص مغربية الصحراء، أن توضح مواقفها، وتراجع مضمونها بشكل لا يقبل التأويل". كان ذلك بمثابة إنذار للمتذبذبين ودرس للمترددين ممن يحاولون مسك العصا من وسطها. وبالفعل وصلت الرسالة إلى من يهمهم الأمر، وكان لزاما عليهم أن يحددوا مواقفهم بالشكل الذي يعطي الرباط آلية واضحة لتحديد مستوى العلاقات معهم.

أثبت الملك محمد السادس بشكل حاسم ونهائي أن بلاده متمسكة بكل شبر من أقاليمها الصحراوية الجنوبية، فالمسألة بالنسبة إلى المغرب ليست تفاوضا على جزء من مخلفات الاستعمار كما يعتقد البعض، وإنما هي إصرار على حقوق تاريخية تؤكدها الجغرافيا وتكرّسها التضاريس وتدعمها الثقافة والحضارة والأصول والأنساب، حقوق غير قابلة للتنازل عنها أو المساومة عليها أو التفاوض بشأنها مع أيّ كان وقتما كان وحيثما كان.

وقد كان موقف المملكة واضحا على لسان وزير خارجيتها ناصر بوريطة عندما رد على فكرة تقاسم الصحراء مع الكيان الوهمي الانفصالي قبل أيام، بالتأكيد على أن "المغرب لم ولن يقبل حتى أن يبدأ في سماعها لأنها تتعارض مع الموقف المبدئي للمملكة المغربية، وموقف كل المغاربة بأن الصحراء مغربية وجزء لا يتجزأ من التراب المغربي"، كاشفا أن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا كان قد طرح هذه الفكرة على الجانب المغربي خلال زيارته إلى الرباط في أبريل الماضي، و"أن الوفد المغربي بيّن آنذاك أن هذه الأفكار مرفوضة وغير مطروحة نهائيا". يشير ذلك إلى أن قوة الحجة المغربية تجعل الرباط في موقف غير قابل للمساومة على الحقوق المشروعة، وغير المستعد لمناقشة الأفكار والمبادرات المفلسة التي تجاوزها الزمان ولم يعد لها أيّ مؤشر على الخارطة الجيوسياسية.

شدد بوريطة على أن المغرب لا يفاوض على صحرائه بل "يتفاوض بشأن نزاع إقليمي مع بلد جار ينازع المغرب في سيادته على أرضه"، وقال إن بلاده كانت قد عبّرت عن الموقف نفسه في العام 2002، في إشارة إلى نفس الفكرة عندما جاءت من المبعوث الأممي آنذاك جيمس بيكر باقتراح من الجزائر التي لا يهتم نظامها إلا بمشروعها القديم الجديد وهو البحث عن منفذ نحو ساحل الأطلسي في سياقات الأطماع التوسعية التي لا تزال تراود نظام الجنرالات بعد أن انبنت عليها أسس كيانهم السياسي.

في 13 نوفمبر 2020، حصل تطور ميداني أنهى أطماع النظام الجزائري في الوصول إلى الأطلسي عبر الصحراء المغربية، عندما تمكن الجيش المغربي من تطويق المجموعات المحسوبة على بوليساريو ودورياتها العسكرية المتواجدة بمعبر الكركرات، ثم إرغامها على الانسحاب دون التسبب في استهداف أيّ من عناصرها، لتعمد فرقه الهندسية إلى تمديد الجدار على محورين وعلى بعد عشرات الكيلومترات، وتنهي أيّ إمكانية لوصول عناصر بوليساريو المسلحة أو أيّ مخاطر أمنية أخرى إلى المنطقة الحدودية القريبة من ساحل الأطلسي والمشرفة على منطقة الكويرة الإستراتيجية. أدرك العالم آنذاك أنّ التدخل المغربي في الكركرات قطع الشك باليقين وأنهى رسم حدود المملكة نهائيا وإلى الأبد عند الحدود الموريتانية.

فسح العاهل المغربي الملك محمد السادس المجال أمام دول منطقة الساحل الخمس، للاستفادة من إطلالة بلاده على المحيط، حيث، وباستثناء موريتانيا التي تتوفر بالفعل على ساحل ممتد على الأطلسي، سيصبح بإمكان بلدان مالي، النيجر، بوركينا فاسو، وتشاد الوصول إلى الواجهة التي وصفها الملك بأنها "بوابة المغرب نحو أفريقيا، ونافذة انفتاحه على الفضاء الأميركي". وقال "نقترح إطلاق مبادرة على المستوى الدولي، تهدف إلى تمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي غير أن نجاح هذه المبادرة، يبقى رهينا بتأهيل البنيات التحتية لدول الساحل، والعمل على ربطها بشبكات النقل والتواصل بمحيطها الإقليمي"، وفق تقديره، مردفا أن المغرب "مستعد لوضع بنياته التحتية، في الطرق والموانئ والسكك الحديدية، رهن إشارة هذه الدول الشقيقة، إيمانا منا بأن هذه المبادرة ستشكل تحولا جوهريا في اقتصادها، وفي المنطقة كلها".

جاء الموقف الفرنسي الداعم لموقف المملكة بخصوص وحدتها الترابية ليؤكد على جملة من الحقائق من بينها: أن المغرب اليوم هو نافذة الشمال على الجنوب، وبوابة أفريقيا الطبيعية والإستراتيجية، وصاحب الفاعلية الثقافية المؤثرة بين شعوب القارة السمراء، وهو القادر على حلحلة الكثير من الأزمات الإقليمية بما لديه من مفاتيح يدركها الراسخون في السياسة، كما أن طبيعة الهدوء والسكينة التي تمتاز بها المملكة تخفي وراءها قوة استثنائية قادرة على حسم المواقف بما يخدم مصالحها ويحقق أهدافها.

لا عودة إلى الوراء في مسار قضية الصحراء

«مرحلة الحسم»

كان العاهل المغربي الملك محمد السادس حاسمًا في خطابيه الأخيرين، مؤكدًا أن قضية الصحراء لن تعود إلى الوراء، وأن على جبهة بوليساريو وداعميها أن يدركوا تمامًا أنه تم تجاوز المقاربات غير الواقعية. كما حمل خطاب المسيرة إشارات ضمنية إلى الجزائر، مفادها أنه يتعين عليها إعادة النظر في سياستها إذا كانت ترغب حقا في الحصول على منفذ إلى المحيط الأطلسي.

في خطابه بمناسبة الذكرى الـ49 لـ"المسيرة الخضراء"، وضع الملك محمد السادس النقاط على الحروف بكل وضوح، مؤكدًا للجميع، بما في ذلك النظام الجزائري والأمم المتحدة، أن الوضع الراهن لا يحتمل المزيد من المراوغة. كانت الرسالة المغربية حاسمة: لا عودة إلى الوراء. وأوضح الملك أن قضية الصحراء لم تكن سوى نزاعًا

> الملك محمد السادس من خلال هذه الخطاب يمد يده مرة أخرى وبطريقة غير مباشرة لمن لا يريد التعاطي بمنطق الاستحواذ والاستفزاز وإنكار الواقع، قانونيا لا مجال لبعض الجهات الأوروبية الاختباء وراء قرارات محكمة العدل الأوروبية لمناكفة المغرب في سيادته على صحرائه

مفتعلًا وحرب استنزاف يشنها الطرف الحقيقي في هذه القضية، وهو النظام الجزائري، ضد المغرب.

جاء خطاب الملك محمد السادس بمناسبة "المسيرة الخضراء" متزامنا مع إعادة انتخاب دونالد ترامب رئيسًا للولايات المتحدة، الذي كان قد اعترف بمغربية الصحراء قبل أربع سنوات. يمكن وصف هذا الخطاب بالتمهيدي لما ستشهده الأيام القادمة، خاصة مع اقتراب الاحتفال بالذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء العام المقبل. فقد دعا الملك في خطابه أكتوبر الماضي إلى الانتقال من مقاربة رد الفعل إلى المبادرة والتحلي بالحزم والاستباقية. هذا التوجه يمثل بداية مرحلة جديدة في التعامل مع قضية الصحراء على المستويات القانونية والسياسية والدبلوماسية، سواء على الصعيد الأممي أو الوطني أو الإقليمي.

وأكد الملك أن هناك من لا يزال يطالب بالاستفتاء رغم تخلي الأمم المتحدة عنه واستحالة تطبيقه، بينما يرفض في الوقت نفسه السماح بإحصاء المحتجزين في مخيمات تندوف، الذين يعانون من ظروف قاسية من الذل والإهانة وحرمانهم من أبسط حقوقهم.

قطع الخطاب الأخير للملك محمد السادس الطريق أمام أي أوهام قد يروجها المبعوث الأممي ستافان دي ميستورا، الذي يبدو أنه يفتقر إلى الفهم الكامل لقضية الصحراء المغربية وطبيعتها، على الرغم من خبراته الأخرى. فليس خفيًا على أحد أن دي ميستورا لم يحقق نجاحًا كبيرًا في المهام التي كلفته بها الأمانة العامة للأمم المتحدة، خاصة عندما تولى ملف لبنان، حيث بدا أكثر كأنه سائح بدلًا من كونه مبعوثًا له مهمة سياسية وإنسانية. في خطابه، ركز الملك محمد السادس بدقة على عدة نقاط أساسية، أبرزها التأكيد على "الطابع السلمي" الذي تميزت به المسيرة الشعبية التي مكنت المغرب من استعادة أقاليمه الصحراوية بعد انسحاب المستعمر الإسباني في نوفمبر 1975.

كان الخطاب الملكي في الذكرى التاسعة والأربعين لـ "المسيرة الخضراء" نقطة تحول مهمة، حيث جاءت المناسبة لتوضيح أمور كان من المفترض أن تكون واضحة للجميع. ورغم أن الملك محمد السادس لم يذكر الجزائر بالاسم في خطابه، إلا أنه أكد بشكل غير مباشر أن من مصلحة الجميع في شمال أفريقيا وفي سائر أنحاء العالم المضي قدمًا نحو المستقبل، بدلًا من البقاء أسيرين للماضي ومحاولة ترويج شعارات مثل "حق الشعوب في تقرير مصيرها" التي، في واقع الأمر، لا تحمل إلا نوايا غير صادقة. لو كان الصحراويون المحتجزون في مخيمات تندوف بالجزائر يتمتعون بحريتهم، لكانوا اختاروا العودة إلى وطنهم في الصحراء المغربية، حيث يمكنهم العيش كمواطنين مغاربة ويتمتعون بكامل حقوقهم، مثل أي مواطن آخر في المملكة.

لم يقتصر الخطاب الملكي على توجيه رسائل إلى أطراف داخلية أو خارجية فحسب، بل أطلق أيضا دعوة صريحة للأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها كاملة، مشيرًا إلى أن الوقت قد حان لمراجعة مواقفها بخصوص قضية الصحراء. الملك محمد السادس كان حازمًا في تأكيده أن لا مكان للمراوغة في هذه القضية، وأن النظام الجزائري، بما يطلقه من دعائم لجبهة "بوليساريو"، هو المحرك الفعلي وراء الأزمة، وهو الذي يتاجر بقضية الصحراء ويحاول استخدام هذه الورقة لتحقيق أجندات ضيقة.

الملك محمد السادس من خلال هذه الخطاب يمد يده مرة أخرى وبطريقة غير مباشرة لمن لا يريد التعاطي بمنطق الاستحواذ والاستفزاز وإنكار الواقع، قانونيا لا مجال لبعض الجهات الأوروبية الاختباء وراء قرارات محكمة العدل الأوروبية لمناكفة المغرب في سيادته على صحرائه. لاشك أن خطاب المسيرة وكذلك خطاب افتتاح البرلمان يشتركان في تيمة واحدة، وهي لا رجعة عما حققه المغرب في هذا الملف وإلا تنازل عن التضحيات التي تم بذلها لأجل وحدة الصحراء ضمن جغرافيتها الممتدة على ارض المغرب، ولهذا ذكر الملك بأن تعم فائدة الاستثمارات التي ستضخ في الأقاليم الجنوبية كل منطقة من مناطق المغرب، بتحقيق مشروع تنموي نهضوي من الريف والشمال، وحتى الجبال، والواحات.

خطاب الملك محمد السادس كان شاملا محددا وغير قابل للتأويل، لمن أراد فهم أهمية ملف الصحراء في سياقاته الحالية والمستقبلية، فقد شدد العاهل المغربي على أن الوقت قد حان لتتحمل الأمم المتحدة مسؤوليتها، وتوضح الفرق الكبير، بين العالم الحقيقي والشرعي، الذي يمثله المغرب في صحرائه، وبين عالم متجمد، بعيد عن الواقع وتطوراته. يعني أن على الأمم المتحدة أن تحسم أمرها وتعدل نظرتها لهذا الملف في إطار الظروف الجيو سياسية المستجدة التي لم تعد كما كانت قبل خمسين عاما.

المسعى السلمي المغربي أقنع العالم ودوله المؤثرة بخاصة. يكفي أن القرار الأخير لمجلس الأمن، المُستمد من منطلقات مقترح الحكم الذاتي المغربي، صوتت عليه أربع دول صاحبة الفيتو ولم تعترض عليه روسيا. ويكفي أن الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء يتزايد، وقد تعزز بالدعم الفرنسي، فضلا عن الإسباني، وهما دولتان صاحبتا المعرفة الدقيقة بحقائق تاريخية وضمنها مغربية الأقاليم الصحراوية، لصلتهما الاستعمارية بالمنطقة، فضلا عن مكانتهما الدولية حاليا. ولا ضرورة لأن نوضح بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عاد إلى البيت الأبيض، وأمامه اعترافه بمغربية الأقاليم الصحراوية، ولعل القضية المغربية ستكون أول انشغال له، وأسهله، في ما وعد

> جاء خطاب الملك محمد السادس بمناسبة "المسيرة الخضراء" متزامنا مع إعادة انتخاب دونالد ترامب رئيسًا للولايات المتحدة، الذي كان قد اعترف بمغربية الصحراء قبل أربع سنوات. يمكن وصف هذا الخطاب بالتمهيدي لما ستشهده الأيام القادمة، خاصة مع اقتراب الاحتفال بالذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء العام المقبل

به من تقليص، أو حتى إخماد، بؤر التوتر ومواقد النار في العالم.

والعالم اليوم منجذب للمغرب بما تعد به إنجازاته التنموية، وتفتح فيه من فرص استثمارية، بدءًا من أقاليمه الصحراوية وإلى عموم مناطق المغرب، وما مقترح الحكم الذاتي إلا منتوج للرؤية الملكية الإصلاحية والتحديثية، ضمن الإمساك الملكي بتفاعلات المسارات الوطنية، الاجتماعية والديمقراطية.

المغرب بلد عريق وتديره دولة ضاربة في التاريخ. وهو قوة فاعلة بما يفيد شعبها وتفيد به محيطها الأفريقي، المتوسطي والعربي. وقد بات أصدقاء المغرب الكثر والمتكاثرون من يهمهم أن يوقف حكام الجزائر إزعاجهم للانشغال المغربي في نهج السلم والتقدم المفيد لهم. وستكون الأمم المتحدة مطالبة، كما قال ملك المغرب، بأن تتحمل مسؤوليتها في ترجمة الإرادة الدولية إلى فعل ملموس لصالح المغرب.

إلى العالم الآخر..

يبدو أن "العالم الآخر" قد أضاع بوصلته، فقد الشمال والجنوب، وكان سبب هذا الضياع الحقد العميق تجاه المغرب. وبسبب تمسكه بمواقف سياسية متصلبة ومتحجرة تجاه المملكة، ومع استمراره في دعم جبهة البوليساريو في نزاع الصحراء، فقد العالم الآخر دوره الإقليمي. وأدى هذا التوجه إلى مواجهة تحديات داخلية وخارجية أجبرته على الانكفاء على نفسه وحيداً ..

القيادة العسكرية الجزائرية أدْمَنت اللعب بمُنازعتها الحق المغربي في صحرائه لحوالي نصف قرن. وهي أصلاً تعرف أنّ لا وُجود لشعب صحراوي.. يوجد فقط مغاربة صحراويون، وأغلبيتهم يعيشون في الأقاليم الصحراوية ويُدافعون عن مغربيتها، وهي مَن حوّلت حركة صحراوية مغربية نشأت لتحرير الأقاليم الصحراوية المغربية من الاستعمار الإسباني، إلى "حركة انفصالية"، فقط للمُشاغبة ضدّ الدولة المغربية. ولم تفعل، قرابة هذه العقود من المنازعة في الحق الوحدوي الوطني المغربي، سوى أنها "تلعب" بفزّاعة المغرب، مُبرّرًا لاسْتدامة هيْمَنتها على حكم الجزائر.. أما قذائف شِعاراتها "الثورية" فلم تكن لديْها سوى شُهب ألعاب.

لدى الجار الشّرقي للمغرب، للأسف، تَتَباهى القيادة العسكرية بالرّصيد المالي الهائل الذي يتوفر للبلاد من تحت الأرض، ويجعلها غنية بالطاقة الأحفورية. ولكنها لن تستطيع الفخر بإنجازات لها، لصالح شعبها، فوق الأرض. الخصاصات التنموية صارخة ومؤلمة للشعب الجزائري.. وقيادته منشغلة بتبْذير المال العام في عمليات دعائية، باهتة ومتَصَابية ضد المغرب، من نوع شراء خدمات مأجوري معارضة ضد المغرب، أو إغراء مُنْتحل صفة قيادي فلسطيني للتجديف ضد المغرب في مخيّم تندوف، أو تكوين فريق كرة القدم من هناك لكي يحمِّله إعلامها حقدها ضد المغرب. والفريق لن تتمكن من توظيفه بأكثر من ذلك. وبذلك لن ينفعها حتما.

عداوة المغرب هي ما يُدْمن عليه جنرالات قيادة الجزائر، تلك العداوة تشغلهم، وتؤرقهم، من التسلح إلى الدبلوماسية، إلى الحدود وإلى كرة القدم، وتغلب منافعهم الفردية على المنفعة العامة الجزائرية. وها هو تضارب المنافع الفردية ينخر نسيج القيادة نفسها، عبر التدافع بين الرؤوس المكونة له. ويوما بعد يوم يحتدّ الصّراع، وحركيته تقترب من "لفظ" الفريق أول سعيد شنقريحة، لفائدة جنرالات الجيل الجديد، ولعل الأوفر حظا فيهم لاستلام قيادة الجيش هو قائد الدرك الوطني الجنرال "الشاب" يحيى علي أولحاج، لتجد القيادة نفسها مشلولة أو عاجزة عن توجيه دفة "إبحار" الجزائر الوجهة الصحيحة والسليمة في محيط التحولات الدولية المتحركة والفائرة.

تلك القيادة الفاقدة للبوصلة الإستراتيجية تُغلّب أهواءها ومصالحها على حقائق الوضع الدولي الجديد أو قيد التجدد، ومن ملامحه ومُعطياته أن المغرب فيه قوة فاعلة، اقتصاديا وأمنيا، عربيا وأفريقيا وأوروبيا. لأن في المغرب ملكا، قائدا تاريخيا، يقود دولة بحمولة وبتطلعات تاريخية، ولديه قابلية وجاهزية وإمكانات للتعاطي الفاعل مع التحولات الدولية الجارية، بحيث أمّن لنفسه تقاطعات، صلبة، مع كل التحالفات الجديدة التي ستفرزها مخاضات صراعات الوضع الدولي.

> "قيادة الجزائر لا يوجهها منطق الدولة. الدولة عند هيغل هي "العقل الخالص". ولدى الجنرال شنقريحة، وزملاؤه، الدولة هي "خالص الحقد" ضد المغرب، كما يليق بعصابة تدبر ابتزازها لخيرات الجزائر

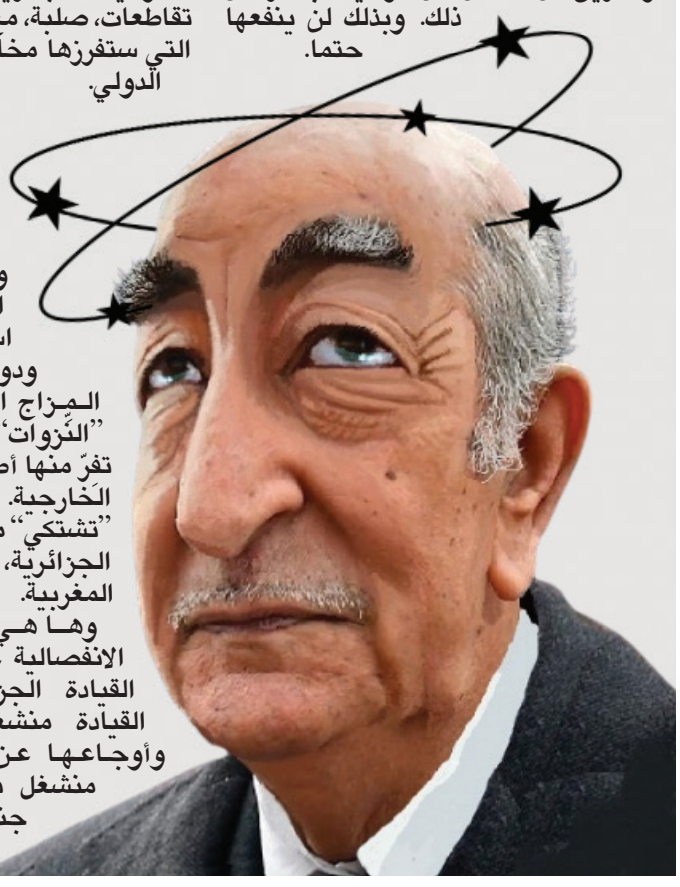

ذلك ما سيُبقي كل أسلحة عداء القيادة العسكرية الجزائرية له، عديمة الأثر وفاقدة للصلاحية. ومن أهمها "سلاح" الحركة الانفصالية؛ استعمالها المفرط ودون مراعاة لتقلّبات المزاج الدولي، وفقط لإرضاء "النّزوات" القيادية الجزائرية، تفرّ منها أطراف مهمة في علاقاتها الخارجية. مثل حالة إسبانيا، التي "تشتكي" من "صِبْيانيات" القيادة الجزائرية، لثنْيها عَن اختياراتها المغربية.

وها هي اليوم تلك الحركة الانفصالية عبْء ثقيل الحمل على القيادة الجزائرية لوحدها. وتلك القيادة منشغلة بذاتها وتقلباتها وأوجاعها عن تلك الحركة، والعالم منشغل بتحولاته عن توسُّلات جنرالات الجزائر. ولا يبقى لأولئك غير ملاعب كرة القدم، يحمّلونها أوهامهم ويفتعلون فيها مُنجزات محدودة المفعول ومعارك الانتصارات فيها غير قابلة للتحول من الملاعب إلى.. ألاعيب.

كل تلك السّخافات، هي على طراز مَهازل مُحاولات "نَهْب" المُقوّمات الحضارية للمغرب و"جَزْرَأَتها" تعسُّفا، جهارًا وبالفم المَليان بالحقد.. من نوع محاولة "نَشْل" علامات من المكونات الحضارية المغربية، مثل الملحون، القفطان، الزليج.. وغيرها من موقدات الحقد ضد المغرب و"جنون" مواجهة تفوُّقه. والمغرب أمام كل ذلك غير مُنشغل بالتفوق على أحد، ولا يكترث "بغيرَة" أحد ولا بحقده.

المَغرب مُهْتم بتفوقه على نفسه، بتفوقه في إنجاز مشروعه التنموي والتحديثي وتطويره.. مشروع حكم الملك مجمد السادس، مشروعٌ بحسٍّ تاريخي وبنَفس وطني ومواطن وانشغاله بذلك، لا يُمكنه من التفاعل مع "صِبْيانيات" قيادة عسكرية لبلدٍ تسْتبطن شُعور "الحَقَرَة" لعقود، وتولِّده فيها وفي إدارتها للبَلد، تُخفي به انهماكها في نهْب البلد، وتتحصّن به "قيادة الضرورة" للبَلد.

على مدى ثلاث وعشرين سنة، والمشروع التنموي التحديثي للمغرب، بقيادة الملك محمد السادس، يسْري في أوصال الوطن المغربي ومرافقه وثناياه. مشروع بأذْرُع وروافع مُتنوعة ومتضامنة ومتفاعلة.. ينمو، يتدرّج، يَتَرَعْرَع ويَترسّخ. وهو مُمْتلك لإرادة قوية في التقدُّم، ومُسلح بالآليات التدبيرية والديمقراطية وبالحس الوطني لتطوير المشروع ولتنقيحه من شوائب الممارسة ولتقويم مساراته ولمقاومة نزَعَات الارْتداد به.. لأنه مشروع لتقدم شعب حي، وقيَادته هي من تحرص على تغذيته بالعمل وبالنقد معا. وها قد بدأت شجرات ذلك العمل التاريخي تولد ثمراتها وهي تتكامل وتتفاعل في الإسناد والخصوبة.

قيادة الجزائر لا يوجهها منطق الدولة. الدولة عند هيغل هي "العقل الخالص". ولدى الجنرال شنقريحة، وزملاؤه، الدولة هي "خالص الحقد" ضد المغرب، كما يليق بعصابة تدبر ابتزازها لخيرات الجزائر، وهي تتوارى خلف فزاعة قوة المغرب "المهددة للجزائر". ذلك مكر من صميم "ثقافة العصابات". أما الشعب الجزائري فيحتاج إلى قيادة تمتلك النباهة الضرورية لالتقاط التحولات الداخلية والخارجية، التي تعتري أو تحيط بالجزائر من أجل تأمين مصالحها. والحال أن الحقد لدى قيادة الجزائر، يخفض فيها مستويات النباهة، وهي علة الشفاء منها ممكن، لكنه شاق طويل وأهم أدويته إرادة قوية في التخلص من سموم الحقد.

هذا الهجوم ليس بالطبيعي و إنما هو خبث ومرض مُزمن نادر سبب في تبخر الأهداف الاستراتيجية من وراء دعم عصابة البوليساريو .. حُرّمت على المنافقين الدولة الوظيفية و المحيط الأطلسي و ما أكل السبع الحقد الأعمى ، ناقة الجزائر تسير نحو الهاوية وما تقوم به من ضخ للأموال في حسابات قيادة البوليساريو هو صناعة للبؤس واستمرار لسياسة قمع المواطنين الصحراويين المحتجزين، وذلك من أجل ممارسة سياسة الابتزاز التي تنهجها ضد المغرب الجزائر ودميتها "البوليساريو" لم يعد بمقدورهما إخفاء إحباطاتهما الكبيرة من النكسات التي تتوالى عليهما دبلوماسيا وميدانيا"

لا يمكن إخفاء ذكاء وبراعة المغرب في التصدي الى كل الهجمات العدائية والتي أصبحت تزعج الجار الشارد وهو يلاحق لاهثا حركية مغربية متسارعة منتظمة ،هادفة لافتة و منتجة ورصيد يتنامى ويتوالد من الثقة ومن التفاعل بين الدولة والشعب ، الى ان ما يفعله النظام الحاقد من تبني حقائق مغشوشة وإستغلال الفرص الضائعة المبنية على الأكاذيب والاتهامات تاركا الوضع الداخلي في البلاد مأزوما واستمرار التطاحن بين الجنرالات، يصرّ الإعلام الجزائري الفاشل المغلوب عن أمره وتنفيذا لأوامر الجنرالات على تصويب عدسات الكاميرا في اتجاه المغرب ومصالحه الحيوية في الصحراء المغربية ، مستخدما مختلف أساليب التلاعب والتضليل والتشويه، ومتجاوزا سقف ما تقتضيه أخلاقيات المهنة مع ما رافقها من تعبئة شاملة في المنظومات التواصلية لتوجيه الرأي العام ، و هذا التهجم اللاأخلاقي على المؤسسات المغربية، وعلى رأسها المؤسسة الملكية،عمل مدان يعبر عن حقد دفين تجاه المغرب ومؤسساته الدستورية ، لاكن الشيئ الذي لا يستوعبه النظام المنتهية صلاحيته أن مشاعر الحقد والكراهية اللامنتهية تجاه المغرب تجعلنا إلا قوة وروسوخا كالجسد الواحد والبنيان المرصوص بملكنا ووطننا مشاعر المحبة والتقدير وهذا الجنون الذي أصاب المؤسسات الرسمية العسكرية والمدنية بالجزائر والمؤسسات الإعلامية التابعة لها، نقول لهم فالشعوب عندما تعشق حكامها فهي تصنع المعجزات وتخرج للساحات ملبية نداء الإلتحام بالحاكم المحبوب رافعة شعار؛ "قف شامخا فهذا الشعب معك".

فعلى النظام المسعور(العالم الآخر) الفاقد للصواب أن يفهم بأن التصعيد لا يمكن أن يأتي له بشرعية ، فالمغرب يسير بخطى حثيثة نحو التطور المنشود على جميع الأصعدة نحو التحديث والتقدم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والحقوقي في ظل السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة ، منطلقا من ماض عتيد حافل بأمجاد تاريخية عبر العقود والأجيال، إلى مستقبل واعد رغم الحقد الدفين وكيد الكائدين ، جعل جنرالات الفتنة يبكون على أطلال ما بنوه ما كلفهم ذلك من ملايير تأكدوا اليوم أنها قد راحت في مهب الريح...

عودة ترامب إلى الرئاسة:
دعم استراتيجي إضافي لقضية الصحراء المغربية

شكل فوز الجمهوري دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة فرصة مهمة للمغرب لتعزيز موقفه في قضية الصحراء، وهو ملف حيوي وحساس في السياسة المغربية. يأتي هذا الفوز ليمنح المغرب دعما إضافيا بالنظر إلى المواقف السابقة التي تبناها ترامب خلال ولايته الأولى، والتي شهدت خطوات بارزة لدعم السيادة المغربية على الأقاليم الجنوبية، أبرزها إعلان الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء في خطوة غير مسبوقة وغير معهودة في تاريخ السياسة الأمريكية تجاه هذا النزاع. وقد أرفق هذا الاعتراف بوعود ملموسة تتجلى في قرار إقامة قنصلية أميركية في مدينة الداخلة، وهو مشروع يمثل إشارة رمزية واستراتيجية تعكس دعم واشنطن لمبادرة الحكم الذاتي التي يقترحها المغرب كحل للنزاع. وفي ظل العودة المحتملة لترامب إلى البيت الأبيض، يُتوقع أن تعزز الإدارة الأمريكية الجديدة التوجهات السابقة عبر استكمال الإجراءات المتعلقة بالقنصلية ودعم الاستثمارات الاقتصادية في المنطقة. من جهة أخرى، قد تعزز هذه التطورات مواقف المغرب على الساحة الدولية في مواجهة الضغوط التي تمارسها الأطراف الأخرى، سواء عبر تكثيف تحركاته الدبلوماسية أو عبر إظهار قدرته على بناء شراكات دولية متينة مع القوى الكبرى. بالتالي، فإن انتصار ترامب قد يشكل عاملا إضافيا في ترجيح كفة المغرب في هذا الملف، بما يتيح له فرصة لمواصلة تحقيق مكاسب استراتيجية على مختلف الأصعدة.

واستحضر العاهل المغربي الملك محمد السادس الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء في ولاية دونالد ترامب السابقة، مؤكدا في برقية تهنئة إلى ترامب بمناسبة انتخابه مجددا رئيسا للولايات المتحدة، على "أن هذا الموقف التاريخي، الذي سيظل الشعب المغربي ممتنا لكم به، يمثل حدثا هاما ولحظة حاسمة، ويعكس بحق مدى عمق روابطنا المتميزة والعريقة، ويعد بآفاق أرحب لشراكتنا الإستراتيجية التي ما فتئ نطاقها يزداد اتساعا." كذلك

وأبرز الملك محمد السادس، أن المملكة المغربية والولايات المتحدة قد تمكنتا من إقامة تحالف تاريخي وشراكة إستراتيجية لم تزدهما الأيام إلا رسوخا، مشيرا إلى أن "ما نتقاسمه من قيم ومصالح مشتركة في مجالات واسعة، مكننا من العمل سويا وبشكل دؤوب من أجل بناء مستقبل أفضل لشعبينا، والنهوض بعلاقاتنا وتعزيز دورها في دعم السلام والأمن والرخاء في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وخارجها."

وفي الإطار ذاته ذكر السفير الأميركي السابق لدى المغرب، ديفيد فيشر، بشرف تعيينه كسفير لواشنطن لدى الرباط خلال فترة ترامب الرئاسية الأولى، مشيدا في منشور له على منصة إكس، بتجربته في المملكة المغربية وما حملته من إنجازات إيجابية في العلاقات المشتركة، وأكد على أن المستقبل بين البلدين يبدو أكثر إشراقا الآن، وعودة ترامب للرئاسة ستساهم في تعزيز الروابط الثنائية وتوسيع آفاق التعاون التجاري بين المغرب والولايات المتحدة.

وفي ظل هذه المستجدات، يثار تساؤل مهم حول إمكانية أن تحذو دول أخرى حذو الولايات المتحدة في الاعتراف بمغربية الصحراء خلال الفترة المقبلة. ويرى مراقبون أن استئناف دونالد ترامب لقيادته في البيت الأبيض قد يشكل دفعة جديدة للجهود الدبلوماسية المغربية الهادفة إلى استقطاب دعم دولي أوسع في هذا الملف. ومن المتوقع أن يسعى المغرب، مستثمرا في العلاقات المتينة التي بناها مع إدارة ترامب سابقا، إلى توظيف هذا الدعم لتعزيز موقفه في المحافل الدولية، خاصة أمام دول الاتحاد الأوروبي التي لا تزال مواقفها متفاوتة بشأن القضية، حيث يمكن أن تشهد المرحلة المقبلة تحولات ملموسة في مواقف بعض الحكومات الكبرى تحت وطأة المصالح الاقتصادية والضغوط السياسية.

> اعترف إدارة دونالد ترامب بسيادة المغرب على صحرائه في ديسمبر 2020، في إنجاز دبلوماسي نوعي يحسب للرباط، والتزمت واشنطن بفتح قنصلية في الإقليم، ودعمها لمقترح الحكم الذاتي المغربي باعتباره الأساس الوحيد لحل عادل ودائم للنزاع، والقابل للتطبيق في إطار السيادة المغربية

ومن المنتظر في القريب العاجل، مع دخول الرئيس الجديد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، أن يتم تفعيل وعد الإدارة الأميركية السابقة بفتح قنصلية للولايات المتحدة بمدينة الداخلة، في خطوة تعكس التزام واشنطن بموقفها الداعم للسيادة المغربية على الصحراء. ويُتوقع أن تشكل هذه الخطوة حافزا لعدد من الدول الوازنة لاتخاذ مواقف مشابهة، خاصة في ظل ما يشير إليه مراقبون من وجود دينامية دبلوماسية متزايدة لصالح المغرب في هذا الملف.

إلى جانب ذلك، تعتزم فرنسا، حسب تقارير إعلامية، فتح قنصلية لها بالأقاليم الجنوبية، مما قد يعزز حضورها الدبلوماسي في المنطقة ويدعم مواقفها المؤيدة لمقترح الحكم الذاتي المغربي. وفي السياق نفسه، تتحدث تقارير عن استعداد إسبانيا لتوسيع نطاق وجودها الثقافي والدبلوماسي من خلال افتتاح فرع جديد لمعهد سيرفانتس، المؤسسة الثقافية التابعة لوزارة الخارجية الإسبانية، في الأقاليم الجنوبية، مما قد يشكل إشارة رمزية إلى الاعتراف بمكانة الصحراء كجزء من التراب المغربي.

واعترفت إدارة دونالد ترامب بسيادة المغرب على صحرائه في ديسمبر 2020، في إنجاز دبلوماسي نوعي يحسب للرباط، والتزمت واشنطن بفتح قنصلية في الإقليم، ودعمها لمقترح الحكم الذاتي المغربي باعتباره الأساس الوحيد لحل عادل ودائم للنزاع، والقابل للتطبيق في إطار السيادة المغربية.

وفي ظرفية جيوسياسية تتطلب إيجاد حلول عملية وتوطيد التعاون شدد سفير المغرب بالولايات المتحدة، يوسف العمراني، على أن العلاقات المغربية – الأميركية، تجسد الارتقاء الملحوظ لـ"تحالف استثنائي ما فتئ يتميز بمؤهلاته وآلياته والتزاماته المشتركة، كما تستمد جوهرها من توافق المصالح والإرادة الثابتة لمواجهة التحديات العالمية بشكل مشترك".

وأبرز العمراني في حوار خص به مجلة "ليدرز"، "الأهمية الحاسمة لهذه الشراكة الإستراتيجية الثنائية مع الولايات المتحدة من أجل الاستقرار الإقليمي وتعزيز إشعاع دبلوماسية استباقية، لا تقتصر على تحفيز التنمية الشاملة فحسب، بل وتساهم كذلك في تحقيق النمو المستدام والمشترك الذي يعود بالنفع المتبادل على كافة الفاعلين المعنيين".

ومن المنتظر في الأشهر المقبلة من إدارة ترامب، العمل على دعم مفاوضات باستخدام المقترح المغربي كإطار وحيد للتفاوض، وتشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة بالتعاون مع المغرب.

وشدد المسؤولون الأميركيون على أن المغرب شريك أساسي للولايات المتحدة، حيث تعزز التحالف الإستراتيجي بين الطرفين بتطبيق الشراكة العسكرية الممتدة إلى سنة 2030 وتنظيم مناورات الأسد الأفريقي سنويا بالمغرب ومواجهة ثنائية للتهديدات الإرهابية، واحتواء عدم الاستقرار الذي تعرفه منطقة دول الساحل، خاصة بعد تراجع النفوذ الفرنسي بهذه المنطقة.

وفد فرنسي يجسد الاعتراف بمغربية الصحـ

فرنسا تواصل تقاربها مع المغرب عقب اعترافها بمغربية الصحراء، وتسعى لتعزيز التعاون بين البلدين في عدة مجالات حيوية. هذه الخطوات تأتي في إطار شراكة جديدة تضع نصب أعينها الأقاليم الجنوبية المغربية، حيث تركز الجهود على تعزيز الاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. وفي خطوة لتعزيز هذا المسار، زار وفد من رجال الأعمال الفرنسيين الأقاليم الجنوبية المغربية، بهدف فتح آفاق جديدة للاستثمار وإرساء علاقات اقتصادية متينة بين الشركات الفرنسية ونظيرتها المغربية.

جولة لوكورتييه برفقة حوالي 50 من رجال الأعمال وصناع القرار الاقتصادي بفرنسا امتدت من 11 إلى 13 نوفمبر الجاري، وشملت لقاءات مع سكان الأقاليم الجنوبية المغربية. تم تنظيم هذه اللقاءات بالتعاون مع السلطات الإقليمية، بهدف الاستماع إلى السكان المحليين وفهم التحديات التي تواجههم في هذه المناطق.

وحرص الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في كلمته أمام البرلمان المغربي خلال زيارة دولة بالمملكة المغربية على توضيح موقف بلاده بشأن مغربية الصحراء، مدركا حساسية الموضوع بالنسبة للمغاربة وما يترتب على أي مواقف غير واضحة أو ملتبسة من تبعات. في كلمته، أكد ماكرون "أردت باسم فرنسا أن أوضح رؤيتي في ما يتعلق بإقليم الصحراء من خلال رسالة وجهتها إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس في يوليو الماضي"، حيث أضاف أن "بالنسبة إلى فرنسا، حاضراً ومستقبلاً، هذه الأراضي تأتي في إطار السيادة المغربية، والحكم الذاتي تحت السيادة المغربية هو الإطار لحل المسألة"..، هذا التصريح يعكس وضوحاً في الموقف الفرنسي ويؤسس لتحالف استراتيجي مع المغرب.

كما أكد ماكرون أن هذا الوضوح سيمثل أرضية لعلاقات فرنسا الخارجية في شمال أفريقيا، مشيرًا إلى أن "هذا الموقف ليس تعبيراً عن عداء لأي طرف، بل هو موقف يتيح فتح صفحة جديدة من أجل التعاون الإقليمي في المتوسط مع البلدان المجاورة للمغرب ومع الاتحاد الأوروبي". هذه التصريحات تعكس رغبة فرنسا في تعزيز التعاون الإقليمي وتقديم الدعم الواضح للمغرب، مما يساهم في استقرار العلاقات ويعزز من فرص الشراكة بين الجانبين.

ماكرون في كلمته أمام البرلمان المغربي سلط الضوء على المحطات التاريخية المهمة التي تميز العلاقة بين فرنسا والمغرب، بدءًا من عصر الأنوار الذي أرسى أسس الفكر الحديث، وصولًا إلى عهد الملك محمد السادس الذي شهد تقدمًا ملحوظا في مختلف المجالات. احتفاله بمرور ربع قرن على إنجازات الملك في مجالات الحقوق والدستور والاقتصاد والاجتماع يعكس أهمية هذا التعاون التاريخي...، كما أعلن ماكرون عن توقيع كتاب جديد مع جلالة الملك محمد السادس يتضمن 22 ملفا ومجالا، مشيرًا إلى التحديات الكبيرة التي ستواجه البلدين في المستقبل، مثل الإرهاب، الجريمة العابرة للقارات، الاتجار بالمخدرات، وتجارة البشر..، بالإضافة إلى ذلك، أكد ماكرون أن ربع القرن المقبل سيكون فترة بارزة للتطور الديمقراطي والحقوقي، مع التركيز على تنمية العدالة المجالية وتطوير البنية التحتية، خصوصًا في الأقاليم الصحراوية المغربية، مما يدل على التزام فرنسا بدعم تنمية المغرب في جميع المجالات.

وتجسد هذه الزيارة ما أكده الرئيس الفرنسي خلال زيارته الرسمية إلى المغرب في 29 أكتوبر الماضي حول استمرار الوكالة الفرنسية للتنمية والشركات الفرنسية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالأقاليم الجنوبية للمملكة. وقد وقعت عدة شركات فرنسية اتفاقيات لإنتاج الطاقة المتجددة في الصحراء المغربية، حيث تتميز المنطقة بمناخ ملائم يعزز إنتاج الطاقة الشمسية والريحية، مما يجعلها وجهة جاذبة للاستثمار.

وبموازاة زيارة الوفد الفرنسي للأقاليم الجنوبية، أشاد وزير الخارجية الفرنسية جان نويل بارو، بـ"الشراكة النموذجية" للتعاون بين الشمال والجنوب التي تجمع فرنسا والمغرب.

وأوضح في كلمته لمنتدى باريس للسلام بباريس، "أننا قررنا معا إطلاق شراكة متجددة للسنوات القادمة، وسنعمل على جعلها أكثر قوة،" وأنه "مع المغرب، نتطلع الآن إلى مستقبل قررنا أن نبنيه وندافع عنه معا." وذلك بحضور سفيرة المغرب في باريس، سميرة سيطايل، وثلة من القادة السياسيين ورجال الأعمال والفاعلين من المجتمع المدني من جميع أنحاء العالم.

وبخصوص قضية الصحراء المغربية، وفي إطار الزخم الذي أضفاه العاهل المغربي الملك محمد السادس على القضية الوطنية، نشرت وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية على موقعها الرسمي، الخريطة الرسمية للمملكة المغربية متضمنة صحراءها، فضلا عن توسيع الدائرة القنصلية لتغطي الأقاليم الجنوبية للمملكة.

الإعلان عن الشراكة الاستثنائية بين المغرب وفرنسا يعكس مستوى متقدمًا من الإدراك المشترك بضرورة تعزيز المصالح الثنائية على أساس الاحترام المتبادل والسيادة الوطنية. هذا التفاهم يؤكد عمق العلاقات بين البلدين، إذ يستند إلى اعتراف فرنسا بمغربية الصحراء، مما يعزز موقف المغرب كفاعل استراتيجي محوري في ظل التحديات الجيوسياسية المعقدة والمتسارعة التي تشهدها المنطقة. في سياق التغيرات الإقليمية، فإن المغرب، بما

...راء بخطوات استثمارية في الأقاليم الجنوبية

يملكه من استقرار سياسي وأمني، يشكل ركيزة للسلام في منطقة تعصف بها الأزمات، وهو ما يدفع فرنسا إلى إعادة تقييم علاقتها الدبلوماسية معه وتثمين الشراكة التاريخية المتجذرة بين البلدين. يمثل هذا الإعلان وثيقة تاريخية تؤطر العلاقات المغربية الفرنسية في إطار جديد يقوم على المساواة والاحترام والثقة المتبادلة، ويضع البلدين على مسار شراكة ذات أفق أوسع نحو المستقبل..، الإعلان حول الشراكة الاستثنائية بين المغرب وفرنسا يمثل تطورا في العلاقات الثنائية، ويبرز قوة التعاون القائم على أسس تاريخية متينة وروابط دبلوماسية عميقة. يعكس هذا الإعلان نموذجاً ناجحاً للشراكة الاستراتيجية بين الدول، حيث يقوم على الاحترام المتبادل ودعم السيادة الوطنية لكل منهما. كما يُؤطر لرؤية شاملة تضمن استمرار التعاون وفق أطر واضحة تدعم مصالح البلدين على المستويين الإقليمي والدولي. ومن خلال تعزيز الثقة والتفاهم في مختلف المجالات، يأتي الإعلان ليؤسس لعلاقات أكثر توازناً وندية، ويعزز التنسيق المشترك في القضايا ذات الأولوية، ما يساهم في بناء مستقبل مستقر وشامل يعزز الأواصر التاريخية بروح حديثة من الشفافية والشراكة المستدامة.

سيعمل الجانبان على تأسيس آلية متابعة "الشراكة الاستثنائية الوطيدة" بين المغرب وفرنسا، والتي ستصبح الإطار القانوني والدبلوماسي الذي يضمن تنفيذ الرؤية المشتركة وفقا لتوجهات قيادتي البلدين. تأتي هذه الخطوة تحت إشراف مباشر من الملك محمد السادس والرئيس إيمانويل ماكرون، ما يبرز حرص الطرفين على جعل هذه الشراكة استثنائية بالفعل من حيث الالتزام بتطوير العلاقات الثنائية، وتوسيع نطاق التعاون ليشمل مجالات متعددة وفق معايير الثقة والاحترام المتبادل. الآلية ستعزز التنسيق الوثيق بين البلدين وتضمن تنفيذ التفاهمات على أساس قوي ومستدام، ما يشكل نموذجا للعلاقات الثنائية المتطورة ويعزز الشراكة الاستراتيجية بينهما.

ويندرج في إطار الدينامية التي يقودها الملك محمد السادس، حيث تسعى المملكة المغربية جاهدة لتعزيز الوحدة الترابية والدفاع عن مخطط الحكم الذاتي كإطار حصري لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء. هذه الدينامية تشمل انخراط العديد من البلدان في مختلف مناطق العالم، مما يعكس تأييدًا متزايدًا لموقف المغرب. تعتبر هذه التحركات جزءًا من استراتيجية شاملة تهدف إلى تأكيد السيادة المغربية على الأقاليم الجنوبية وتعزيز العلاقات مع الدول الصديقة. وقد أسفرت الجهود الدبلوماسية المغربية عن تحقيق نتائج إيجابية، حيث تمكّن المغرب من كسب تأييد دولي واسع لمقترحه القائم على الحكم الذاتي، والذي يُعتبر الحل الأنسب لتسوية هذا النزاع التاريخي.

المملكة تحظى بدعم متزايد من عدد من الدول الكبرى التي ترى في مخطط الحكم الذاتي حلاً واقعيًا يعزز الاستقرار في المنطقة. كما أن المغرب يعمل على تعزيز شراكاته الاقتصادية والثقافية مع هذه الدول، مما يُسهم في دعم موقفه الدبلوماسي. وتُعدّ هذه الدينامية جزءًا من رؤية الملك محمد السادس، الذي يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في الأقاليم الجنوبية، وهو ما يعكس التزام المملكة بتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي..، وعبر هذه الجهود، يُظهر المغرب استعداده للعمل بشكل متواصل مع المجتمع الدولي لضمان حقوقه السيادية، بينما يستمر في تعزيز علاقاته مع الدول الداعمة لموقفه. هذه الدينامية تُعزّز موقف المغرب في المحافل الدولية وتساهم في بناء مستقبل مستقر يُعزز من السلم والتنمية في المنطقة...

سفير فرنسا بالمغرب : فرنسا ملتزمة بالمساهمة في التنمية السوسيو-اقتصادية لجهة الداخلة-وادي الذهب

أكد سفير فرنسا بالمغرب، كريستوف لوكورتيي بالداخلة، التزام الجمهورية الفرنسية بالمساهمة في التنمية السوسيواقتصادية لجهة الداخلة-وادي الذهب، في إطار التعاون متعدد الأوجه بين فرنسا والمملكة المغربية.

وقال السيد لوكورتيي، في تصريح للصحافة بمناسبة زيارته إلى الجهة على رأس وفد كبير، إننا "نعمل على تحقيق رغبة فرنسا بالملموس" في المساهمة، إلى جانب المغرب، في تعزيز تنمية الأقاليم الجنوبية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

وأوضح أن هذه الزيارة تهدف إلى ترجمة التعاون بين المغرب وفرنسا بشكل ملموس في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتعليمية، مضيفا أن هذه الزيارة تجسد الدعم الذي عبر عنه الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، في الرسالة التي وجهها إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، والتي أكد فيها أن حاضر ومستقبل الصحراء يندرجان في إطار السيادة المغربية.

وذكر الدبلوماسي الفرنسي أن هذه الزيارة تهدف أيضا إلى الاطلاع على المشاريع المنجزة أو المقرر إنجازها على المستوى الإقليمي، في إطار برنامج التنمية الجهوي، وبحث الدور الذي يمكن أن يلعبه الشركاء الفرنسيون في هذا الصدد.

وأشار إلى أن "العديد من الشركات الفرنسية تنشط بالفعل في الجهة"، معربا عن رغبة بلاده في تنفيذ مشاريع جديدة مع الفاعلين بالمنطقة في الأشهر المقبلة.

من جانبه أشار رئيس مجلس جهة الداخلة وادي الذهب، الخطاط ينجا إلى أن زيارة السفير الفرنسي والوفد المرافق تعكس رغبة فرنسا الأكيدة في ترجمة موقفها الداعم لسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية إلى واقع ملموس.

وأضاف أن الوفد الفرنسي يضم مستثمرين يرغبون في استكشاف الفرص الاستثمارية التي تزخر بها جهة الداخلة-وادي الذهب ذات الإمكانات الواعدة في العديد من المجالات، مشيرا إلى أن المنطقة تعيش على إيقاع دينامية تنموية هامة، بعد إطلاق صاحب الجلالة الملك محمد السادس في 2015 للنموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية.

وإلى جانب رئيس مجلس الجهة، أجرى السيد لوكورتيي لقاءات مع والي جهة الداخلة واد الذهب، عامل إقليم واد الذهب، علي خليل ورئيس المجلس الجماعي للداخلة، الراغب حرمة الله.

وبهذه المناسبة، تابع السيد لوكوتيي والوفد المرافق له عرضا حول برنامج التنمية الجهوية الذي خصصت له ميزانية تزيد على 4.36 مليار درهم.

كما تابع الوفد الفرنسي عرضا قدمه مدير المركز الجهوي للاستثمار، منير الهواري، حول مختلف جوانب التنمية التي تعيشها الجهة، لاسيما مشاريع البنية التحتية الكبرى وفرص الاستثمار والتسهيلات الممنوحة للمستثمرين.

الأقاليم الجنوبية للمملكة تشكل "الأفق الجديد لمبادرات واستراتيجيات" فرنسا

أكد سفير فرنسا بالمغرب، كريستوف لوكورتيي بالعيون، أن الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية تشكل "الأفق الجديد لمبادرات فرنسا واستراتيجياتها".

وأبرز السيد لوكورتيي، في تصريح للصحافة بمناسبة زيارة لجهة العيون-الساقية الحمراء على رأس وفد مهم، أن هذه الزيارة تروم تجسيد التعاون بشكل ملموس بين المغرب وفرنسا في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والمدرسية والجامعية.

وقال السفير، الذي كان مرفوقا بعدد من المسؤولين بالسفارة الفرنسية: "رغبتنا تكمن في تنفيذ المشاريع التي بدأت ترى النور بأسرع وقت ممكن"، مضيفا "نحن اليوم في وضع يسمح لنا بالشروع في بلورة مشاريع تستجيب لمختلف الفرص المتاحة، خاصة في المجال الاقتصادي بالأقاليم الجنوبية".

واستحضر، في هذا الصدد، زيارة وفد اقتصادي مهم للعيون والداخلة بغية استكشاف مختلف الفرص الاستثمارية المتاحة في مختلف المجالات.

وأشار إلى أن هذه الزيارة تجسد الدعم الذي عبر عنه الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، في الرسالة التي وجهها إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، والتي أكد فيها أن حاضر ومستقبل الصحراء يندرجان في إطار السيادة المغربية.

وبهذه المناسبة، أجرى الدبلوماسي الفرنسي مباحثات مع رئيس مجلس الجهة، سيدي حمدي ولد الرشيد، ورئيس المجلس الجماعي لمدينة العيون، مولاي حمدي ولد الرشيد، تمحورت، بالأساس، حول الدينامية التنموية التي تشهدها الجهة على شتى الأصعدة.

كما عقد الوفد الفرنسي لقاء مع والي جهة العيون-الساقية الحمراء، عامل إقليم العيون، عبد السلام بكرات.

وعلاوة على ذلك، شارك السفير والوفد المرافق له في جولة ترويجية اقتصادية، بمبادرة من غرفة التجارة والصناعة الفرنسية بالمغرب، وبحضور زهاء خمسين من أرباب المقاولات والفاعلين الاقتصاديين الفرنسيين.

ويسعى هذا الموعد الاقتصادي إلى استكشاف فرص الاستثمار والشراكة بجهة العيون-الساقية الحمراء، بهدف نسج علاقات عملية مع الفاعلين وحاملي المشاريع المغاربة، من أجل بحث آفاق التعاون واستكشاف مشاريع استثمارية ملموسة.

وبالمناسبة ذاتها، قام السيد لوكورتيي بزيارة مدرسة بول باسكون الفرنسية التابعة للمكتب المدسي والجامعي الدولي، بالإضافة إلى عدد من المشاريع، حيث اطلع عن كثب على الجهود المتواصلة المبذولة لفائدة التنمية الشاملة والمندمجة لجهة العيون-الساقية الحمراء.

المغرب يُسرّع خطط تطوير الاقتصاد الأزرق لتعزيز الأمن الغذائي والتنمية المستدامة

تسرّع الحكومة المغربية خططها المتعلقة بالاقتصاد الأزرق ضمن مساعيها الدؤوبة لتعزيز الأمن الغذائي بشكل مستدام، وهو مشروع تطمح من خلاله إلى تنمية هذا المجال وزيادة استثماراته مع تحقيق عوائد مالية أكبر ضمن خطتها طويلة المدى.

وتدفع قضية تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء، وخاصة المنتجات البحرية، المغرب إلى مطاردة الجدوى من وراء توسيع نشاط الصيد البحري وفق إستراتيجية شرعت السلطات في بلورتها منذ سنوات لتطويره، بالتركيز على مجال استزراع الأسماك.

وطالبت كاتبة الدولة لدى وزير الزراعة المكلفة بالصيد البحري زكية الدريوش هذا الأسبوع مكونات القطاع بالانخراط في جهود تحسين جاذبية وتنافسية الصيد البحري.

وأكدت عزم الوزارة على تعزيز البنية التحتية مع دعم الاستثمارات وتطوير منظومة تربية الأحياء المائية، وركزت على أهمية العنصر البشري في تطوير القطاع من خلال تحسين الكفاءات وظروف العمل.

وفي اجتماع تواصلي مع رؤساء غرف الصيد البحري ورؤساء الهيئات والجمعيات المهنية بحضور مدراء المؤسسات التابعة للوزارة والمدراء المركزيين، شددت الدريوش على ضرورة تعزيز المكتسبات السابقة وتطوير ديناميكية القطاع.

وترمي السلطات من وراء هذا التمشي إلى تحسين مساهمة القطاع اقتصاديا واجتماعيا، وتعزيز فرص النمو المستدام، خصوصا في ظل تحديات تغير المناخ وتأثيراته على المصايد والنظم الغذائية.

ولذلك دعت الدريوش خلال الاجتماع كافة مكونات القطاع إلى الانخراط في جهود تحسين جاذبية وتنافسية الصيد البحري.

وحثت على تسريع وتيرة إنجاز البرامج والمشاريع المرتبطة بالقطاع، ومواكبة المهنيين وتحفيز المستثمرين عبر مجموعة من الإجراءات منها الضريبية والمالية، وكذلك تدريب تأهيل اليد العاملة.

ويكتسي استزراع الأحياء البحرية أهمية كبيرة بفضل ديناميكيته المتنامية، والإمكانات الهائلة التي تزخر بها البلاد، التي تضم أكثر من 37 مليون نسمة.

واستطاع هذا المجال بفضل إستراتيجية "أليوتيس"، أن يحتل مكانة هامة ضمن المجالات الواعدة في المستقبل، ويوفر إمكانات كبيرة للمساهمة في الأمن الغذائي وتوفير فرص الشغل وتحفيز الاستثمارات وتعظيم القيمة المضافة ودعم التنمية الاقتصادية.

وتعمل الوكالة الوطنية لتنمية تربية الأحياء المائية البحرية، على مواصلة تنفيذ برنامج تطوير الاستزراع في مختلف جهات البلاد، وكذلك برنامج تعزيز فرص العمل للشباب وإيجاد جيل من رواد الأعمال في هذا المجال.

ومكنت المشاريع القائمة القطاع من تحقيق نمو مستمر من حيث عدد المزارع التي تم إنشاؤها، والبالغ عددها 173 مزرعة، تستهدف إنتاجا إجماليا سيتجاوز 99.4 ألف طن سنويا.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك 61 مشروعا آخر في طور الإنشاء لإنتاج سنوي يناهز حوالي 24.8 ألف طن توفر حوالي 626 وظيفة مباشرة جديدة.

وأكد رؤساء غرف الصيد البحري ورؤساء الهيئات والجمعيات المهنية على استعادهم لإضفاء ديناميكية متجددة على مختلف أنشطة القطاع ومواصلة تنزيل مختلف البرامج المفتوحة لتنميته.

كما تعهدوا بالانخراط أكثر في تفعيل مختلف القرارات المتعلقة بالقطاع مع الحفاظ على المكتسبات التي تحققت خلال السنوات الماضية.

وانعكست البرامج الحكومية إيجابا على زيادة الاستثمارات في الصيد البحري وتنمية مزارع الأحياء المائية، ودعم ديناميكية النسيجين الاقتصادي والاجتماعي عبر تعزيز قيمة الصادرات ودعم سوق العمل وإزالة العقبات المرتبطة بالأمن الغذائي وتغير المناخ.

ويراهن المغرب على النهوض بالقطاع، الذي يحظى بدعم دولي كبير كما يعرف القطاع زخما كبيرا في الآونة الأخيرة، في مختلف أبعاده، بحيث عمدت شركات تأمين خلال هذا الشهر، لأول مرة بالبلاد، إلى اقتراح تغطية لسفن الصيد والاستزراع.

وأكد رئيس الجمعية المهنية لمربي الصدفيات بجهة الداخلة وادي الذهب محمد أحمد حمنة أن أهمية القطاع تتجلى في الدعم الذي يحظى به من طرف مجموعة من الأطراف الدولية، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة (فاو).

وتطرق إلى مساهمة البنك الإسلامي، الذي وفر في الآونة الأخيرة لشركات تربية المحار التمويلات لشراء المعدات اللازمة للإنتاج.

وتسعى الوكالة الوطنية لتنمية تربية الأحياء المائية البحرية خلال 2025، إلى زيادة عدد المشاريع لتبلغ 232 مزرعة بقدرة إنتاجية تناهز 115.9 ألف طن وتوليد 2720 وظيفة مباشرة.

ومن المرجح أن تعرض الوكالة لاحقا المساحات المتاحة لاستزراع الأسماك في عدد من مناطق البلاد بهدف جذب المزيد من المستثمرين في القطاع.

وتم إمداد الشركات الصغيرة والمتوسطة بالدعم المالي عبر برنامجين للتمويل تم إبرامهما مع البنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية، عبأت من خلالهما الدولة ما يفوق 42 مليون درهم (نحو 4.1 مليون دولار).

ويتم توجيه جزء من التمويلات إلى المشاريع التي تستهدف إنتاج البذور من خلال إطلاق العمل في أول مفرخ للأسماك في منطقة تهادارت جنوب مدينة طنجة، وأيضا من خلال تنفيذ منهجية تقنية لجمع صغار المحار في الوسط الطبيعي.

وتم إصدار تقرير حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم لسنة 2024، الذي كشف عن نقطة تحوّل مهمة، فلأول مرة على الإطلاق فاق إنتاج المزارع إنتاج مصايد الأسماك الطبيعية، باعتبارها المصدر الرئيسي للمنتجات الحيوانية المائية.

وذكرت منظمة فاو في التقرير أن هذا الإنجاز يمثل "طريقا واعدا نحو التصدي للجوع في العالم وحماية المحيطات في الوقت عينه."

وتماشيا مع خطط النموذج التنموي الجديد أكدت الحكومة أنها تعطي الأولوية لمجال الاستزراع البحري لما يملك من إمكانات كبيرة للمساهمة في الأمن الغذائي ودعم التنمية الاقتصادية، وتعظيم الثروة وتوفير فرص العمل المستقرة في المناطق المطلة على سواحل البحر المتوسط والمحيط الأطلسي.

وتشمل المشاريع المرتبطة بهذا القطاع مبادرات خاصة مبتكرة ومسؤولة بيئيا، تهدف إلى تنويع العرض المحلي لتربية الأحياء المائية البحرية، وتعزيز مساهمته في التنمية، والتي يتم من أجلها اتخاذ تدابير مهيكلة من قبل الوكالة وشركائها.

وسيتم ذلك من خلال تطوير البنية التحتية الداعمة للقطاع وتعزيز نظامه البيئي العام، على مستوى المناطق ذات الإمكانات العالية لتربية الأحياء المائية البحرية.

كما تشكل القدرة التنافسية للقطاع تحديا استجابت له الحكومة من خلال توسيع الحوافز الضريبية على استيراد المدخلات، وخاصة أعلاف الأسماك، إضافة إلى رسوم جمركية نسبتها 2.5 في المئة بحلول العام 2026.

الحكومة المغربية تعد بالجدية والسرعة في إدارة شؤون الجالية تفعيلا للخطاب الملكي

أعلن رئيس الحكومة عزيز أخنوش عن وضع برنامج ممنهج لإدراج الرؤية الملكية الرامية لإحداث تحول جديد في مجال إدارة شؤون الجالية المغربية بالخارج والنهوض بأوضاعها. يأتي ذلك في إطار تنفيذ التعليمات السامية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، التي جاءت في الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الـ49 للمسيرة الخضراء.

وأوضح عزيز أخنوش في تصريح للصحافة عقب الاجتماع أن "الأسابيع المقبلة ستعرف عقد اجتماعات أخرى من أجل تنفيذ الرؤية الملكية المتبصرة، بالجدية والسرعة اللازمتين، من أجل هيكلة الإطار المؤسساتي لمجلس الجالية المغربية بالخارج، وإحداث المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين بالخارج وضمان تنسيق والتقائية اختصاصاتها".

وذكر بلاغ لرئاسة الحكومة أنه في مستهل الاجتماع استحضر رئيس الحكومة مضامين الخطاب الملكي السامي، الذي رسم معالم هذا الورش الإصلاحي، المتمثل في إعادة هيكلة الإطار المؤسساتي لـ"مجلس الجالية المغربية بالخارج"، وإحداث "المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين بالخارج"، مؤكدا أن الحكومة التقطت الرسائل الملكية السامية بكل عناية وتدبر، وعبأت كافة الإمكانيات لإنجاح هذا الإصلاح.

وأعلن الملك محمد السادس، مساء الأربعاء، في خطابه بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين للمسيرة الخضراء، إحداث تحول جديد يهم الجالية المغربية المقيمة بالخارج، من خلال العمل على تنصيب مجلس الجالية، وإحداث المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين بالخارج.

وتطرق العاهل المغربي في خطابه إلى التوجه نحو إحداث "المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين بالخارج" التي ستُعنى بتنسيق وإعداد الإستراتيجيات الوطنية الموجهة لفائدة الجالية في إطار هذا التحول الجديد في تدبير شؤون قضايا الجاليات بالخارج، معربا في الوقت ذاته عن انتظاره من هذه المؤسسة، عبر القطاعات الوزارية المعنية ومختلف الفاعلين، إعطاء دفعة قوية للتأطير الثقافي واللغوي والديني لمغاربة العالم على اختلاف أجيالهم.

وفي ظل إحداث الإطار المؤسساتي، ناقش المتدخلون في هذا الاجتماع، حسب بلاغ رئاسة الحكومة، المبادرات الكفيلة بتقوية الارتباط الثقافي والروحي لأفراد الجالية في الخارج بوطنهم، وتبسيط ورقمنة الإجراءات الإدارية والقضائية الخاصة بهم، إضافة إلى مواكبة الكفاءات والمواهب ودعم مبادرات مغاربة العالم، وتشجيع استثماراتهم داخل المملكة، على ضوء التحفيزات التي يمنحها ميثاق الاستثمار الجديد.

ويرتكز إصلاح الهيئات المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، الذي أمر به العاهل المغربي، على بنية مؤسسية جديدة تقوم على ركيزتين، الأولى هي مجلس الجالية المغربية بالخارج، وهي مؤسسة دستورية ذات دور تداولي واستشاري. ويتعلق الأمر بإصدار القانون المتعلق بمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وتجديد تشكيلته، والثانية المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين بالخارج، ويتعلق الأمر بوكالة عمومية جديدة سيتم إحداثها، لتشكل "الذراع التنفيذية" للسياسة العمومية تجاه المغاربة المقيمين بالخارج، ما يعني أننا أمام مؤسسة كبرى ستضطلع بأدوار وازنة وطموح جديد، ينم عن إحداث "ثورة مؤسساتية" على هذا المستوى.

وارتباطا بالعناية الملكية في إدارة شؤون الجالية المقيمة بالخارج، يستكمل الخطاب الملكي للمسيرة الخضراء ما جاء في خطاب الملك محمد السادس في أغسطس 2022، عندما شخص الحوكمة الحالية لموضوع المغاربة المقيمين بالخارج، حيث دعا إلى إعادة التفكير العميق في عمل الدولة تجاه هذه الفئة، وتبعا لذلك، تم التحضير لعمل في هذا الاتجاه على مستوى القطاعات الوزارية المعنية، في إطار لجنة وزارية يرأسها رئيس الحكومة.

ويشكل المغاربة المقيمون بالخارج رافعة أساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمغرب، وهو ما يعكسه التزايد المستمر لحجم تحويلاتهم المالية، فهم مهتمون بشدة بتنمية بلدهم الأصلي، ويطمحون إلى مساهمة أكبر في هذه التنمية، لاسيما في ما يتعلق بالاستثمارات، ونقل الكفاءات والمعرفة.

ولهذا دعا العاهل المغربي إلى فتح آفاق جديدة لاستثمارات المغاربة المقيمين بالخارج على مستوى المملكة، لأنه وعلى الرغم من برامج التحفيز المتعددة، أنجز المغاربة المقيمون بالخارج 10 في المئة فقط من الاستثمارات الخاصة بالمغرب، مما يدعو إلى مراجعة الآليات الحالية، بتنسيق وثيق مع المراكز الجهوية للاستثمار، والصناديق العمومية، بشراكة مع البنوك المغربية.

رحو: المغرب يملك تشريعا مهما بمجال الحياد التنافسي

أكد رئيس مجلس المنافسة، أحمد رحو، اليوم بمراكش، أن المغرب يتوفر على تشريع مهم في مجال مكافحة الممارسات المنافية لقواعد المنافسة ومراقبة عمليات التركيز الاقتصادي.

واستعرض السيد رحو، خلال افتتاح أشغال المؤتمر الدولي حول "الحياد التنافسي والولوج إلى الأسواق" الذي ينظمه مجلس المنافسة، الإصلاحات التي قام بها المغرب تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس في مجال الحياد التنافسي والولوج العادل إلى الأسواق، مشيرا إلى إحداث الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي لمساهمات الدولة وتتبع نجاعة أداء المؤسسات والمقاولات العمومية، وتعديل المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

وأبرز أن مجلس المنافسة يظل فاعلا رئيسيا في المجال الاقتصادي، مؤكدا على أهمية تطبيق القوانين بشكل فعال لضمان احترام قواعد السلوك الجيد والشفافية، وضمان اقتصاد منفتح وديناميكي ومرن.

من جهته، أكد الخازن العام للمملكة، نورالدين بنسودة، أن المملكة قامت بالعديد من الإصلاحات على مستوى المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية، كان آخرها إصلاح سنة 2023، والذي أدخل تعديلات هامة جعلت من المنافسة حجر الزاوية في منظومة الصفقات العمومية.

وأضاف السيد بنسودة أن "الإطار القانوني للصفقات العمومية في صيغته الحالية يتماشى مع التشريعات الأوروبية ويتناغم بشكل كبير مع المعايير الدولية، خاصة التوصيات الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، واتفاق منظمة التجارة العالمية حول الصفقات العمومية، فيما يخص القواعد المنظمة للمنافسة".

وأكد أن إصلاح سنة 2023 عزز المنافسة المشروعة ومكافحة الممارسات المنافية لقواعد المنافسة، مشيرا إلى أن الأرقام تبرز بوضوح الأثر الإيجابي للإصلاح على تعزيز المنافسة.

يشار إلى أن المؤتمر الدولي حول "الحياد التنافسي والولوج إلى الأسواق" يشكل فرصة لتبادل الممارسات الجيدة وتعزيز التعاون بين المؤسسات المعنية بالمنافسة في أفق تحسين الإطار القانوني الذي ينظم هذا المجال.

وتعرف أشغال المؤتمر مشاركة ممثلي هيئات الحكامة والفاعلين في الميدان الاقتصادي والاجتماعي، والمؤسسات والمنظمات الوطنية والدولية والإقليمية المعنية بقضايا الحياد التنافسي علاوة على خبراء ومتخصصين.

المغرب و موريتانيا يعززان التعاون العسكرى ..

بحث المفتش العام للقوات المسلحة المغربية محمد بريظ ، مع وزير الدفاع الموريتاني حننا ولد سيدي، سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، وذلك خلال لقائهما في مدينة مراكش شمالي المملكة، على هامش فعاليات المعرض الدولي للطيران والفضاء "مراكش إير شو 2024"، المنعقد بالفترة بين 30 أكتوبر، و2 نوفمبر 2024، وفق بيان القيادة العامة للجيش المغربي.

ويعزز هذا اللقاء علاقات التعاون العسكري المغربي الموريتاني في مختلف المجالات العسكرية والأمنية خدمة للأمن والسلم بالمنطقة، وآفاق تطوير وتنمية هذا التعاون في المستقبل.

وقال البيان "بتعليمات من العاهل المغربي الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، وعلى هامش المعرض الدولي للطيران والفضاء، أجرى بريظ لقاء مع وزير الدفاع الموريتاني".

وأوضح أن الجانبين بحثا "سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، مع استكشاف آفاق جديدة للتعاون في مجالات الدفاع".

كما أكد المسؤولان "التزامهما المشترك بتوطيد علاقات التعاون العسكري والرقي بها إلى مستوى تطلعات البلدين"، وفق المصدر ذاته.

وكانت مذكرة التفاهم الموقعة في الرباط في الحادي والعشرين من يوليو 2006 قد عززت التعاون العسكري المغربي – الموريتاني.

وعقد البلدان الاجتماع الأول للجنة العسكرية المشتركة بالرباط عام 2019، وركز على حصيلة أنشطة التعاون الثنائي وآفاق تعزيزها.

ويأتي هذا اللقاء في وقت تشهد فيه العلاقات المغربية الموريتانية نوعا من الاستقرار الذي تجسد عبر جملة من الزيارات المتبادلة لأعضاء حكومتي البلدين وانعقاد سلسلة من الاجتماعات الرفيعة المستوى التي تُعنى بالشأن العسكري والأمني والسياسي والاقتصادي والثقافي والرياضي.

كما يتزامن الاجتماع مع مجموعة من المستجدات على مستوى منطقة الساحل والصحراء، بالإضافة للتطورات على مستوى الإقليمي.

وعبرت نواكشوط، في مناسبات عديدة، عن حرصها على تعزيز العلاقات مع المغرب وتطوير علاقات التعاون بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين المغربي والموريتاني.

باعتبار أن المغرب شريك قوي واستراتيجي في الجهود الإقليمية والدولية الرامية لتوطيد الأمن ورفع التحديات الأمنية ومواجهة المخاطر الإرهابية.

و شهد "مراكش إير شو 2024" مشاركة 200 عارض وأكثر من 75 وفدا رسميا، بالإضافة إلى عروض جوية، ومؤتمرات تضم مباحثات مهمة بشأن قطاع الطيران.

وبحسب إحصاءات رسمية، يوجد في المغرب أكثر من 147 شركة تعمل في قطاع الطيران، وتوفر ما يزيد على 20 ألف فرصة عمل.

ويطمح المغرب إلى صناعة طائرة كاملة ستقلع من المملكة للمرة الأولى، وفق وزير الصناعة والتجارة رياض مزور، خاصة أن البلاد ضمن لائحة الدول الـ20 المصنعة لأجزاء الطائرات دوليا.

كما صدّقت الحكومة المغربية، في أبريل الماضي، على مشروع مرسوم يتعلق بتصميم الطائرات وإنتاجها، يتم بموجبه تحديد معايير تصميم الطائرات وإنتاجها وصيانتها.

وتهدف الحكومة إلى رفع وتيرة الاستثمار في القطاع، خاصة مع حديث تقارير إعلامية عن قرب افتتاح أول معمل للطائرات المسيرة في المملكة.

المغرب يعمل على بناء صناعة دفاعية لتكريس وضعه كقوة إقليمية

يحرص المغرب على تطوير قدراته الذاتية في مجال التصنيع العسكري، مستفيدا من شراكات واعدة مع دول وشركات دولية، ويأتي هذا الاهتمام بقطاع الصناعة الدفاعية في سياق مقاربة شاملة تستهدف تعزيز مكانة المملكة كقوة إقليمية.

ويعمل المغرب على تأسيس صناعة دفاعية بما يكرس وضعه كقوة إقليمية، وليستجيب من خلال هذه الصناعة للطلب المحلي ويصدر للأسواق الخارجية. وجاء اهتمام المغرب بالصناعة العسكرية بعد تجربته ونجاحه الكبير في تصنيع السيارات والطائرات خلال الأعوام الماضية.

وبرز هذا التوجه من خلال اتفاقيات جمعت البلد الأفريقي مع شركات ودول أخرى، مثل توقيع اتفاقية نهاية سبتمبر الماضي مع شركة "تاتا غروب" الهندية والتي تهدف إلى إنتاج مركبة قتالية بمصنع بالمغرب.

وقالت إدارة الدفاع المغربية، عقب توقيع الاتفاقية، إنها تهدف إلى "الاستجابة للطلب المحلي (للصناعات العسكرية) وللتصدير نحو الأسواق الخارجية".

وكان المغرب أعلن في يونيو الماضي عزمه على إنشاء منطقتين صناعيتين في مجال الدفاع للاهتمام بمعدات وآليات الأمن وأنظمة الأسلحة، وذلك عقب مصادقة المجلس الوزاري على أربعة مشاريع تتعلق بالمجال العسكري.

ويرى خبير مغربي أن قرار بلاده تشييد هذه الصناعة نابع من رغبتها في تكريس نفسها قوة إقليمية، ومحاولة التخفيض من التكلفة المالية المرتفعة للعتاد العسكري، والحاجة إلى أنواع من الأسلحة مثل الطائرات بدون طيار.

المغرب يستعين بتقنيات متطورة لمراقبة وتأمين الحدود الشرقية والجنوبية

كشف عبد اللطيف لوديي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عن تخصيص المغرب، في مشروع ميزانية 2025، مبلغ 5.8 مليارات درهم لاعتمادات الأداء، لاقتناء المعدات والأسلحة والذخيرة لفائدة القوات المسلحة الملكية وتقوية البنية التحتية بهدف تأمين الحدود الشرقية والجنوبية.

وجاء في عرض لوديي لمشروع ميزانية الدفاع الوطني أمام لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين بالخارج أن "اعتمادات الأداء ارتفعت مقارنة بالعام الماضي بحوالي 464 مليون درهم، وهو الحال بالنسبة لاعتمادات الالتزام التي بلغت 8.7 مليارات درهم".

ويهدف المغرب، حسب مشروع ميزانية 2025 في الشق المتعلق باعتمادات الالتزام، إلى تمويل المشاريع والصفقات المبرمة سابقا مع تغطية الدين العسكري، وتخصيص غلاف مالي لإطلاق مشاريع جديدة تهدف إلى "دعم وتقوية الخطط الدفاعية والأمنية الاستباقية للجيش المغربي".

وتطرق الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني إلى إنجازات القوات المسلحة الملكية في تأمين الحدود البرية والجوية والبحرية المغربية خلال سنة 2024، قائلا: "مراقبة حدودنا من الانشغالات الرئيسية لجيشنا، ويتم تعبئة موارد مادية وبشرية بهدف حراسة الحدود البرية على طول 3300 كيلومتر، ومراقبة الشواطئ والساحل على مسافة 3500 كيلومتر تقريبًا، ومراقبة المجال الجوي ضد كل اختراق مشبوه".

وفي هذا الصدد، كشف المسؤول المغربي عن "اعتماد القوات البرية المغربية في مهامها على تعبئة آلية لمراقبة الحدود البرية توزع على نقاط ثابتة ونقاط دعم يتم نشرها في مناطق عديدة بالمملكة، وكذا على آلية لمراقبة الساحل المتوسطي والأطلسي، وعلى فرق للتدخل، بالإضافة إلى نظام للمراقبة الإلكترونية يشمل رادارات ثابتة ومتحركة ووسائل بصرية إلكترونية ومستشعرات اهتزازية، وطائرات مسيرة".

وشدد الوزير لوديي على أن "الجيش المغربي يستعين بسلسلة من الرادارات الثابتة للمراقبة الجوية ضد أي اختراق جوي؛ فيما تتولى البحرية الملكية بشكل دائم مراقبة ومواجهة الأنشطة غير المشروعة داخل المياه الإقليمية بواسطة رادارات للمراقبة البحرية، وكذا عن طريق نشر وحدات للتدخل على طول السواحل".

وأضاف: "يساهم الدرك الملكي، من جانبه، في مراقبة الحدود ضد كل التهديدات، وكذا تقديم الدعم على مستويات عديدة تشمل المجال البري والجوي والبحري".

بوريطة: المغرب يعزز مكانته كشريك استراتيجي ويحقق مكاسب دبلوماسية واقتصادية عالمية

قال ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، إن وزارته "ساهمت في تطور التجارة بين المغرب والاتحاد الأوروبي من خلال تفعيل آليات الشراكة للتخلص من بعض الحواجز التجارية التي تعيق الصادرات المغربية"، مبرزا أن "المغرب أصبح أول شريك اقتصادي للاتحاد الأوروبي في مجموعة من القطاعات".

وخلال عرض الميزانية الفرعية لوزارته في لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين بالخارج، أورد بوريطة أن "المغرب عزز في السنوات الأخيرة مكانته بصفته شريكا استراتيجيا للدول الأوروبية في نطاق علاقات ثنائية متميزة تؤطرها اتفاقيات شراكة في العديد من المجالات".

كما أرجع الوزير، وفق ما جاء في تقرير اللجنة ، "هذا الموقع المتميز للمغرب إلى ما يتمتع به من مصداقية بحكم دوره الفعال في استتباب السلم والأمن في المنطقة"، مضيفا أن المغرب "التزم بتوجه هادف إلى تعزيز وتنويع شركائه الأوروبيين من خلال عقد شراكات قوية ومبتكرة ودائمة في حقول السياسة والاقتصاد والهجرة والبيئة".

وسجل في هذا السياق أن مقترح الحكم الذاتي عرف دعم وإشادة دول جديدة، هي فرنسا وسلوفينيا وبلغاريا وإستونيا وفنلندا والدانمارك، موردا أيضا أن "مجموعة من الدول الأوروبية عبرت عن تثمينها للمبادرة الملكية لتسهيل ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، منها سلوفينيا وألمانيا وهنغاريا والدنمارك وفنلندا وإسبانيا وإستونيا والبرتغال وفرنسا".

وتابع وزير الشؤون الخارجية موضحا أن هذه الدول دعمت "المشاريع الملموسة التي اقترحها المغرب في نطاق هذه المبادرة التي تتلاءم وبرامج التنمية الوطنية الجاري تنفيذها في هذه الدول الإفريقية".

وفي مجال الأمن والهجرة، ذكر المسؤول الحكومي أنه "تم تعزيز التعاون الأمني مع الوكالات الأوروبية المتخصصة وإطلاق حوار عالي المستوى في القضايا الأمنية، واحتضان المغرب للبرنامج الإقليمي CT-JUST لمكافحة الإرهاب ومواصلة انخراط السلطات الأمنية والقضائية في أنشطته"، مع "مواصلة تنفيذ الشراكة المتجددة في شؤون الهجرة وتعزيز إدارة الحدود وقدرة المغرب على استرجاع المهاجرين غير النظاميين".

وفي الشق المتصل بعلاقة المغرب مع الولايات المتحدة، كشف الوزير أنها "عرفت تطورا إيجابيا تعزز بفضل تبادل متزايد لزيارات الوفود من المستوى الرفيع"، مبرزا أن "هذه الديناميّة تعكس قوة الحوار السياسي والشراكة الوثيقة والتنسيق المشترك فيما يتصل بالقضايا الجيو-استراتيجية، خاصة في الجانب الأمني والعسكري"، وأضاف: "بخصوص المبادلات التجارية، فقد أخذت منحى تصاعديا، بالإضافة إلى استقرار 150 شركة أمريكية في المغرب".

واعتبر المسؤول الحكومي أنه "بفضل الجهود التي بذلتها الوزارة في منطقة أمريكا اللاتينية، واصل المغرب تحقيق المزيد من المكاسب، أبرزها التحول الإيجابي في مواقف بعض الدول من قضيتنا الوطنية، ومن ذلك تعليق جمهورية الإكوادور اعترافها بالجمهورية الوهمية، وإعلان جمهورية بنما تأييدها لمقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب، معتبرة إياه الحل الوحيد لقضية الصحراء المغربية".

أما جمهورية الدومينيكان فقد ذكّر بوريطة بأنها "جددت دعمها لسيادة المغرب على صحرائه، معتبرة مخطط الحكم الذاتي الحل الوحيد للنزاع المفتعل، وقد عبر رئيس الدولة عن عزم بلاده جعل افتتاح قنصلية بالداخلة أولوية ضمن برنامج توسيع شبكتها القنصلية"، وأفاد بأن اللقاءات الثنائية بين المغرب ودول صديقة كالبرازيل والبيرو وبوليفيا والشيلي، "شكلت مناسبة للتعريف بمؤهلات بلادنا ومساهمتها في التنمية عبر مبادرات ذات بعد جهوي أو دولي، من قبيل المبادرة الملكية للأطلسي".

وقال الوزير إن "المجهودات أثمرت توطيد العلاقات الثنائية مع عدد من دول المنطقة على أصعدة همت التعاون في مجالات عدة، إضافة إلى جلب استثمارات مهمة"، مبرزا أنه في ما يخص المنظمات الجهوية الأمريكية، عزز المغرب حضوره، بصفته عضو ملاحظا، عبر المشاركة في مختلف اللقاءات والأنشطة التي تنظمها هذه المؤسسات".

كما تطرق المسؤول الحكومي للحرب الدائرة في الشرق الأوسط، مذكرا بأن "المنطقة تشهد لأزيد من سنة وضعا غير مسبوق بفعل استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة واتساع دائرتها لتشمل جبهات أخرى"، مبرزا أن الوزارة تتابع أوضاع الجالية المغربية المقيمة في لبنان منذ بدء التصعيد العسكري، وتفاعلت مع التطورات عبر خلية الأزمة بتنسيق مع سفارة المملكة في بيروت".

وأضاف بوريطة أن "الوزارة تلتزم، بتوجيهات الملك، بموقف بلادنا الثابت من القضية الفلسطينية القائم على التضامن مع الشعب الفلسطيني، والتأكيد على حل الدولتين"، مذكرا بأن الملك يولي، بوصفه رئيس لجنة القدس، "عناية خاصة لمدينة القدس المقدسة ولسكانها"، مشددا على أن "بلادنا ما فتئت تدعو إلى إحياء مفاوضات السلام على أسس من الجدية وفقا لقرارات الأمم المتحدة والشرعية، كما تثمن كل مبادرات المصالحة بين الأشقاء الفلسطينيين بما يخدم قيام مشروع دولة مستقلة".

وجدد بوريطة الدعوة لـ"وقف فوري وشامل ومستدام لإطلاق النار في قطاع غزة، فضلا عن احترام مقتضيات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني من خلال حماية المدنيين، وعدم استهداف البنى التحتية، مع ضرورة فتح جميع المعابر بما يضمن تأمين وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية والإمدادات الطبية بالانسيابية المطلوبة وبكميات كافية".

كلافيخو: المغرب «فاعل رئيسي» للاستقرار في غرب إفريقيا

أكد رئيس حكومة إقليم جزر الكناري، فرناندو كلافيخو، أن المغرب "فاعل رئيسي" للاستقرار وتدبير الأزمات في منطقة غرب إفريقيا.

وفي لقاء مع الصحافة، سلط كلافيخو الضوء على الأهمية الاستراتيجية للمغرب بالنسبة للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، مشيدا على وجه الخصوص بالدور الأساسي للمملكة في استقرار غرب إفريقيا.

وفي معرض رده على سؤال حول التأثير الجيوسياسي لعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض على المنطقة، جدد رئيس حكومة إقليم جزر الكناري التأكيد على أن المغرب "شريك من الدرجة الأولى" للاتحاد الأوروبي و"شريك ذو أولوية" للولايات المتحدة في المنطقة.

وخلال زيارته الأخيرة للمغرب، جدد كلافيخو عزم حكومته على تعزيز علاقات التعاون مع المغرب، مشيرا إلى أن الوضوح والصدق والوفاء يشكلون أسس علاقات التعاون الثنائي.

جان نويل بارو يشيد ب «الشراكة النموذجية» بين فرنسا والمغرب

أشاد وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي، جان نويل بارو، ببار بس، ب"الشراكة النموذجية" للتعاون بين الشمال والجنوب التي تجمع فرنسا والمغرب.

وأوضح الوزير الفرنسي، في ختام اليوم الأول لمنتدى باريس للسلام، الذي عرف حضور سفيرة جلالة الملك في باريس، سميرة سيطايل، وثلة من القادة السياسيين ورجال الأعمال والفاعلين من المجتمع المدني من جميع أنحاء العالم، أنه "مع المغرب، نتطلع الآن إلى مستقبل قررنا أن نبنيه وندافع عنه معا".

وقال السيد بارو "لقد قررنا معا إطلاق شراكة متجددة للسنوات القادمة، وسنعمل على جعلها أكثر قوة"، داعيا إلى اعتماد مقاربة جديدة للتعاون مع إفريقيا.

وأكد رئيس الدبلوماسية الفرنسية "يجب أن نبذل المزيد من الجهود مع إفريقيا لأن لدينا تاريخ طويل مع هذه القارة الكبيرة، ولأن لدينا العديد من التحديات المشتركة".

وتحت شعار "بحثا عن نظام عالمي ناجح"، استضافت الدورة السابعة لمنتدى باريس للسلام عددا من الجلسات التي ركزت على الجيو السياسية والسلام والنزاعات، بما في ذلك الحرب في أوكرانيا والنزاعات في الشرق الأوسط والسودان.

وسيشهد اليوم الثاني من المنتدى، غدا الثلاثاء، جلسات موضوعاتية بمبادرة من المنظمات الشريكة. وستتناول هذه الجلسات قضايا عالمية حاسمة مثل التغذية والفلاحة والفضاء الإلكتروني وتدبير المعادن الأساسية وغيرها.

يذكر أن منتدى باريس للسلام تأسس عام 2018 بمبادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بمناسبة إحياء ذكرى نهاية الحرب العالمية الأولى.

وتتمثل مهمة المنتدى في التصدي للتحديات العالمية مثل تغير المناخ والفقر وعدم المساواة والأمن وبروز التكنولوجيات الجديدة، وذلك من خلال بناء أشكال جديدة من العمل الجماعي الذي يكمل عمل المؤسسات متعددة الأطراف ويساهم في تحقيق السلام الدائم.

وزيرة الاقتصاد ترفض تشكيك المعارضة في صلابة الأرقام وتكشف مميزات مالية 2025

رفضت وزير الاقتصاد والمالية، نادية فتاح، في الشق المتعلق بالبعد الماكرو اقتصادي، التشكيك في الأرقام لأنها مسؤولية مشتركة، كاشفة أهم مميزات مشروع قانون المالية لسنة 2025، المتسم بأربعة أبعاد أساسية هي؛ البعد الاستباقي، والبعد الاجتماعي، والبعد المجالي، ورابعا البعد الماكرو اقتصادي.

وردت فتاح، خلال جوابها على المناقشة العامة لمشروع قانون المالية 2025، على تشكيك المعارضة في الأرقام، قائلة "يمكن أن يكون الاختلاف في التحليلات، غير أن التشكيك في صلابة أرقامنا وميزانيتنا لا يمكن أن نسمح به".

بخصوص البعد الاستباقي، أوردت المسؤولة الحكومية أنه خلال السنوات الماضية، واجهنا "جميع الأزمات بكل جرأة ومسؤولية ولم ننحن لمحاولة مواجهتها، بل قمنا بوضع تدابير مناسبة وإجراءات ذات وقع ملموس واستباقي بصيغة أخرى".

وتابعت فتاح أن "الاستباقية أصبحت سمة أساسية تميز عمل الحكومة في جميع الميادين"، مضيفة "ولعل أهم مثال يمكن أن نسوقه في هذا الشأن هو كيف عملت الحكومة على الحد من ارتفاع التضخم خلال السنة الجارية بفضل التدابير الاستباقية والتي مكنت من احتواء مستوى التضخم في 1.1% نهاية شهر شتنبر 2024 مقابل 6.1% سنة 2023".

وعن البعد الاجتماعي، أوضحت الوزيرة أن مشروع قانون المالية لسنة 2025 "يعطي للحكومة صفة أول حكومة مغربية تقر في نفس السنة زيادات غير مسبوقة على دخول الأجراء، وتخفض من مستوى الضريبة على الدخل الذي لم يطرأ عليه أي تغيير منذ قانون المالية لسنة 2010".

وتساءلت فتاح "هل يمكن إنكار النجاعة الحكومية في هذا الشأن علما أن آخر إصلاح لجدول الضريبة على الدخل قد مر عليه أكثر من 14 سنة. وهل يمكن ألا نعترف بقدرة الحكومة على تحمل التكلفة المالية لتنفيذ مخرجات الحوار الاجتماعي والذي كلف ميزانية الدولة ما يعادل 45 مليار درهم في أفق 2026، وهو مبلغ يفوق ما تم تخصيصه للحوار الاجتماعي على امتداد ثلاث ولايات حكومية سابقة".

وكشفت الوزيرة، بخصوص البعد المجالي، أن هذه الحكومة تعتبر أول حكومة "ترفع من حصة الضريبة على القيمة المضافة المخصصة للجماعات الترابية التي لم يطرأ عليها أي تغيير منذ سنة 1986، تاريخ اعتماد الضريبة على القيمة المضافة في النظام الضريبي الوطني".

وفيما يتعلق بالبعد الماكرو اقتصادي، أبرزت أن مشروع قانون المالية لسنة 2025 يرتكز على تعزيز استدامة المالية العمومية التي تشكل شرطا محوريا لتنزيل الإصلاحات الهيكلية، مفيدة أن الحكومة ستعكف على "مواصلة التقليص التدريجي لعجز الميزانية إلى 4% من الناتج الداخلي الخام سنة 2024 قبل أن يستقر في حدود 3.5% سنة 2025 و3 في المئة سنة 2026".

وشددت الوزيرة على أن صمود ومناعة الاقتصاد الوطني من أهم عوامل النجاح لإعداد مشروع قانون المالية لسنة 2025، مفيدة أن قدرة الاقتصاد الوطني رغم السياق الخارجي غير المستقر، من تسجيل تحسن ملحوظ في وتيرة النمو التي بلغت 3.4 % في 2023 مع نسبة متوقعة لهذه السنة تقدر بـ3.3 بالمئة.

واعتبرت أن تحقيق هذه النسب رغم تأثر الإنتاج الفلاحي من توالي سنوات الجفاف والإجهاد المائي لدليل ملموس على صمود ومناعة الاقتصاد الوطني وكذا أهمية الإصلاحات الهيكلية ووجاهة السياسات الماكرو اقتصادية رغم تزايد تأثير الضغوطات على المالية العمومية.

بايتاس: المغرب يستعد لاستيراد 20 ألف طن من اللحوم الحمراء وفق دفتر تحملات صارم لضبط الأسعار

بعد إقرارها لمراسيم تتعلق بتسهيل استيراد الأبقار واللحوم الطازجة والمجمدة بهدف ضبط أسعار اللحوم الحمراء التي تواصل ارتفاع أسعارها في الأسواق منذ أشهر، أكدت الحكومة المغربية، على لسان الناطق الرسمي باسمها، مصطفى بايتاس، أن "المغرب بصدد استيراد ما مجموعه 20 ألف طن من اللحوم الحمراء، ما بين طرية ومجمّدة، بحلول نهاية السنة الجارية 2024.

وفي لهجة تعكس صرامة الحكومة في عمليات استيراد اللحوم، لفت بايتاس، الذي كان يجيب عن سؤال صحافي في الموضوع خلال ندوته الصحافية الأسبوعية بعد مجلس الحكومة ، إلى أنها تخضع لـ"مقتضيات دفتر تحملات صارم تسهر على تتبع احترامه السلطات المختصة... واستيراد اللحوم لن يقوم به كل من هبّ ودب؛ بل هناك مجموعة إجراءات وتدابير وجب احترامها..." وفق تعبيره.

و"إلى حدود اليوم"، أفاد المسؤول الحكومي ذاته بـ"معالجة" طلبات ما يناهز حوالي 10 آلاف طن من لحوم الحمراء، وفق دفتر تحملات يتضمن الإجراءات اللازمة في هذا الصدد، مؤكدا أن "الحكومة ستعلن تفاصيل عمليات الاستيراد (الجارية حاليا) بالأرقام وتفاصيل أكثر في غضون الأسبوع المقبل".

جاء هذا بعدما كان الوزير نفسه قد أرجع السبب في استمرار ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء في السوق المغربية إلى "تراجع حجم القطيع الوطني من المواشي في السنوات الماضية".

في سياق غير بعيد، أكد بايتاس أن الحكومة قررت مواصلة العمل على دعم قطاعات معينة في مجالات إنتاجية مهمة، خصوصا بالمجال الفلاحي، مستدلا أيضا بأن "صندوق المقاصة يدعّم مجموعة من المواد الاستهلاكية المهمة، فضلا عن "حرص الحكومة على تخصيص دعم مالي كبير لمكتب الكهرباء كل سنة لضمان عدم رفع أسعار فواتيره بالنسبة للمواطن.. ولم نكن نعيش في الظروف نفسها خلال سنوات ماضية؛ لكن أسعار الكهرباء كانت قد شهدت زيادة"، مشددا على أنه يجري "تدعيم جملة من المواد التي يستفيد منها المواطنون"، وفق تعبيره.

«بايتاس: الحكومة متمسكة بالتوجه الاجتماعي وتعمل على دعم القطاعات الحيوية وضبط التوازن الاقتصادي»

قال مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، إن الأخيرة "مُنسجمة على مستوى الخطاب والممارسة (التنفيذ) معا"، رافضا بذلك ما يصفه البعض بوجود "شرخ أو انفصام"، مدافعا بشدة عن التوجه الاجتماعي لقانون المالية بقوله: "الواقع يؤكد أن هناك اشتغالا على قضايا اقتصادية كبرى وتنفيذ الإصلاحات التي يبقى المواطن حاضرا في صلب التحولات الاجتماعية".

وأضاف بايتاس، متحدثا من منصة الندوة الصحافية الأسبوعية عقب اجتماع مجلس الحكومة، "من الطبيعي أنْ تكون هناك احتجاجات؛ لأن هناك إصلاحات (...) ولكن هذه الحكومة وصلت إلى حلول مع عدد من الفئات المهنية والقطاعات العمومية"، مسجلا في السياق أن "حكومة أخنوش رَفعت من ميزانية القطاعات الاجتماعية (التعليم والصحة والحماية الاجتماعية) رغم الظرفية الصعبة التي يشهد بها الجميع من جفاف متوال وتأخر الأمطار... متسائلا هل كل هذه المجهودات وهم أو خطاب دون ممارسة؟".

بعد تعداده لمصفوفة وسلسلة من الإجراءات والتدابير الحكومية التي اعتبرها كابحة للتضخم الجامح"، نادى المسؤول الحكومي ذاته باستحضار "الموضوعية" في تقييم العمل الحكومي، مشددا بالقول إن "هذه المجهودات كلها تأبى وترفض التبخيس".

وفي التفاصيل، أورد بايتاس في سياق ترافعه عن واقعية وممارسة الحكومة لـ"خطاب الدولة الاجتماعية" أن ميزانية قطاع التعليم قد ارتفعت لتصل إلى 85,6 مليارات درهم خلال مشروع قانون المالية لسنة 2025، مع 32 مليار درهم لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية؛ وهو ما يعني مجهودا ماليا بما يناهز 120 مليار درهم تقريبا بين ميزانيتي الصحة والتعليم معا، ناهيك عن كلفة الحوار الاجتماعي وتنفيذه (45 مليار درهم).. وهو رقم غير مسبوق في تاريخ الحكومات المتعاقبة".

كما أشار الناطق الرسمي باسم الحكومة إلى الأثر الإيجابي لـ"مراجعة أسعار الضريبة على الدخل في قانون المالية 2025؛ إذ ستتيح زيادة متوسطة 400 درهم لكل موظف"، حسب قوله.

وزاد: "كل هذه التدابير يضاف إليها دعم القدرة الشرائية بـ40 مليار درهم؛ ضمنها 16.5 مليارات لصندوق المقاصة، و14 مليارا خصصت للنهوض بالتشغيل، فيما خصصت للاستثمار العمومي 340 مليار درهم.. قبل أن يشدد على أن ذلك يتم كلُّه والالتزام به في ظل مشاريع أوراش كبرى (كأس العالم وربط الطرق المائية السيّارة...) "تشديد الحكومة والتزامها مع نفسها أن تُكمل ولايتها سنة 2026 بمعدلات منخفضة من التحكم في عجز الميزانية، ومن المديونية".

وثمّن المسؤول الحكومي ذاته النقاش البرلماني حول أسعار الأدوية المستوردة بمناسبة مشروع مالية 2025 الذي أثاره نواب ضمن لجنة المالية والتنمية الاقتصادية، مبرزا أن "الوزير المكلف بالميزانية تفاعل داخل اللجنة مع هذا الموضوع إثرَ طلب برلماني يتعلق بالرفع من الرسوم المفروضة على استيراد الأدوية لتشجيع صناعته محليا وتخفيض سعرها للعموم".

وقال بايتاس في هذا الشأن: "الحكومة تُشجع الصناعة الوطنية، والأولوية التي لدينا هي أن نتوفر على السيادة الوطنية الدوائية؛ لكن يجب أن نفكر بأن تحقيق السيادة الوطنية الصناعية، خاصة في المجالات الحساسة والحيوية (مثل الأدوية) بأسعار في متناول المواطنين يقتضي تحقيق التوازن بين حماية الصناعة الوطنية، وفي الوقت نفسه فتح المجال كلما كان ذلك ممكنا، وفي حدود، لكي نستطيع الاستفادة من أيّ انخفاض في أسعار الدواء".

"الحكومة تأخذ في اعتبارها أيضا كلفة الأدوية التي تتحملها ضمن البرنامج الوطني لتنزيل المشروع الملكي للتغطية الصحية؛ مما يجعل الحاجة إلى توفير الأدوية بأسعار معقولة أولوية تصب في مصلحة المواطنين والميزانية العامة معا، إذ نسعى إلى إنجاح ورش التغطية الصحية وفق رؤية شاملة ومندمجة بخصوص الأدوية".

المغرب يراهن على سوق المشتقات المالية لدعم البورصة وزيادة التنافسية الاقتصادية

تتزايد رهانات المسؤولين المغاربة على ترقية البورصة لزيادة نشاطها خلال السنوات المقبلة من بوابة سوق المشتقات المالية، في مسعى لتقديم خدمات متكاملة تتيح للمستثمرين والمتعاملين التحوط ضد المخاطر، وفي الوقت ذاته استقطاب المزيد من رؤوس الأموال.

دخل المغرب مرحلة أكثر انفتاحا في خططه الإستراتيجية المتعلقة بإصلاح نشاط البورصة حين كشف المسؤولون عن خطط لتسويق منتجات المشتقات المالية، في تحرك يرجح أن يحقق إيرادات أكبر للدولة مع إمكانية جذب المستثمرين بمخاطر أقل.

وكشفت وزيرة المالية نادية فتاح العلوي هذا الأسبوع أن بورصة الدار البيضاء مستعدة لإطلاق سوق للمشتقات تسمح بالتداول في العقود الآجلة للأسهم، وذلك في ظل السعي إلى منح سوق المال دورا أكبر في تعزيز السيولة وتمويل الاقتصاد.

وذكرت أثناء منتدى الاستثمار الأفريقي الذي انطلق الثلاثاء الماضي في مدينة الدار البيضاء أن الخطوة تأتي عقب اجتماع للجنة سوق الأسهم، بما في ذلك الجهة المسؤولة عن تنظيم البورصة والبنك المركزي، تقرر خلاله تحويل البورصة إلى شركة قابضة.

وفي مسعى آخر لتطوير نشاط البورصة الفترة المقبلة، بما يساعد على الانتقال بالسوق المالية نحو زيادة التنافسية بين المستثمرين، أوضحت العلوي أن البورصة ستطلق أيضا دار (غرفة) مقاصة.

وبموجب مذكرة تفاهم لإعادة رأسمال الغرفة ستحوز البورصة حصة تقدر بنحو 51 في المئة ومؤسسات القرض (البنوك) على النسبة المتبقية.

وتهدف سوق المشتقات أو ما يعرف بـ"السوق الآجلة" إلى تعزيز تطوير منتجات مالية متقدمة مخصصة للتداول والتحوط، بهدف دعم ا لمستثمر ين وتعزيز البنية التحتية المالية في السوق المحلية.

ويقول الخبراء إن هذا الإطار يتيح فرصا متنوعة لتحسين تنوع الاستثمارات وتعزيز الاستقرار المالي في البلاد، ما يسهم في تحقيق أهداف الحكومة في ترقية نشاط سوق المال بما يتلاءم مع قانون ميثاق الاستثمار الذي تم إطلاقه قبل أكثر من عامين.

والمشتقات هي عقود مالية تشتق قيمتها من قيمة أصول حقيقية أو مالية أخرى تشمل أسهما أو سندات أو عملات أجنبية أو سلعا أو ذهبا.

وتكون لتلك العقود مدة زمنية معينة، بالإضافة إلى سعر وشروط يتم تحديدها عند تحرير العقد بين البائع والمشتري، ومن أشهر صورها المستقبليات والاختيارات والعقود الآجلة والمبادلات.

ويقول المختصون إن منتجات المشتقات هي أدوات تداول بديلة توفر فرص تداول وتحوط للمستثمرين، كما تقدم ميزات مضمنة في منتجاتها مثل البيع على المكشوف والرافعة المالية.

لكن البعض يرى أن منتجات المشتقات محفوفة بالمخاطر، فهي مثل أي ورقة مالية أخرى، المعروفة بأنها المفتاح لبدء التداول، حيث يُنظر إليها على أنها منتجات أكثر تعقيدا تتطلب معرفة أعمق بالاستخدامات والمخاطر والفوائد.

وشددت العلوي على أن إرساء سوق المشتقات يستند على أساسيات صلبة، متمثلة في التوازن الاقتصادي المستقر، وقطاع مالي مرن.

وقالت إن ذلك "يأتي تتويجا للإصلاحات القانونية والتنظيمية التي ترمي إلى تعزيز الشفافية والاستقرار المالي وتعميق سوق رأس المال وتنويع الأدوات المالية المتاحة للمصدرين والمستثمرين."

شركة تعمل في قطاعات تشمل البنوك والعقارات والصحة وغيرها مدرجة في بورصة الدار البيضاء

وأكدت أن تطوير سوق لا يمكن أن يتسم بالاستدامة، إلا بالأخذ في الاعتبار عملية تطوير بيئة المخاطر التي ستفرض معايير جديدة.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن عدد الشركات المدرجة ببورصة الدارة البيضاء يبلغ 75 كيانا تعمل في قطاعات مختلفة تشمل البنوك والعقارات والصحة وغيرها.

وفي أواخر 2022 كشف الرئيس السابق لمجلس إدارة البورصة كمال مقداد أن بورصة الدار البيضاء تستهدف زيادة عدد الشركات المدرجة بنحو خمسة أضعاف إلى 350 شركة بحلول عام 2035.

وقال عبدالرحيم بوعزة المدير العام للبنك المركزي المغربي في المؤتمر إن "سوق المشتقات ستبدأ بالعقود الآجلة لمؤشر البورصة." وأضاف "سوق المشتقات جزء من إصلاح الأدوات المالية في البلاد."

وذكر أن البنك المركزي يعتزم أيضا طرح قطاعين بين البنوك يشملان عقود مبادلة سعر الفائدة والسوق الآجلة خلال العام المقبل.

ووفق الجمعية المغربية للمستثمرين في رأس المال، تخطت التمويلات التي ضخها المستثمرون خلال السنوات الخمس عشرة الماضية حاجز المليار دولار لفائدة 250 شركة تعمل في عدة قطاعات، منها أكثر من 100 مليون دولار العام الماضي.

وترجح الجمعية أن يشهد تدفق الاستثمار في رأس المال المغامر (الجريء) نموا في السنوات المقبلة مع طفرة متوقعة حيث يتطلع المستثمرون إلى بيع أصولهم.

وتسعى الحكومة عبر مشروع ميثاق الاستثمار الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس في فبراير 2022 إلى زيادة حصة الاستثمار الخاص 33 مليار دولار بحلول عام 2035.

كما تراهن الرباط على صندوقها السيادي محمد السادس للاستثمار لتحريك نشاط الاستثمار في رأس المال، بعدما أطلق هذا العام صناديق قطاعية ستتم إدارتها من قبل شركات تتولى جلب تمويلات تناهز مَليارَي دولار للاستثمار حتى العام 2029.

وأكدت نزهة حيات، رئيسة الهيئة المغربية لسوق الرساميل، أن إطلاق مشروع السوق الآجلة، الذي يندرج ضمن توصيات النموذج التنموي الجديد، سيتيح بث ديناميكية جديدة في البورصة.

وقالت "يفترض أن يضطلع سوق المشتقات بدور أكثر أهمية في تنمية الاقتصاد، وذلك في ظل إطلاق مشاريع كبيرة، تستدعي تعبئة تمويلات إضافية، تتجاوز الاقتراض التقليدي من البنوك ومن المخصصات التي ترصدها الدولة والشركات."

وأوضحت أن هذه السوق ستتيح أدوات جديدة مبتكرة تساعد على التحوط ضد المخاطر، مع تنمية سيولة الأدوات الفورية، ما يسمح بجذب عدد أكبر من المستثمرين، وتعزيز حضور السوق المالية المغربية محليا وأفريقيا ودوليا.

كما شددت حيات على أن سوق المشتقات المالية يعتمد على المرونة، ما يفسر دور غرفة المقاصة في تدبير المخاطر، مشيرة إلى أنه بجانب البنية التحتية والتنظيمية، تشكل الغرفة عنصرا مركزيا لاستقرار السوق بالنظر للأمان والشفافية اللذين توفرهما.

وينسجم مستهدف السوق المالية للبلاد مع تفعيل الوكالة الحكومية للتدبير الإستراتيجي لمساهمات الدولة بشأن اتخاذ القرارات حول خصخصة وإدراج مؤسسات حكومية بالبورصة.

وبحسب دراسة أجرتها البورصة مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، هناك تأثير إيجابي لإدراج الشركات الحكومية من حيث تحسين الحوكمة وتقليل الاعتماد على الدولة في التمويل مع تعزيز كفاءة أعمالها، وبالتالي المساهمة في النمو.

المغرب يستقبل أكثر من 14 مليون سائح في 10 أشهر

كشفت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، فاطمة الزهراء عمور، بالداخلة، أن عدد السياح المتوافدين على المغرب وصل إلى 14.6 مليون سائح حتى متم أكتوبر الماضي، متجاوزا في ظرف عشرة أشهر فقط الرقم القياسي لسنة 2023 بأكملها.

وجاء الإعلان عن هذا الإنجاز الاستثنائي الذي يثبت مرة أخرى جاذبية المغرب للسياح، خلال كلمة لعمور بمناسبة التوقيع بالداخلة على اتفاقية بين المكتب الوطني المغربي للسياحة وشركة ريان إير لإطلاق خطين جويين دوليين جديدين يربطان الداخلة بالوجهتين الأوروبيين، مدريد و لانزاروتي.

وأضافت الوزيرة أن هذا الأداء الاستثنائي تحقق بفضل التنزيل الفعال لخارطة طريق السياحة 2023-2026، مجددة الالتزام بتطوير قطاع السياحة بالمغرب على كافة الأصعدة، وذلك تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وأوضحت عمور أن هذا الاداء يمثل زيادة بنسبة 19 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من عام 2023، أي 2.3 مليون وافد إضافي، مبرزة أن هذا النمو الملحوظ يخص كلا من السياح الأجانب، بزيادة 22 بالمائة (+1.3 مليون)، والمغاربة المقيمين بالخارج، بزيادة 16 بالمائة (+1 مليون).

وفي السياق ذاته، أضافت أن أداء شهر أكتوبر الماضي كان متميزا، حيث سجل استقبال حوالي 1.5 مليون سائح، بزيادة استثنائية قدرها 30 بالمائة مقارنة بأكتوبر 2023.

كما أشارت الوزيرة إلى أنه من بين العوامل التي ساهمت في هذا النجاح، تأتي الشراكات الاستراتيجية الموقعة مع شركات الطيران، والتي مكنت من ربط المملكة بعدد من الأسواق العالمية، مذكرة بأنه تم التوقيع قبل نحو عام على اتفاقية شراكة لمدة ثلاث سنوات مع شركة "ريان إير"، والتي ستوفر 10 ملايين مقعد جوي للمغرب بحلول 2027.

وأوضحت أنه خلال العام الجاري، ستوفر "ريان إير" 5.6 مليون مقعد جوي من

وإلى المغرب، بما في ذلك 500,000 مقعد داخلي، بزيادة تصل إلى 37 بالمائة مقارنة مع سنة 2023. كما تمتلك الشركة حاليا 15 طائرة في المغرب، 7 في مراكش، و 3 في أكادير وفاس، و 2 في طنجة، لافتة إلى أنه من المرتقب افتتاح قاعدة جوية خامسة في الرباط.

وفي معرض حديثها، أكدت عمور أن الداخلة تلعب دورا مهما في خارطة طريق السياحة 2023-2026، لا سيما وأنها تعتبر وجهة سياحية عالمية للرياضات المائية، وهي أيضا وجهة تجتمع فيها الصحراء بالمحيط، مما يجعلها مؤهلة لتقديم تجارب فريدة من نوعها.

وأبرزت أن السياحة في لؤلؤة الجنوب تتطور باستمرار، حيث سجلت 250 ألف ليلة مبيت حتى شهر شتنبر المنصرم، بزيادة قدرها 26 بالمائة، وارتفع معدل ملء الفنادق إلى 40 بالمائة، بزيادة 7 نقاط وفي مجال النقل الجوي، تم تسجيل زيادة بنسبة 30 بالمائة في عدد المقاعد الجوية، (31000 مقعد جوي في 2024).

في هذا الصدد، أشارت الوزيرة إلى أن الداخلة تستقبل كل أسبوع 3 رحلات من باريس، رحلة مع "الخطوط الملكية المغربية"، ورحلتين مع "ترانسافيا"، بالإضافة إلى رحلتين أسبوعيا من "لاس بالماس" مع "بينتر كاناريا"، واعتبارا من يناير 2025، ستبدأ "ريان إير" بربط الداخلة بكل من "مدريد" و "لانزاروتي"، برحلتين أسبوعيا لكل مدينة. وستمكن هذه الخطوط الجديدة من إضافة 16000 مقعد جوي إضافي، مما سيرفع الطاقة الاستيعابية بنسبة 50 بالمائة.

وتابعت أن الأمر يتعلق بخطوة كبيرة نحو الهدف المتمثل في الوصول إلى 4 خطوط جوية دولية للداخلة خلال عامين.

وخلصت عمور بالمناسبة ذاتها إلى أن المغرب من خلال تسجيل هذه الأرقام الاستثنائية، يؤكد أكثر من أي وقت مضى مكانته كوجهة لا غنى عنها على الساحة الدولية، مبرزة أن المملكة في مختلف ربوعها تقدم فسيفساء من التجارب الفريدة، التي تبهر السياح من جميع أنحاء العالم.

«ريان إير» تطلق خطوطا جوية جديدة لتعزيز السياحة في الداخلة

ابرمت الايرلندية "ريان إير" اتفاقا يروم تطوير الوجهة السياحية الداخلة، بإطلاق خطوط جوية جديدة مباشرة تربط جوهرة الجنوب المغربي بأهم الأسواق الأوروبية الرئيسية المصدِرة للسياح.

وجرى بالداخلة توقيع مذكرة تفاهم، بين المكتب الوطني المغربي للسياحة وشركة ريان إير بحضور السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني والسيد إيدي ويلسون، الرئيس المدير العام لشركة ريان إير.

ويمتد هذا الاتفاق طيلة المواسم السياحية الأربعة القادمة، وينص على برمجة أربعة خطوط جوية دولية جديدة نحو الداخلة. وتلتزم الشركة الإيرلندية، بموجب هذا الاتفاق، بتعزيز الربط الجوي للداخلة بشبكتها الدولية الواسعة.

وتشمل المرحلة الأولى من هذا الاتفاق، الشروع ابتداء من شهر يناير 2025 في إطلاق خطين جويين اثنين يربطان مطار الداخلة بمدريد بإسبانيا ولانزاروتي بجزر الكناري، بوتيرة رحلتين اثنتين في الأسبوع. وعقب إطلاق هذا الخط، ستصبح ريان إير الشريك الرابع للمكتب الوطني المغربي للسياحة الذي يغطي مسارا جويا مباشرا نحو الداخلة، بعد كل من الخطوط الملكية المغربية، وبينتر كانارياس وترانسافيا.

وبالمناسبة، أكدت السيدة عمور في تصريحات للصحافة، أن الهدف من إطلاق خطين جويين جديدين يتمثل في تعزيز الربط الجوي لمدينة الداخلة التي تشهد تطورا كبيرا في قطاع السياحة، خصوصا وأنها وجهة رائدة في الرياضات المائية.

وأضافت "نحن سعداء لكون شركات طيران دولية كبرى، مثل ريان إير، تواكبنا بقوة من أجل تحقيق أرقام قياسية كتلك التي يشهدها القطاع السياحي حاليا".

وفي تصريح مماثل، أبرز إيدي ويلسون، الرئيس التنفيذي لشركة رايان إير، أن إطلاق خطين جويين يربطان الداخلة بوجهتي مدريد ولانزاروتي من شأنه أن يساهم في تعزيز التدفقات السياحة على مستوى جهة الداخلة وادي الذهب، معربا عن الأمل في أن تكون هذه البداية لتوسيع أكبر للربط الجوي للداخلة باعتبارها مدينة مينائية ووجهة سياحية رائعة.

في هذا الصدد، تابع ويلسون "نحن سعداء للغاية بعملياتنا في المغرب، هناك احترافية عالية لنظام المطارات، وقمنا باستثمارات كبيرة منذ عام 2006 ونعمل بشكل جيد مع السلطات المغربية لمواكبة الاقتصاد وتعزيز الربط الجوي بالمملكة، إنها فعلا شراكة رائعة".

وبحسب بلاغ صحفي، من المرتقب أن يشكل الخط الجديد الذي يربط الداخلة بالعاصمة الإسبانية أول خط مباشر مع مطار باراخاس الدولي، الذي يعتبر واحدا من المحاور الجوية الأوربية الكبرى. كما يأتي المسار الجوي لانزاروتي-الداخلة ليكمل العرض انطلاقا من جزر الكناري، السوق الرئيسية لدى ريان إير التي يشهد توسعا مهما نحو الوجهات الأوربية.

وستمكن هذه الخطوط الجوية الجديدة من مضاعفة الطاقة الاستيعابية الدولية الحالية للمطار، ليرتفع عدد الركاب به إلى حوالي 47 ألف مسافر، و لتصبح إسبانيا أول سوق مصدر نحو الداخلة، متقدمة بذلك على فرنسا.

وأضاف البلاغ ذاته أنه يتوقع من إطلاق الخطوط الجوية الجديدة التي تربط كبريات العواصم الأوروبية بمطار الداخلة المساهمة في فسح المجال أمام ولوج السياح الأوربيين إلى هذه الوجهة التي تشهد حاليا ازدهارا وانتعاشا مهمين والمساهمة بالتالي في تنميتها وتطويرها على أكمل وجه.

وتجدر الإشارة إلى أن إطلاق هذين الخطين الجويين المباشرين يندرج ضمن المرحلة الأولى من البرنامج التنموي الطموح الموقع بين ريان إير والمكتب الوطني المغربي للسياحة، والذي يروم ربط الداخلة بأهم المطارات الأوربية، في أفق توسيع الربط والترويج للمؤهلات السياحية لهذه الوجهة.

وسيتم العمل في نفس الإطار على تنظيم حملات تواصلية وترويجية مشتركة بين المكتب الوطني المغربي للسياحة وريان إير لتسليط الضوء على المؤهلات السياحية التي تزخر بها وجهة المغرب بشكل عام والتعريف بالمسارات الجوية الجديدة المحدثة مؤخرا.

وتماشيا مع الاتفاق التاريخي الموقع بين المكتب الوطني المغربي للسياحة وشركة ريان إير في شهر دجنبر 2023، فإن مذكرة التفاهم هاته تأتي لتؤكد مرة أخرى مدى قوة وغنى المؤهلات السياحية التي تزخر بها وجهة المغرب والاهتمام الذي توليه شركة ريان إير لهذه الوجهة.

يشار إلى أن الشق الجوي يشكل ركيزة أساسية للمخطط الاستراتيجي «Light in Action»، والذي سيتعزز أكثر من أجل تحقيق إشعاع أفضل وأحسن للوجهات السياحية المغربية على الصعيد العالمي.

وتميز حفل توقيع الاتفاق بحضور وفد رفيع المستوى عن شركة ريان إير، برئاسة الرئيس المدير العام، إدي ويلسون، و السيدة الوزيرة فاطمة الزهراء عمور، ووالي جهة الداخلة-وادي الذهب، عامل إقليم وادي الذهب، علي خليل، وعامل إقليم أوسرد، محمد رشدي، ورئيس مجلس الجهة، الخطاط ينجا، ورئيس المجلس الجماعي، الراغب حرمة الله، ورئيس المجلس الجهوي للسياحة، ومدراء المكتب الوطني المغربي للسياحة، إلى جانب ممثلين عن الكونفدرالية الوطنية للسياحة.

ارتفاع معدل البطالة في المغرب إلى 13.6%

ارتفع معدل البطالة إلى 13,6% في الفصل الثالث من من العام الجاري، غير أن ذلك المعدل لا يخفي مستوى البطالة المرتفع وسط الشباب المتراوحة أعمارهم بين 15 و24 عاما، حيث يصل إلى 39,5% .

وتفيد المندوبية السامية للتخطيط في مذكرتها حول وضعية سوق الشغل،، أن معدل النشاط، ما بين الفصل الثالث من سنة 2023 ونفس الفصل من سنة 2024، من 43,2% إلى 43,6% على المستوى الوطني. ولقد انتقل من45,8% إلى45,7% بالوسط القروي ومن41,9% إلى42,5% بالوسط الحضري. كما انتقل هذا المعدل من 68,7% إلى 68,6% لدى الرجال و18,4% من إلى19,2% لدى النساء.

ارتفع معدل الشغل على المستوى الوطني من 37,4%إلى 37,6% (0,2+ نقطة). فقد عرف هذا المعدل انخفاضا بـ 0,3 نقطة بالوسط القروي (من 42,6% إلى 42,3%) وارتفاعا بـ 0,5 نقطة بالوسط الحضري (من34,8% إلى 35,3%). و استقر هذا المعدل في صفوف الرجال بـ 60,7%، وانتقل في صفوف النساء من 14,8% إلى 15,2%.

وتذهب المندوبية إلى أن حجم الشغل ارتفع، مابين الفصل الثالث من سنة 2023 ونفس الفصل من سنة 2024، بـ 213.000 منصب، وذلك نتيجة إحداث 231.000 منصب شغل بالوسط الحضري وفقدان 17.000 منصب بالوسط القروي.

وحسب نوع الشغل، تم إحداث 262.000 منصب شغل مؤدى عنه، وذلك نتيجة إحداث 218.000 شغل بالوسط الحضري و45.000 بالوسط القروي. وانخفض الشغل غير المؤدى عنه بـ 49.000 منصب، نتيجة فقدان 62.000 منصب بالوسط القروي وإحداث 13.000 منصب بالوسط الحضري.

ويتجلى أنه ما بين الفصل الثالث من سنة 2023 ونفس الفصل من سنة 2024، أحدث قطاع "الخدمات" 258.000 منصب شغل، نتيجة إحداث 206.000 منصب بالوسط الحضري و51.000 منصب بالوسط القروي، مسجلا ارتفاعا بنسبة 5% في حجم التشغيل بهذا القطاع.

وأحدث قطاع "البناء والأشغال العمومية" 57.000 منصب شغل، نتيجة إحداث 68.000 بالوسط القروي وفقدان 11.000 منصب بالوسط الحضري، مسجلا ارتفاعا بنسبة 5% في حجم التشغيل بهذا القطاع.

كما أحدث قطاع "الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية" 23.000 منصب شغل (2+%)، نتيجة إحداث 27.000 بالوسط الحضري وفقدان 3.000 بالوسط القروي.

غير أن قطاع "الفلاحة والغابة والصيد" فقد 124.000 منصب شغل، نتيجة فقدان133.000 منصب بالوسط القروي وإحداث 9.000 بالوسط الحضري.

وتفيد المندوبية أن حجم العاطلين ارتفع، مابين الفصل الثالث من سنة 2023 ونفس الفصل من سنة 2024، بـ 58.000 شخص، منتقلا بذلك من 1.625.000 إلى 1.683.000عاطل، وهو ما يمثل ارتفاعا بـ 4%.

وتوضح أن ذلك الارتفاع جاء نتيجة تزايد عدد العاطلين بـ 42.000 بالوسط الحضري وبـ 16.000 بالوسط القروي.

وتؤكد أن معدل البطالة عرف ارتفاعا طفيفا خلال هذه الفترة، منتقلا من 13,5% إلى 13,6%، نتيجة ارتفاعه بـ 0,4 بالوسط القروي، منتقلا من 7% إلى 7,4% واستقراره بـ 17%بالوسط الحضري.

وتوضح أن معدل البطالة سجل ارتفاعا في صفوف الشباب المتراوحة أعمارهم ما بين 15 إلى 24 سنة (+1,3 نقطة)، منتقلا من38,2% إلى 39,5%، والأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 45 سنة فما فوق (+0,4 نقطة)، من 3,7% إلى 4,1%، و في صفوف النساء (+1 نقطة)، من 19,8% إلى 20,8%.

وحسب الشهادة، باستثناء الحاصلين على شواهد التقنيين والأطر المتوسطة الذين سجل معدل بطالتهم ارتفاعا بـ2,3 نقطة، وشواهد التعليم الثانوي التأهيلي (0,5+) نقطة)، فقد سجل هذا المعدل انخفاضا لدى الفئات الأخرى من حاملي الشهادات. وقد سجل أهم انخفاض لدى الحاصلين على شواهد التعليم العالي (1,6 نقطة)، من 26,5% إلى 24,9%.

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يحذر من عمليات احتيال

أعلن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إلى كافة مؤمنيه، بأنه يتبرأ من الأشخاص الذين اتصلوا بعدد من المواطنين منتحلين صفة ممثلين للصندوق، مطالبين إياهم بمعلوماتهم البنكية.

وجاء في بلاغ صادر عن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أنه ينبه كافة مؤمنيه إلى خطورة الإدلاء بالبيانات والمعلومات ذات الطابع الشخصي لأغيار غير موثوقين، والتي قد تكون أداة للنصب والاحتيال، واستعمال معطياتهم الشخصية لأغراض مشبوهة، وذلك من أجل حماية مؤمنيه.

وتابع البلاغ أن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، سيقوم بمتابعة كل من ثبت تورطه في هذه العملية، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة في حقه.

وأكد الصندوق أنه يهيب بجميع مؤمنيه أن يتحروا مصداقية الأنباء المتعلقة به، أوالتي تهم علاقته بهم، وذلك عن طريق متابعة موقعه الرسمي www.CNSS.ma وصفحاته الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي.

بايتاس: حقوق مستخدمي ومؤمني CNOPS ستظل محفوظة

أكد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، بمجلس المستشارين، أن حقوق المستخدمين والمؤمنين والمستفيدين من خدمات الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي +كنوبس+ ستظل "محفوظة".

وأوضح بايتاس تفاعلا مع طلب المستشار البرلماني خالد السطي عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب في إطار "تناول الكلمة" وفق المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أن مشروع القانون رقم 54.23 بتغيير وتتميم القانون رقم 65.00 المتعلق بالتأمين الإجباري الأساسي عن المرض وبسن أحكام خاصة، "سيأخذ في الحسبان القضايا التي تخص حقوق مستخدمي الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي الذين ينتقلون بشكل قانوني وتلقائي"، مشيرا إلى أن هذه المؤسسة العريقة التي أنشئت في منتصف القرن الماضي "تؤدي أدوارا كبيرة جدا".

وأبرز الوزير أن الصيغة الأولى لمشروع القانون السالف الذكر "اكتنفها بعض الغموض الذي تم استدراكه وتصحيحه"، مشددا على "نهج الحكومة للمقاربة التشاركية بخصوص هذا القانون الذي يوجد في مسطرة المصادقة". وأضاف أن هذا النص القانوني سيعرض للمناقشة في مجلسي النواب والمستشارين "وسيتم وقتها الاستماع إلى جميع الآراء".

وبخصوص المخاوف التي عبرت عنها النقابات والتعاضديات، أكد المسؤول الحكومي أن "جميع التخوفات التي طرحت من قبل هذه الهيئات قد أ خذت بعين الاعتبار، وسيتم الحفاظ على تلك الحقوق في مشروع القانون 54.23 ، كما أن الاتفاقيات المتعلقة بالتعاضديات ستظل مستمرة".

وبالنسبة لنظام الثالث المؤدى للأجراء وممني الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، وذوي الحقوق، أكد بايتاس أنها "ستظل محفوظة".

4 تحالفات تتنافس بشراسة في تشريعيات السنغال

في سياق يتخلله عنف في الشوارع وتراشق بين الساسة على المنابر، تتواصل في السنغال الحملة الانتخابية الممهدة لاختيار أعضاء البرلمان المكون من 165 مقعدا.

ومن المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية في 17 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، على أن يتم اختيار 112 عضوا عبر نظام التصويت الأكثري في الدوائر المحلية والجاليات بالخارج، بينما يجري توزيع 53 مقعدا وفق آلية التمثيل ا لنسبي

على المستوى الوطني.

وتأتي هذه الانتخابات المبكرة بعد أن حل الرئيس بصيرو فاي البرلمان في سبتمبر الماضي، استنادا إلى كون المعارضة تمتلك أغلبية مقاعده، مما يعيق برامج الحكومة التي بدأت أعمالها في أبريل/ نيسان الماضي.

وتحتدم المنافسة بين 4 تحالفات كبرى، يسعى كل منها لفرض أجنداته في البرلمان المقبل:

1 – باستيف.. حزب الوطنيين

يقود هذا التحالف رئيس الوزراء عثمان سونكو، الذي يعتبره مراقبون الأكثر حظوظا بفضل شعبيته الواسعة بين الشباب والطبقات العاملة.

ويبدو سونكو في خطبه السياسية حانقا حتى على الحكومة التي يرأسها، حيث يتهمها بالتقصير في حماية أنصاره من العنف السياسي.

ويحرص رئيس الوزراء على تحقيق أغلبية برلمانية تمكنه من تنفيذ أجندته الإصلاحية التي تتمحور حول تغيير الطبقة السياسية ومحاربة الفساد، بما في ذلك مراجعة الصفقات والاتفاقات مع الشركات الأجنبية.

ويقول حسين كان -وهو مناصر لحزب باستيف - إن هناك مؤشرات على اتساع القاعدة الشعبية لسونكو، و"ظهر ذلك جليا في حملة الانتخابات التشريعية، حيث يُخيّل للمراقب أن المشهد السياسي خال من تقديم رؤية سياسية تنمّوية باستثناء النظام الجديد".

2 – تاكو والو.. تحالف العزم والإنقاذ

ويأتي في المرتبة الثانية "تحالف تاكو والو" (العزم والإنقاذ) بزعامة الرئيس السابق ماكي سال، الذي يسعى لاستعادة نفوذه من خلال توحيد قوى ليبرالية بارزة وأحزاب معارضة قديمة.

ويضم تاكو والو حزب التحالف من أجل الجمهورية بقيادة صال الذي كان يملك أغلبية البرلمان المنحل، و"الديمقراطية السنغالية"، بقيادة كريم واد.

ماكي صال الذي يوجد حاليا في المغرب، نأى بنفسه لشهور عن التجاذبات السياسية، لكنه دخل على الخط مؤخرا متهما الحكومة بالعجز.

وكان صال الذي حكم البلاد من 2012 حتى 2024، تراجع في السنوات الأخيرة تحت ضغط الشارع عن السعي لولاية رئاسية ثالثة وحتى عن تأجيل الاستحقاقات لأشهر قليلة.

وانتهى عهد صال بأزمة سياسية خانقة أسفرت عن وصول خصومه للسلطة في 24 مارس/آذار الماضي حيث فاز فاي بالاستحقاق الرئاسي بأكثر من 54% من الجولة الأولى، في حين تولى سونكو قيادة الحكومة منذ أبريل الماضي.

ويقول أنصار صال إنه حقق الكثير من الإنجازات، خصوصا فيما يتعلق بمشاريع البنى التحتية، ولكن "الشباب شبطنوه".

3 – جام آك نجارين.. السلام والازدهار

في المرتبة الثالثة، يأتي تحالف "جام آك نجارين" (السلام والازدهار) بقيادة الوزير الأول في عهد صال ومرشحه للرئاسيات الماضية آمدو باه.

باه الذي حصل على 36% من الأصوات في رئاسيات مارس الماضي، ضم لتحالفه أحزابا معارضة، بهدف إحداث توازن أكبر في البرلمان.

ويملك باه تجربة ثرية في العمل الحكومي بدأها في حقبة الرئيس الأسبق عبدو ضيوف، ويتعهد في برامجه السياسية بتحقيق الازدهار الاقتصادي وخلق فرص العمل.

4 – سام ساكادو.. الوفاء بالعهد

أما تحالف سام ساكادو (الوفاء بالعهد) بقيادة عمدة داكار بارتلمي جاز فيركز بشكل خاص على العاصمة.

ويجمع هذا الحزب قيادات معارضة بارزة بينها المرشحة الرئاسية السابقة أنتا بابكر إنغوم، ورجل الأعمال بوغان غاي داني.

احتمالات الانسجام والتأزم والتعايش

وفي حال فوز تحالف باستيف، سيتحقق الانسجام بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، مما يجعل السنغاليين يترقبون من سونكو وفاي الوفاء بتعهداتهما للشعب خلال الحملة الرئاسية الماضية.

ويتطلع السنغاليون إلى عهد جديد من الإصلاح ومكافحة الفساد وتعزيز الشفافية في مؤسسات الدولة، وصولا إلى دعم القطاعات الاقتصادية الحيوية التي تعزز فرص العمل وتحسن المعيشة.

ويعد باستيف بتعزيز سيادة البلاد من خلال إعادة التفاوض بشأن العقود المرتبطة بالموارد الوطنية، كالنفط والغاز، بما يخدم مصالح الاقتصاد.

أما إذا سيطرت المعارضة على البرلمان، فإن حزب باستيف لن يتمكن من تنفيذ برامجه على الواقع، مما قد يجعل البلاد على أعتاب أزمة سياسية جديدة.

بيد أن البعض يرون أن التأزم السياسي يمكن تفاديه، من خلال قبول الطرفين بالتعايش تحت قبة البرلمان وتأجيل الحسم في بعض القضايا الخلافية تغليبا لمصلحة الوطن.

وهذا السيناريو الأخير لا يستبعده الناشط السياسي محمد بالمنصور، حيث يقول إن جانبا من المعارضة لا يعمل على إيقاف مشاريع باستيف بل "يؤيد التعاون معه في تنفيذ مشاريعه بما يخدم مصالح البلاد، ويعترض على ما يراه غير مناسب".

المغرب يجدد التأكيد على دعمه لعملية سياسية شاملة في ليبيا

جدد المغرب بأديس أبابا، أمام مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، دعمه لعملية سياسية شاملة في ليبيا.

وقال السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا، محمد عروشي، في كلمة خلال اجتماع لمجلس السلم والأمن، إن المغرب يعتبر أن الحل السياسي والحوار بين مختلف الفاعلين الليبيين، هما السبيل الوحيد للخروج من الأزمة التي تمر بها البلاد منذ سنوات.

وأوضح الدبلوماسي المغربي في هذا الصدد أن القضايا المطروحة على الساحة الليبية لا يمكن حلها إلا من خلال انتخابات رئاسية وتشريعية تؤدي إلى إحداث مؤسسات ذات مصداقية، مذكرا بأن المملكة لعبت دورا أساسيا في إنهاء النزاع السياسي وتحسين الوضع الإنساني والاقتصادي في ليبيا، علاوة على دعم مؤسسات الدولة الليبية في السيطرة على الوضع الأمني ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، لا سيما من خلال احتضان اتفاق الصخيرات، الموقع في 17 دجنبر 2015.

وأشار إلى أن اللقاءات التي ينظمها المغرب بين الأطراف الليبية تندرج في إطار الجهود الخالصة التي تبذلها المملكة لتسوية الأزمة سلميا ودون تدخل خارجي.

وشدد عروشي على أن المملكة، التي تتعاون مع كافة المؤسسات الليبية باحترام ومصداقية، ستواصل جهودها لتقريب وجهات نظر الأطراف الليبية من خلال احتضان الفاعلين والمسؤولين الليبيين، مع دعم جهود البعثة الأممية في ليبيا في هذا الباب، وذلك بهدف الحفاظ على السيادة الليبية واستعادة الأمن والاستقرار في هذا البلد المغاربي الشقيق في أسرع وقت ممكن.

وأبرز في هذا السياق أن المغرب يدرك أن تعدد التدخلات الخارجية في الملف الليبي والأجندات الدولية المتعارضة ينعكس سلبا على تسوية الأزمة الليبية ويعمق الانقسامات الداخلية ويهدد أي مسلسل سياسي سلمي، في وقت تحتاج فيه ليبيا إلى مصالحة حقيقية بين كافة الأطراف وعمل تشاركي يساهم فيه جميع الليبيين في بناء وتعزيز مؤسسات الدولة.

كما أكد عروشي أن الظروف مهيأة حاليا في ليبيا لإحراز تقدم في العملية السياسية، مشيرا إلى أن حل مسألة الشرعية لا يمكن أن يتم إلا من خلال عملية انتخابية شفافة وشاملة.

وخلص الدبلوماسي المغربي إلى التأكيد على ضرورة إيجاد حل للأزمة الليبية، لما لها من تأثير على أمن واستقرار شمال إفريقيا ومنطقة الساحل.

سرطان الجلد أعراض والعلاج ..

سرطان الجلد هو نوع من السرطان يتشكل في أنسجة الجلد، ويُعتبر من أكثر أنواع السرطان شيوعًا. يتطور عادة في المناطق التي تتعرض لأشعة الشمس، لكنه قد يظهر أيضا في أماكن لا تتعرض كثيرًا للشمس. هناك عدة أنواع من سرطان الجلد، أبرزها سرطان الخلايا القاعدية، وسرطان الخلايا الحرشفية، والميلانوما (الورم الميلاني)، وهو أخطر الأنواع.

أنواع سرطان الجلد:

1. سرطان الخلايا القاعدية:
• هذا النوع هو الأكثر شيوعًا، وينشأ في الطبقة الخارجية من الجلد.
• غالبًا ما يظهر على شكل نتوءات أو بثور صغيرة لامعة.
2. سرطان الخلايا الحرشفية:
• ثاني أكثر الأنواع شيوعًا، وينشأ في خلايا الجلد التي توجد في الطبقة الخارجية.
• يظهر على شكل بقع حمراء، أو قروح، أو نتوءات تتقشر وقد تكون مؤلمة.
3. الميلانوما (الورم الميلاني):
• أخطر أنواع سرطان الجلد، لأنه قد ينتشر إلى أعضاء أخرى في الجسم.
• يظهر كالشامات الداكنة أو غير المنتظمة.

أعراض سرطان الجلد

يمكن أن تختلف الأعراض تبعًا لنوع سرطان الجلد، لكنها عمومًا تشمل:
• تغيرات في الشامات أو نمو غير طبيعي:
• إذا لاحظت تغييرات في لون، حجم، أو شكل الشامة، فقد يكون هذا علامة على الميلانوما.
• ظهور بقع أو نتوءات جديدة:
• ظهور بقع حمراء، وردية، أو شفافة على الجلد، أو ظهور نتوءات، قد يكون علامة على سرطان الجلد.
• قروح لا تلتئم:
• القروح التي تبقى لفترة طويلة بدون أن تلتئم، أو التي تنزف بسهولة، قد تشير إلى سرطان الجلد.
• الحكة، الألم، أو الشعور بعدم الراحة:
• بعض أنواع سرطان الجلد قد تكون مؤلمة أو تسبب حكة.

عوامل الخطر

بعض العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بسرطان الجلد تشمل:
1. التعرض المفرط لأشعة الشمس:
• التعرض لأشعة الشمس بدون حماية هو السبب الرئيسي لسرطان الجلد.
2. البشرة الفاتحة:
• أصحاب البشرة الفاتحة أكثر عرضة للإصابة بسرطان الجلد لأن لديهم كمية أقل من الميلانين الذي يحمي من الأشعة فوق البنفسجية.
3. التاريخ العائلي:
• إذا كان أحد أفراد العائلة مصابًا بسرطان الجلد، قد تكون عرضة للإصابة به أيضًا.
4. وجود شامات عديدة أو غير طبيعية:
• بعض الشامات غير العادية قد تكون معرضة للتطور إلى سرطان.

التشخيص

يعتمد تشخيص سرطان الجلد على الفحص السريري وأخذ خزعة من الأنسجة المشتبه بها. يقوم الطبيب بأخذ عينة صغيرة من الجلد وتحليلها في المختبر للتأكد من وجود الخلايا السرطانية.

العلاج

يختلف العلاج بناءً على نوع سرطان الجلد ومرحلته:
1. الجراحة:
• الجراحة هي الطريقة الأكثر شيوعًا لعلاج سرطان الجلد. يتم استئصال الجزء المصاب مع جزء صغير من الجلد السليم لضمان إزالة الخلايا السرطانية بالكامل.
2. العلاج بالتبريد:
• يستخدم هذا العلاج لتجميد وقتل الخلايا السرطانية باستخدام النيتروجين السائل، وهو فعال لبعض أنواع سرطان الجلد السطحي.
3. العلاج بالأشعة:
• يمكن استخدام الأشعة لتدمير الخلايا السرطانية، خصوصًا في الحالات التي لا يمكن فيها إجراء الجراحة.
4. العلاج الكيميائي:
• يمكن وضع كريمات كيميائية على الجلد المصاب لعلاج بعض الحالات.
5. العلاج المناعي:
• يستهدف الجهاز المناعي للمريض، ويتم تحفيزه لمحاربة الخلايا السرطانية بشكل أكثر فعالية.
6. العلاج الضوئي:
• يستخدم مادة كيميائية وأشعة ضوئية خاصة لتدمير الخلايا السرطانية.

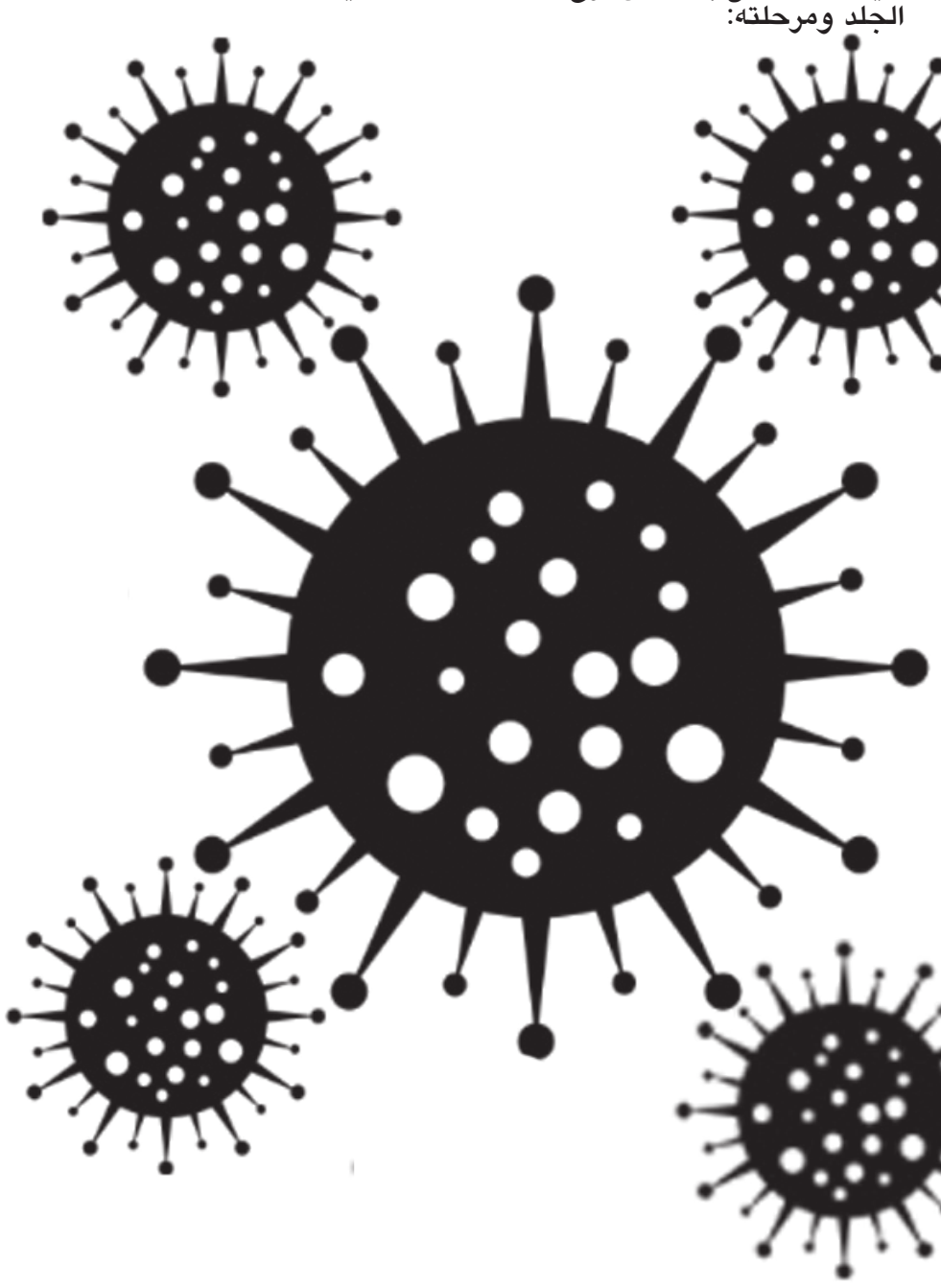

الوقاية

تتضمن الوقاية من سرطان الجلد عدة خطوات:
• تجنب التعرض المباشر للشمس في أوقات الذروة (بين الساعة 10 صباحًا و4 مساءً).
• استخدام واقي الشمس ذو حماية عالية، وتجديده كل ساعتين.
• ارتداء ملابس واقية تشمل القبعات والنظارات الشمسية.
• تجنب أجهزة التسمير الصناعي (كالمصابيح الشمسية).
• فحص الجلد بانتظام للبحث عن أي تغييرات غير طبيعية، وزيارة الطبيب عند الشك في أي شيء غير طبيعي.

نصائح للتعايش مع المرض

التعايش مع سرطان الجلد يتطلب رعاية مستمرة، بما في ذلك متابعة طبية دورية للتأكد من عدم عودة السرطان. وينصح المرضى بتبني نمط حياة صحي يضم الغذاء المتوازن، والحفاظ على النشاط البدني، وتجنب التدخين، لأنه قد يؤثر سلبًا على جهاز المناعة وقدرة الجسم على محاربة السرطان.

هل حكة الجلد لها علاقة بالسرطان؟

نعم، الحكة في الجلد قد تكون في بعض الحالات مرتبطة بالسرطان، ولكنها ليست دائمًا علامة على وجود سرطان. هناك عدة أنواع من السرطان قد تسبب حكة في الجلد، وتشمل:
1. سرطان الجلد: بعض أنواع سرطان الجلد، مثل سرطان الخلايا القاعدية أو سرطان الخلايا الحرشفية، قد تتسبب في حكة خاصة إذا كانت هناك قروح أو نتوءات غير طبيعية على الجلد.
2. الأورام اللمفاوية: في بعض الأحيان، يمكن أن تسبب الأورام اللمفاوية (مثل لمفوما هودجكين) حكة في الجلد، وغالبًا ما تكون شديدة وتنتشر في مناطق متعددة من الجسم.
3. سرطانات أخرى: بعض السرطانات الداخلية، مثل سرطان الكبد أو سرطان البنكرياس، قد تسبب أيضا حكة بسبب إفراز مواد كيميائية تؤثر على الجلد.

ومع ذلك، هناك العديد من الأسباب الأخرى المحتملة للحكة التي ليست مرتبطة بالسرطان، مثل الحساسية، والأكزيما، والالتهابات الجلدية، وجفاف الجلد.

إذا استمرت الحكة لفترة طويلة، أو كانت مصحوبة بأعراض أخرى غير طبيعية، مثل فقدان الوزن غير المبرر، أو تعب غير معتاد، أو ظهور كتل أو تغيرات على الجلد، ينصح بزيارة الطبيب لتقييم الحالة.

التحريض يستنفر شرطة أولاد تايمة

تمكنت عناصر الشرطة بالمفوضية الجهوية للأمن بأولاد تايمة ، من توقيف شخص يبلغ من العمر 21 سنة؛ وذلك للاشتباه في تورطه في حيازة السلاح الأبيض والتحريض على ارتكاب اعتداءات جسدية في إطار الشغب الرياضي.

وكانت مصالح الأمن الوطني قد رصدت شريط فيديو منشورا على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيه شخص يحوز سلاحا أبيض ويزعم بأنه من مشجعي فريق محلي لكرة القدم بأولاد تايمة، ويوجه عبارات السب والشتم ويحرض على ارتكاب اعتداءات جسدية في حق مناصري فريق منافس بمدينة تيزنيت.

وأورد مصدر أمني أن الأبحاث والتحريات المنجزة على ضوء هذا الشريط قد أسفرت عن تحديد هوية المشتبه فيه، قبل أن يتم توقيفه بالمنطقة القروية ”عين شعيب“ بضواحي مدينة أولاد تايمة.

وجرى الاحتفاظ بالمشتبه فيه تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث القضائي؛ الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة؛ وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات وخلفيات هذه القضية.

جزر الكناري.. حجز أكثر من 4.7 أطنان من الحشيش بالتعاون مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني

تمكن الحرس المدني الإسباني، بالتعاون مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في المغرب، من إحباط عملية تهريب 4.7 طن من الحشيش على متن قاربين مطاطيين بين جزيرتي غران كناريا وفويرتيفنتورا.

وذكرت الصحافة المحلية ، نقلا عن مصادر في الشرطة، أن العملية، التي تمت بفضل ”التعاون الأمني الوثيق“ مع المغرب، مكنت من نشر نظام مراقبة بحري قام بتحديد موقع القاربين المحملين بـ 131 رزمة من المخدرات على بعد حوالي 80 كيلومترا قبالة الساحل.

وتم القبض على أفراد طاقم القاربين الأربعة من قبل وحدات الحرس المدني الموجودة في الموقع خلال هذه العملية التي تم تنفيذها في عرض البحر.

وقد تم وضع المشتبه فيهم رهن إشارة القضاء الإسباني، الذي أمر باحتجازهم احتياطيا، حسبما أفاد المصدر نفسه.

تسارق سيارات في قبضة أمن تزنيت

أوقفت فرقة الشرطة القضائية بمنطقة أمن تزنيت ، شخصا عشرينيا من ذوي السوابق القضائية، للاشتباه بتورطه في قضية متعلقة بسرقة السيارات، في انتظار تقديمه أمام النيابة العامة المختصة باستئنافية أكادير بالمنسوب إليه.

وجاءت هذه العملية ، بعد تحريات ميدانية وأبحاث تقنية باشرتها العناصر الأمنية في قضية متعلقة بسرقة سيارة خفيفة جرى استرجاعها بمنطقة أنزي، ضواحي تزنيت. وقد انتهت هذه التدخلات بتوقيف المشتبه فيه، موازاة مع فتح تحقيق معمق قصد تحديد باقي المتورطين في هذه الأفعال الإجرامية.

جدير بالذكر أن فرقة الشرطة القضائية بمدينة تزنيت بصمت، منذ تعيين رئيسها الجديد خلال الآونة الأخيرة، على مجموعة من التدخلات الأمنية التي تمكنت خلالها من محاصرة الجريمة في عاصمة الفضة وتوقيف عدد من المبحوث عنهم في قضايا إجرامية مختلفة.

ترويج المخدرات يورط أشخاصا بطنجة

تمكنت عناصر الشرطة القضائية بمنطقة أمن بني مكادة بمدينة طنجة، من توقيف أربعة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 40 و50 سنة، وذلك للاشتباه في تورطهم في حيازة وترويج المخدرات.

وأفاد مصدر أمني بأن المشتبه فيهم جرى توقيفهم على متن سيارتين خفيفتين بمنطقة ”المجد“ بمدينة طنجة، وذلك للاشتباه في تورطهم في ترويج المخدرات، قبل أن تسفر عملية التفتيش المنجزة عن العثور بحوزتهم بالصندوق الخلفي لإحدى السيارتين على رزمتين من مخدر الشيرا، وصل وزنهما إلى 60 كيلوغراما، علاوة على هواتف نقالة تستغل في هذا النشاط الإجرامي.

كما أظهرت عملية تنقيط المشتبه فيهم في قاعدة بيانات الأمن الوطني أن أحدهم يشكل موضوع مذكرتي بحث على الصعيد الوطني، صادرتين عن مصالح الشرطة القضائية بمدينة طنجة، وذلك للاشتباه في تورطه في قضايا جنائية تتعلق بتنظيم الهجرة غير الشرعية وتكوين عصابة إجرامية.

وتم إخضاع المشتبه فيهم للبحث القضائي الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك لكشف جميع ظروف وملابسات هذه القضية، وكذا تحديد باقي الامتدادات المحتملة لهذا النشاط الإجرامي.

القاتل الصامت يودي بحياة طالبة

لقيت طالبة مصرعها ونقلت زميلتها في حالة حرجة إلى المستشفى الجهوي ببني ملال، إثر تعرضهما لاختناق ناجم عن أحادي أكسيد الكربون، وذلك أثناء استحمامهما في منزلهما بحي التقدم.

ووفقا لمصادر محلية فإن الطالبتين، البالغتين حوالي 19 عاما، إحداهما من ضواحي خريبكة والأخرى من قلعة السراغنة، دخلتا إلى الحمام للاستحمام ، لكن نقص الأكسجين وزيادة أحادي أكسيد الكربون أسفر عن هذه المأساة.

وبعد اختفائهما طوال اليوم ، أثيرت شكوك حول مصيرهما، مما دفع إلى إشعار السلطات واقتحام المنزل، ليتم العثور على جثة إحداهما داخل الحمام، فيما كانت الأخرى في حالة حرجة ببهو المنزل.

وحسب المصادر ذاتها فإن ”القاتل الصامت“ كان السبب الرئيسي وراء هذه الفاجعة، بينما فتحت السلطات الأمنية تحقيقا تحت إشراف النيابة العامة المختصة لمعرفة تفاصيل الحادث، فيما تم إيداع جثة الضحية مستودع الأموات لاستكمال الإجراءات القانونية.

ماذا يعني استنساخ غزة في لبنان ؟

لن يقف الجيش الإسرائيلي عند حجم الدمار الذي خلفه في لبنان، ولاسيما في جنوبه، من دون أن يحقق الهدف المنشود وهو إنشاء منطقة عازلة خالية من أي وجود لحزب الله، وبالتالي فإن الحديث عن أي وقف للحرب على المدى المنظور في الجبهة الشمالية لا يبدو جديا.

"نعى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري المبادرة الأميركية الأخيرة لوقف إطلاق النار في لبنان" معلنا في حديث لإحدى الصحف العربية، السبت 2 نوفمبر الجاري، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي "رفض خريطة الطريق اللبنانية التي توافقنا عليها مع المبعوث الأميركي إلى لبنان آموس هوكشتاين." وأشار إلى أن هذا يعني أن الأمور في لبنان أصبحت رهنا بتطورات الميدان، مبديًا تخوفه من "تحويل لبنان إلى غزة ثانية."

قد يكون بري متخوفا من إمكانية أن يصبح الوضع في لبنان مثل وضع غزة، حيث أفادت بعض التقارير بأن القطاع بات شبه مدمر، إذ حوالي 85 في المئة من مبانيه باتت غير مؤهلة للسكن. ليس هذا وحسب، بل تعمدت إسرائيل تدمير البنى التحتية للقطاع ما يجعل عودة الحياة فيه شبه مستحيلة على المديين القريب والمتوسط لكنّ ما لم يطرحه بري في تخوفه، هو أن تكون إسرائيل بصدد رسم السياسة ذاتها التي رسمتها في غزة، والتي باتت شبه منجزة ألا وهي خنق غزة واقتطاع شمالها.

لا أحد يستطيع أن يضع الحرب منذ السابع من أكتوبر 2023 في إطار "الميكرو صراع" بين قادة حماس والانتقام الإسرائيلي، وإلا كان ما جاء على لسان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من طروحات معقولة لا بل منطقية. إذ قال إنه يجب على إسرائيل إعلان النصر، لاسيما وأنها حققت أهدافها بالقضاء على قادة حماس بعد مقتل زعيمها يحي السنوار. لكن في الواقع هذا ما لم يحدث، ما دفع المتابعين إلى طرح السؤال حول "الماكرو صراع" وماذا تريد إسرائيل حقا من قطاع غزة؟ ولما تستمرّ في حربها طالما أنجزت المهمة، ولاسيما أن القطاع بات خارج الخدمة؟

في الخوض أكثر في مشروع إسرائيل في القطاع يتبيّن أن التفاوض توقف بين إسرائيل وحركة حماس عند رفض الأخيرة لأن تكون إسرائيل متواجدة على ممري فيلادلفيا ونتساريم. لكن تمسّك إسرائيل بتواجد جيشها على الممرين، حيث يكمن المشروع الإسرائيلي، يظهر ما تريده حقيقة من هذا القطاع. فدخول إسرائيل على معبر فيلادلفيا بات واضحا من خلال قطع الإمدادات بين حركة حماس ومصر، أي بالمفهوم العسكري "خنق القطاع" مستقبلا، ولكن ماذا عن تمسكها بممر نتساريم؟

تحتاج إسرائيل إلى تواجدها في معبر فيلادلفيا، حيث تريد فرض حصار على القطاع في اليوم الثاني لما بعد انتهاء الحرب. ويعتبر نتنياهو أن خنق القطاع سيكون مهمة إسرائيل لعدم إعادة تجربة حماس مع أي فصيل سيشكل قوة الأمر الواقع التي سيتمّ تعيينها لحكم غزة، وسط اجتماعات بدأت بين حماس وحركة فتح في مصر بهذا الشأن.

لا يتوقف المشروع الإسرائيلي عند محور فيلادلفيا، بل يعتبر أن بسط السيطرة على معبر نتساريم يبقى هو الهدف الرئيسي من الحرب الإسرائيلية. فتمسك إسرائيل بفصل شمال قطاع غزة عن القطاع بأكمله، وجعله منطقة تحت سيطرة أمنية إسرائيلية، له دلالة تعود إلى شق قناة بن غوريون التي تربط الممر الاقتصادي الهندي الذي تمّ التوقيع عليه في نيودلهي في سبتمبر 2023.

توضح المشروع الإسرائيلي في قطاع غزة، فهو ما يبرر استمرار العملية العسكرية في القطاع قائمة طالما هناك رفض فلسطيني لاحتفاظ إسرائيل العسكري بالممرين. فحرب الممرات هي جل ما يحتاجه نتنياهو لتكريس نفوذ إسرائيل في المنطقة، ولجعلها حاجة رئيسية لربط شرق آسيا بالعمق الأوروبي.

كل شيء بات مطروحًا إلا إذا قامت روسيا بمساندة إيران، عندها ستكون المنطقة أمام خلط أوراقها إلى حين انتهاء الحرب

لا ينفصل المشروع الإسرائيلي في غزة عما هو عليه في الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة. وهو ما برز في تصريح نتنياهو من الحدود اللبنانية، الأحد 3 نوفمبر الجاري، بأنه "مع أو من دون اتفاق، سيبقى المفتاح لعودة سكاننا في الشمال بسلام إلى منازلهم هو إبعاد حزب الله إلى ما وراء الليطاني، وضرب أي محاولة منه لإعادة التسلح والردّ بحزم على أي عمل يستهدفنا."

واضح نتنياهو في رسمه لسيناريو حربه على لبنان، وواضح في حربه التي أتت تحت عنوان ضمان "أمن مستوطنيه في الشمال"، عبر إبعاد الحزب إلى ما وراء نهر الليطاني. فبهذا العنوان يستطيع نتنياهو ضمان الأمن والاستقرار لسكانه، ولكي يحقق ذلك عليه إنشاء منطقة عازلة منزوعة السلاح، باستثناء تواجد الجيش اللبناني الذي سينتشر بحسب ما ورد في القرار 1701.

عمليات التدمير استهدفت المباني والأنفاق في الجنوب، هذا النمط يظهر تشابهًا مع الإستراتيجية التي اعتمدها الاحتلال في غزة منذ بداية حربه على القطاع، ما يؤكّد وجود أسلوب "متعمد" يسعى إلى تدمير البنية التحتية المدنية. لهذا فإن الإستراتيجية العامة لإسرائيل ترتكز على التدمير وخصوصًا في المناطق الحدودية التي تعرف بـ"قرى الحافة"، التي تدخل ضمن هدف إنشاء منطقة تسمى "بافرزون"، أي منطقة خالية تمامًا من أي بناء أو عمران، بما في ذلك الحقول والغابات.

ذكر نتنياهو في كلمته الحدود "اللبنانية – السورية" حيث يعمل جيشه على قطع أنبوب الأوكسيجن الخاص بحزب الله من إيران عبر سوريا. لهذا يعتبر البعض أن إسرائيل استنسخت حرب غزة على لبنان، ويبدو أن ما تخوف منه بري دخل حيّز التنفيذ، وإبعاد خطر صواريخ الحزب، لعدم التأثير على حركة النقل والمواصلات فيه، هو المطلوب للمرحلة القادمة.

لبنان دخل حيّز التدمير الممنهج من قبل الجيش الإسرائيلي، وبحسب التقارير فإن حوالي 25 في المئة من أبنية المناطق الجنوبية باتت مدمرة كليًا. هذا ما يؤكد أن الحرب ستطول في هذا البلد، وأن الأمور ذاهبة نحو التصعيد لاسيما في حال قامت إيران بالردّ كما صرّح بذلك مرشدها الأعلى علي خامنئي، في ظل حديث للبنتاغون في الولايات المتحدة عن مجيء حاملاتها الإستراتيجية إلى المنطقة في سيناريو قد يعيد حرب العراق مع إيران اليوم. كل شيء بات مطروحًا إلا إذا قامت روسيا بمساندة إيران، عندها ستكون المنطقة أمام خلط أوراقها إلى حين انتهاء الحرب.

كواليس لقاء بايدن وترامب في البيت الأبيض

كشفت صحف أميركية وتصريحات رسمية أبرز الملفات التي تناولها لقاء الرئيس الأميركي جو بايدنوخلفه المنتخب دونالد ترامب الذي يستعد للعودة إلى البيت الأبيض في يناير ليمضي فيه ولاية ثانية من أربع سنوات.

واتسم اللقاء بين بايدن وترامب بـ"الاحترام" و"الودّ"، وفق ما أعلن البيت الأبيض وهو الأول بينهما منذ إعادة انتخاب ترامب، حيث تعهدا بانتقال سلس للسلطة.

وقالت متحدثة باسم البيت الأبيض إن الاجتماع الذي استمر ساعتين تقريبا كان "لائقا جدا" و"وديّا جدا"، كما كان "مثمرا بطريقة مذهلة".

وكان ترامب غادر البيت الأبيض في مطلع العام 2021 مهزوما وغاضبا، وزاره الأربعاء رئيسا منتخبا حصد حزبه أيضا الأكثرية في مجلسي النواب والشيوخ.

وتصافح الرجلان في المكتب البيضاوي. وقال ترامب إن العملية الانتقالية ستكون "أسلس ما يمكن"، مضيفا "السياسة صعبة وليست عالما جميلا. لكن العالم جميل اليوم، وأنا أقدّر ذلك خير تقدير".

من جانبه، قال بايدن الذي أكد مرارا خلال السنوات الماضية أن ترامب يشكل خطرا على الديمقراطية، "سنفعل كل ما بوسعنا لنتأكد من أنكم ستحصلون على كل ما أنتم بحاجة إليه".

وعلت أصوات المراسلين بالأسئلة لكن تم إخراجهم بسرعة.

الشرق الأوسط وأوكرانيا

وذكرت صحيفة نيويورك بوست أن ترامب قال إنه والرئيس جو بايدن "تحدثا كثيرا عن الشرق الأوسط" خلال لقائهما في البيت الأبيض.

ونقلت الصحيفة عن ترامب القول "أردت أن أعرف وجهة نظره عن أين نحن وما يراه. أعطاني إياها، وكان لطيفا للغاية".

بدوره نقل موقع أكسيوس عن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان أن بايدن ناقش مع ترامب قضية المحتجزين الإسرائيليين في غزة. وقال إن فريق ترامب مستعد للتعاون مع الإدارة القادمة لتعزيز إطلاق سراح الرهائن في غزة.

وأضاف سوليفان للصحفيين أن بايدن أوضح أيضا أن دعم أوكرانيا يصب في مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة لأن "أوروبا القوية والمستقرة ستمنع الولايات المتحدة من الانجرار إلى حرب".

وتعهد ترامب بإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا بسرعة دون أن يوضح الكيفية.

وهزم الديمقراطي بايدن منافسه الجمهوري ترامب في انتخابات 2020 لكنه انسحب من سباق 2024 في يوليو بعد مناظرة كارثية بينهما. وعلى إثر ذلك أصبحت نائبة الرئيس كامالا هاريس المرشحة لكنها خسرت أمام ترامب.

ورغم أن استقبال الرئيس المنتخب في البيت الأبيض يمثل مجاملة تقليدية، فإن ترامب لم يقم بها عندما فاز بايدن في عام 2020.

وجاء اللقاء ليمثل تناقضا صارخا للانتقادات الحادة التي يتبادلها الرجلان منذ سنوات.

وكثيرا ما صور بايدن (81 عاما) ترامب بأنه تهديد للديمقراطية في حين صوره ترامب (78 عاما) بأنه غير كفء. وقد ظل ترامب يردد ادعاءات حول حدوث احتيال واسع النطاق بعد خسارته انتخابات 2020 أمام بايدن.

وزير الخارجية الروسي: ترمب لن يغير نهج واشنطن تجاه أزمة أوكرانيا

قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن فوز دونالد ترمب في انتخابات الرئاسة الأميركية لن يغير نهج الولايات المتحدة تجاه أزمة أوكرانيا، معتبراً أن واشنطن لن تتخلى عن "مصالحها الاستراتيجية" هناك.

وأضاف لافروف في مقابلة مع الصحفية الروسية مارينا كيم، تم بث مقتطفات منها على قناة "روسيا1-": "لن يتغير النهج الأساسي لواشنطن تجاه القضايا المتعلقة بأوكرانيا، وكذلك القضايا المتعلقة بأوروبا، لأن واشنطن دائما ما تسعى للسيطرة على كل ما يحدث ضمن نطاق حلف الناتو، خاصة على أراضي الحلف"، وفق ما أوردت وكالة "تاس" الروسية للأنباء.

وتابع: "بالإضافة إلى ذلك، أصبح الخط الفاصل بين الاتحاد الأوروبي و(حلف شمال الأطلسي) الناتو غير واضح سواء من الناحية العسكرية أو السياسية. كيف ستجري هذه السيطرة هو أمر غير مؤكد، وليس من اختصاصي التنبؤ به، ولكن هناك العديد من الخيارات. ومن المؤكد أنهم سيحاولون الحفاظ على السيطرة على هذه العمليات".

ووضعت روسيا شروطاً لحل الأزمة الأوكرانية، تتضمن انسحاب قوات كييف من عدة مناطق، والتخلي عن خطط الانضمام إلى الناتو.

كما تعتقد موسكو أنه ينبغي رفع جميع العقوبات الغربية المفروضة عليها، وضمان الوضع غير المنحاز وغير النووي لأوكرانيا.

والأسبوع الماضي، هنأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترمب على فوزه بالسباق الرئاسي، معرباً عن استعداده للتحدث مع الأخير، كما اعتبر أن أي أفكار بشأن تسهيل إنهاء "أزمة أوكرانيا"، واستعادة واشنطن العلاقات مع موسكو "تستحق الاهتمام".

وأكد بوتين في منتدى فالداي للحوار بمنتجع سوتشي على البحر الأسود، استعداده لإجراء حوار مع ترمب، مشددا على "استعداد موسكو للعمل مع أي رئيس أميركي يثق به الشعب الأميركي".

خطة ترمب

وسيتولى ترمب منصبه في 20 يناير المقبل بعد هزيمة نائبة الرئيس كامالا هاريس في الانتخابات الرئاسية، التي أجريت في الخامس من نوفمبر الجاري.

وقال ترمب خلال حملته الانتخابية، إنه يستطيع إحلال السلام في أوكرانيا خلال 24 ساعة، إذا عاد إلى البيت الأبيض، لكنه لم يذكر سوى تفاصيل قليلة عن طريقة إنهاء أكبر حرب برية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

تفاصيل المكالمة المزعومة

ونقلت "واشنطن بوست"، الأحد، عن 5 أشخاص مطلعين على الأمر، طلبوا عدم كشف هوياتهم، أن بوتين وترمب تحدثا، الخميس، وناقشا هدف السلام في أوروبا. ونصح ترمب الرئيس الروسي بعدم تصعيد حربه في أوكرانيا، وذكره بالوجود العسكري الأميركي الكبير في أوروبا، وفق الصحيفة.

وخلال المكالمة المزعومة التي نشرتها "واشنطن بوست"، ناقش الطرفان هدف السلام في القارة الأوروبية، وأعرب ترمب عن اهتمامه بمحادثات متابعة لمناقشة "تسوية حرب أوكرانيا قريباً"، كما قال أحد الأشخاص، وتطرق بإيجاز إلى مسألة الأراضي.

فيما قال مصدر مطلع لـ"رويترز"، الأحد، إن ترمب تحدث مع الرئيس الروسي ونصحه بعدم تصعيد الحرب في أوكرانيا، في حين يخطط الرئيس جو بايدنلحض ترمب على عدم التخلي عن كييف.

وقال المصدر إن ترمب تحدث مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأربعاء. وانتقد ترمب حجم الدعم العسكري والمالي الأميركي لكييف، وتعهد بإنهاء الحرب بسرعة دون أن يوضح كيفية ذلك.

وقالت الخارجية الأوكرانية، إنها لم تتلق إخطاراً مسبقاً بالمكالمة بين ترمب وبوتين، وبالتالي لا يمكنها تأييدها أو الاعتراض عليها.

وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم الكرملين، لصحافي في التلفزيون الروسي، إن موسكو تشجعت بحديث حملة ترمب عن السعي إلى السلام بدلاً من المواجهة مع روسيا، لكنه أضاف أن "ترمب لا يمكن التنبؤ بتصرفاته، وأنه ليس من الواضح ما إذا كان سيلتزم بتصريحاته".

ويخشى كثيرون في موسكو أن ترمب ربما يخضع لقيود مؤسسة أمنية أميركية "معادية بشدة" لبوتين، وهو القلق الذي ألمح إليه بوتين أيضاً خلال خطاب ألقاه في منتدى فالداي، عندما قال إن ترمب بدا "مطارداً" خلال ولايته الأولى، و"خائفاً من اتخاذ أي خطوة إلى اليسار أو اليمين أو قول أي كلمة".

أصوات NEWS
تصدر عن شركة:
MEDIA.P.P.I
الايداع القانوني 07ص 2016

المدير العام ومدير النشر:
خالد دامي

رئيس التحرير:
نهيلة الدويبي

القسم السياسي:
هند دامي - نهيلة الدويبي-
حياة المرنيسي-
القسم الاجتماعي والاقتصادي:
فؤاد عبرود- مجيد دامي- فؤاد دامي
القسم السياسي:
بوطرفة بوثينة- عزيزة غلانة
القسم الثقافي:
عزيزة المحفوظة- بنازين العابدين
القسم التقني:
جمال عبد الرحيم -الدويبي أيمن-
رضا عزيز

المراسلون:
الرباط:سفيان المرابط- سهام فؤاد
مراكش:سهام الحارتي - عبد الله بيضود
أكادير:دينار محمد
طنجة:عبد الهادي حنتوت

السكريتارية: جيهان أدمي
الاعلانات الادارية والقضائية

الاخراج الفني: محمد بن ابراهيم

السحب مطبعة النجاح:
طبع من هذا العدد: 5000 نسخة

التواصل: contact.aswatnews@gmail
الواتساب: 0666137692
الهاتف/الفاكس: 0528982032
العنوان صندوق البريد:
2333 حي مولاي الرشيد شارع خالد ابن الوليد مطران الصحراء العيون
حي المسيرة 2 حي الأمل
عمارة رقم 8 الشقة رقم 1

خير الله خير الله

ترامب الآمال... وترامب المخاوف

يثير انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة آمالا ومخاوف في الوقت ذاته وذلك في ضوء تجربة سابقة له في البيت الأبيض بين عامي 2016 و2020. مصدر الآمال أنه أظهر بين حين وآخر في السنوات الأربع التي أمضاها سابقا في البيت الأبيض صفات قيادية، خصوصا عندما أمر باغتيال قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" مطلع العام 2020، بعيد خروج الأخير من مطار بغداد. كان سليماني بمثابة الرجل الثاني في إيران، بعد "المرشد الأعلى" والمسؤول الأول عن ميليشياتها المذهبية في المنطقة وصولا إلى اليمن حيث لعب دورا في الإشراف على اغتيال الحوثيين للرئيس السابق علي عبدالله صالح أواخر العام 2017.

إلى ذلك، مزّق ترامب الاتفاق النووي الذي وقعته إدارة سلفه باراك أوباما مع "الجمهوريّة الإسلاميّة" صيف العام 2015، وهو اتفاق جيد وسيئ في الوقت ذاته. جيّد في أنّه محاولة لتأخير حصول إيران على السلاح النووي وسيّئ لأنّه يسمح لها بالحصول على أموال لتمويل ميليشياتها المذهبيّة في المنطقة. ليس معروفا هل سيمارس ترامب مجددا هذه الصفات القيادية أم يتراجع كما تراجع عند قصف أدوات إيرانيّة في المنطقة لمنشآت نفطية في المملكة العربيّة السعوديّة، في بقيق تحديدا، في سبتمبر من العام 2019؟

كلّ ما هو مطلوب في الوقت الحاضر من "حزب الله" الذي يتولى أمره ضباط من "الحرس الثوري" مباشرة كسب بعض الوقت بما يمكّن "الجمهوريّة الإسلاميّة" من ترتيب أمورها في المنطقة.

يستعد ترامب للعودة إلى البيت الأبيض فيما تمرّ "الجمهوريّة الإسلاميّة" بأزمة عميقة في ضوء فشلها في استغلال حرب غزّة عن طريق حروب أخرى شنتها على هامشها عبر لبنان وسوريا والعراق واليمن. ستكون طريقة التعاطي مع إيران وحروبها الامتحان الأوّل لدونالد ترامب وإدارته التي يتوقع أن تباشر نشاطها في النصف الثاني من يناير 2025.

كيف سيواجه ترامب إيران التي تحاول حاليا إيجاد خطوط دفاع جديدة عن نظامها خارج حدودها في وقت بات أكيدا أنها ستخسر "حزب الله" ومعه ورقة لبنان في غضون أشهر قليلة. سيتوجب على "الجمهوريّة الإسلاميّة" إعادة النظر في إستراتيجيتها في ضوء القدرة التي أظهرتها إسرائيل على تفكيك "حزب الله" والبنية التحتيّة لمشروعه الداخلي من جهة وتحويل قرى الشريط الحدودي مع لبنان إلى ما يشبه غزّة المدمرة من جهة أخرى.

الثابت أنّ ترامب، في ضوء طبيعة علاقته ببنيامين نتنياهو، لن يكون قادرا على وقف الوحش الإسرائيلي في لبنان ولا حتى في سوريا، أقلّه في المدى المنظور، أي قبل دخوله البيت الأبيض بعد شهرين وبضعة أيّام.

إيران نفسها لا ترغب في وقف الوحش الإسرائيلي، بل هي مستعدة لدفع "حزب الله" إلى ارتكاب المزيد من المغامرات كي لا يبقى حجر على حجر في لبنان. هذا ما ظهر بوضوح من الخطاب الأخير للأمين العام للحزب نعيم قاسم. شدّد قاسم في أربعينية سلفه حسن نصرالله على متابعة الهجمات على إسرائيل بغية السماح لها بتوجيه المزيد من الضربات لمناطق وقرى وبلدات لبنانيّة. مصير لبنان واللبنانيين ليس همًّا إيرانيا. كل ما هو مطلوب في الوقت الحاضر من "حزب الله"، الذي يتولى أمره ضباط من "الحرس الثوري" مباشرة، كسب بعض الوقت بما يمكّن "الجمهوريّة الإسلاميّة" من ترتيب أمورها في المنطقة.

سيكون على الرئيس الأميركي المنتخب التفكير في كيفية مواجهة المحاولة الإيرانية لإحكام السيطرة على العراق المرشح لأن يتحول إلى خط الدفاع الأول عن نظام الملالي قريبا. ليس مستبعدا امتلاك إدارة الرئيس الأميركي الجديد – القديم فريق العمل القادر على الحؤول دون سقوط العراق نهائيا في الحضن الإيراني. هناك في واشنطن بين المرشحين لتولي مواقع مهمة في الإدارة المقبلة، من يعرف الكثير عن أهمّية العراق، خصوصا في ظلّ حكم حكومة محمّد شياع السوداني و"الحشد الشعبي".

الثابت أنّ ترامب، في ضوء طبيعة علاقته بنتنياهو، لن يكون قادرا على وقف الوحش الإسرائيلي في لبنان ولا حتى في سوريا، أقلّه في المدى المنظور، أي قبل دخوله البيت الأبيض بعد شهرين وبضعة أيّام

سيكون المشهد الشرق أوسطي في غاية التعقيد في الأشهر القليلة المقبلة، خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار رغبة الحكومة الإسرائيلية في متابعة حربي غزّة ولبنان والتمدد في اتجاه القواعد الإيرانيّة في سوريا.

ليس ما يشير إلى أنّ هموم الإدارة الأميركيّة ستكون محصورة بإيران وبما تنوي إسرائيل عمله. هناك الصين وكيفية التعاطي معها وهناك مشاكل داخلية وعد ترامب بمواجهتها في مقدمها الهجرة. تستطيع مثل هذه القضايا الانتظار قليلا. ما لا يمكن أن ينتظر هو الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا. كيف سيتعاطى ترامب مع هذه الحرب التي هي في نهاية المطاف حربا روسية تهدّد كلّ دولة في أوروبا. هل يجبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على التخلي عن أراض أوكرانية محتلة من أجل استرضاء فلاديمير بوتين وإقناعه بوقف حربه على بلد جار مسالم؟

إذا كان الموقف الترامبي من إيران يثير الآمال، فإنّ هذا الموقف من أوكرانيا يثير المخاوف، خصوصا أنّ أوروبا كشفت ضعفها ولم تستطع دعم أوكرانيا بما فيه الكفاية. صمدت أوكرانيا بفضل المساعدات الأميركية، وهي مساعدات متنوعة تراوح بين المال والسلاح المتطور نسبيا.

مع مرور الأيام، ستزداد التعقيدات الناجمة عن الحرب الأوكرانيّة تعقيدا، خصوصا في ضوء وصول قوات كورية شمالية إلى روسيا واحتمال انتقال هذه القوات إلى أراض أوكرانيّة محتلة. ماذا سيفعل ترامب في حال تحول كوريا الشمالية جزءا لا يتجزّأ من الحرب الأوكرانية، وهي حرب ذات طابع أوروبي قبل أي شيء آخر؟

عاجلا أم آجلا، لن يكون دونالد ترامب أمام الامتحان الإيراني فحسب، ستكون أمامه امتحانات أخرى أيضا في مقدّمها الامتحان الأوكراني. سيرسم هذا الامتحان ملامح العلاقة بين أميركا وأوروبا ومستقبل حلف شمال الأطلسي الذي لا يكن العائد إلى البيت الأبيض ودا كبيرا له. من بين الأسئلة التي ستفرض نفسها؛ أي علاقة يريد ترامب مع أوروبا؟ هل تترتب عن أوروبا إعادة النظر في كل ما له علاقة بجيوشها وتسليح هذه الجيوش في حال باتت عليها مواجهة روسيا من دون أميركا؟

طالع السعود الأطلسي

الملك محمد السادس يقود المغاربة لمرحلة الحسم

خطابُ الملك محمد السادس بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، خطابُ القائد الوطني الذي يرفع صوْته لترصيد المُكتسبات وإعْلاء الحقائق وإفهامها لمن يتجنّبُها ويَتعامَى عنها.

بعد خطاب افتتاح البرلمان ليوم 11 أكتوبر – تشرين الأول الماضي، خطاب 6 نوفمبر، مرة أخرى، يُبرز مَركزية القضية الوطنية في الحياة السياسية المغربية، ويُثمّن التعبئة الشعبية حوْلها، والتي كانت من عوامل انْتصارها وملْئها بقوّة الحق وتغذيتها بحصانة الشرعية الوطنيّة. وهي التعبئة المطلوب أن يتواصل فيها تعاضُد الجهود الشعبية، في هذه المرحلة الحاسمة من تسْييج القضية الوطنية المغربية بانتصاراتها الدوْليّة. وهو تعاضد لمغاربة العالم فيه إسهام كبير، بصونهم لوطنيتهم وإسهامهم في حركيته التنموية. وفي خطابه أمرٌ ملكي بتمتيعهم بإطار مؤسساتي موحد ومتجدد يمكنهم من تطوير وترشيد فعالياتهم داخل وطنهم وفي ديار هجرتهم. وستكون "المؤسسة المحمدية" لمغاربة العالم تجديدا تنظيميا، يفيدهم وبهم يفيد المغرب.

هي دعوة لمواصلة المسيرة الشعبية المغربية بطاقات كل المغاربة، داخل وخارج الوطن، وبكل اجتهاداتهم السياسية، الاجتماعية والديمقراطية، لانتزاع دَمْغة الشرْعية الدولية لمغربية الأقاليم الصحراوية المُسترجعة منذ 1975. والعالم اليوم بات أكثر تفهُّما وأكثر اقتناعا بصوَابيّة وسلْمية وواقعية المُبادرة الملكية لحل النزاع بمُقترح الحكم الذاتي. وهو صيغة توافقية وسياسية، من صيَغ تقرير المصير يفتح مَسْلكا لحل النزاع، ويؤمّن للجزائر خروجا مشرّفا من وَرطتها فيه، ويضمن لها ممرا للمحيط الأطلسي، في سياق المُبادرة الأطلسية التي أطلقها ملك المغرب. ممر مُثمر، مضمون، آخوي ودائم والأهم أنه يفتح لحكّام الجزائر ممرًا إلى الواقع كما هو وينتشلهم من أوْهام شاخت وباتت بعيدة عن سنوات نشأتها ومنفصلة عن معطيات الواقع ومصالح الجزائر.

التجاهل هو ما تقابل به دول العالم بدءا من أعضاء مجلس الأمن تعنّت حكام الجزائر وعنادهم في إدامة النزاع بينما وجد له المجتمع الدولي في مبادرة الحكم الذاتي معبرا إلى حل سلمي

وللأسف، مصالح الجزائر يُضيِّعُها حكامها بحقدهم. الحقد شعورٌ بدائيٌ غريزيٌ خامّ يستعصي على تهذيب الثّقافة ومحاذير الأخلاق وتبصُّر العقل.. إنه كذلك عند الإنسان وضار به، وعند الدول "هو أسوأ موَجِّه للسياسة"، كما أوضح ذات ثورة روسية زعيمها فلاديمير لينين، يُهلكها، حين يُملي عليها التصرف الخطأ جراء التملك الخطأ للقضايا والتحليل الخطأ للأحداث والوقائع. وهي حالة حكام الجزائر منذ عهد هواري بومدين وإلى أيام عبدالمجيد تبون هذه.. جعلوا الحقد على المغرب في مَنْزلة العقيدة تصدر عنها تدابيرهم السياسية لإدارة البلاد، بتفاعلات داخلها مع خارجها.

عقيدة بسياساتها، لم تُنتج لجنرالات الحكم سوى الخيْبات والفشل، على مدى، أقلّ، هذه العقود الخمسة الأخيرة. وهي عمر "المَشْغَلَة" الانفصالية التي زَنْدَتها ورعتْها ضد المغرب جماعة الحكم في الجزائر. وهي الآن تتحوّل فيها ولديْها إلى مُعضلة من جَمَرات بين يديْها، تؤْذيها وحدها.

مُمثل الجزائر في الأمم المتحدة تدخّل في جلسة مجلس الأمن التي أصدرت القرار الأخير حول نزاع الصحراء المغربية. كان على قدْر كبير من السّذاجة وهو يحكي كيف أن المندوب الأميركي (مُحرِّر القرار) "خدَعه"، حين وافقه على التعديلات التي طلب باسم الجزائر إدخالها على مشروع القرار وكيف أنه وعده بإطلاعه على المشروع المعدل.. ويقول "انتظرته حتى الساعة الخامسة والنصف، واكتفى بأن بعث لي نسخة من مشروع القرار خالية من تعديلاتي"، ويضيف "وقع تجاهل الجزائر"، ولم يقل إنّ الأميركي رَفَض التعديلات. الرجل عبّر عن شعور حاد بالإهانة. وكأيّ طفل "تجري ترضيته بإيهامه أن كلامه مقبول، ويتجاهله المستمع بعد ذلك". فيغضب الطفل وينسحب من "اللعبة".. غضبَ المندوبُ الجزائري ولم يُشارك في التصويت.

والحال أن التجاهُل هو ما تقابل به دول العالم، بدءا من أعضاء مجلس الأمن، تعنّت حكام الجزائر وعنادهم في إدامَة نزاع، قابل للاشتعال، بيْنما وَجد لهَ المَجتمع الدولي في مبادرة الحكم الذاتي مَعْبَرا إلى الحل السِّلمي. وقد ترادفت على حكام الجزائر حالات مؤلمة من التجاهل أولها تجاهل قاموسها في النزاع وفي مركزه مقولة الاستفتاء، وهم من عرقلوا تحقيقَه حتى أخرجته الأمم المتحدة من مفردات تعاطيها مع النزاع، كما أوضح الملك محمد السادس في خطابه. المجتمع الدولي ألغى تلك "الأطروحة" من حساباته ومن قراراته، وحل محلها مقترح الحكم الذاتي.

ومن أمثلة التجاهل أيضا ما صدر عن روسيا من تجاهل، في مجلس الأمن، للجزائر، أولا برفض تعديلها المطالب بإقحام المينورسو في مراقبة ممارسة حقوق الإنسان في الصحراء، وثانيا بعدم استعمال حق الفيتو في رفض القرار بكامله، روسيا غير مكترثة بإقلاق الجزائر، يهمها أن لا تزعج المغرب.

أما عن انحياز العديد من الدول الأوروبية العربية والأفريقية، والولايات المتحدة، لحق المغرب ولمقترحه السلمي، وما يتضمنه ذلك من تجاهل للجزائر وعدم اعتبار لما تقوله ولما يصفها به حكامها من نوع قوة ضاربة ووازنة ومؤثرة.. فلا مجال لشرح الواضحات وتكرار المعلنات.

المغرب ليس "قُوَّة ضاربة". هو بلد عريق وتُديره دولةٌ ضاربة في التاريخ. وهو قوة فاعلة بما يُفيد شعبها وتُفيد به مُحيطها الأفريقي، المتوسطي والعربي

المسعى السلمي المغربي أقنع العالم، ودوَله المؤثرة بخاصة. يكفي أن القرار الأخير لمجلس الأمن، المُستمد من منطلقات مقترح الحكم الذاتي المغربي، صوتت عليه أربع دول صاحبة الفيتو ولم تعترض عليه روسيا. ويكفي أن الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء يتزايد، وقد تعزّز بالدعم الفرنسي، فضلا عن الإسباني، وهما دولتان صاحبتا المعرفة الدقيقة بحقائق تاريخية وضمنها مغربية الأقاليم الصحراوية، لصلتهما الاستعمارية بالمنطقة، فضلا عن مكانتهما الدولية حاليا. ولا ضرورة لأن نوَضح بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عاد إلى البيت الأبيض، وأمامه اعترافه بمغربية الأقاليم الصحراوية، ولعل القضية المغربية ستكون أوّل انشغال له، وأسهله، في ما وعد به من تقليص، أو حتى إخماد، بؤَر التوتّر ومَواقد النّار في العالم.

والعالم اليومَ مُنجذب للمغرب بما تعد به إنجازاته التنموية، وتفتحَ فيه من فرص استثمَارية، بدءًا من أقاليمه الصحراوية وإلى عموم مناطق المغرب، وما مُقترح الحكم الذاتي إلا منتوج للرؤية الملكية الإصلاحية والتحديثية، ضمن الإمساك الملكي بتفاعُلات المسارات الوطنية، الاجتماعية والديمقراطية.

المغرب ليس "قُوَّة ضاربة". هو بلد عريق وتُديره دولةٌ ضاربة في التاريخ. وهو قوة فاعلة بما يُفيد شعبها وتُفيد به مُحيطها الأفريقي، المتوسطي والعربي. وقد بات أصدقاء المغرب الكُثر والمتكاثرون من يهمهم أن يوقفَ حُكام الجزائر إزعاجهم للانْهماك المغربي في نهج السلم والتقدم المفيد لهم. وستكون الأمم المتحدة مُطالبة، كما قال ملك المغرب، بأن تتحمل مسؤوليتها في ترجمة الإرادة الدولية إلى فعل ملموس لصالح المغرب.

الحل الوحيد الجدي والواقعي الذي يتداوله المجتمع الدولي داخل الأمم المتحدة وخاصة في مجلس الأمن، هو مقترح الحكم الذاتي.. مفردة الاستفتاء وما يتداعى منها ألغيت بمنطوق ما تراكم من قرارات مجلس الأمن في السنوات الأخيرة... فلا مجال لعدم الحسم الأممي لصالح ما تقوله القرارات ويقوله وضع المنطقة وإرادة المجتمع الدولي... لأن أصل المنازعة في الحق الوحدوي المغربي، والذي طال حوالي نصف قرن... أصلها باطل تاريخيا، قانونيا، اجتماعيا وشاذ على الوضع الجيوسياسي للمنطقة.

ملك المغرب حين يدعو الأمم المتحدة إلى الحسم فإنما لإنصاف المغرب نهائيا وفتح المنطقة على أفق السلم والتعاون والتقدم.

الدارالبيضاء تستضيف النسخة الرابعة من مؤتمر "Digital Now"

أعلن نادي المسيرين بالمغرب (CDD) عن تنظيم النسخة الرابعة من المؤتمر الدولي "Digital Now"، والذي سينعقد يومي 18 و19 دجنبر 2024 بالدارالبيضاء، تحت إشراف وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ووزارة الصناعة والتجارة.

وأفاد نادي المسيرين بالمغرب، في بلاغ، بأن هذا الحدث يشكل منصة رائدة في المشهد الاقتصادي والتكنولوجي المغربي، حيث يجمع نخبة متميزة تضم أكثر من 5000 مشارك، و50 عارضا، و30 متحدثا من رواد الفكر والابتكار في المجال الرقمي.

ويتمحور الموضوع الرئيسي لهذه النسخة حول "الرقمنة للجميع - تحول رقمي شامل ومُحدث للتغيير"، حيث سيتم تسليط الضوء على قطاعات رئيسية مثل الإدماج الاجتماعي والصناعة والصحة والتعليم والمالية.

وفي هذا الإطار، صرّح إدريس الظريف، رئيس نادي المسيرين بالمغرب: "يجسد مؤتمر ديجيتال ناو التزامنا الراسخ بدعم المقاولات المغربية في رحلة تحولها الرقمي.

نطمح من خلال نسختنا الرابعة إلى خلق فضاء تفاعلي يرتقي بالابتكار ليصبح رافعة حقيقية للتنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة.

وأضاف: "إيماننا راسخ بأن الرقمنة، بشتى تجلياتها، تمثل قاطرة للنمو ينبغي أن تعم فوائدها الجميع، من أصغر المقاولات إلى كبريات الصناعات".

ويمثل المؤتمر، وفق المصدر ذاته، نقطة التقاء محورية لرواد القطاع الرقمي، ساعيا لتشكيل منظومة وطنية متكاملة تعزز التعاون والتكامل بين مختلف الفاعلين في المجال.

ويتميز المؤتمر ببرنامج متكامل يضم 8 جلسات نقاش تفاعلية تتناول قضايا محورية في مجالات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني والصناعة 4.0 وتجربة العملاء. كما سيحتضن المؤتمر النسخة الثالثة من مسابقة "Tech Talent" التي تسلط الضوء على المواهب الشابة والحلول المبتكرة الواعدة في المشهد الرقمي.

روبوت صيني على المريخ يكتشف مؤشرات إلى وجود محيط قديم

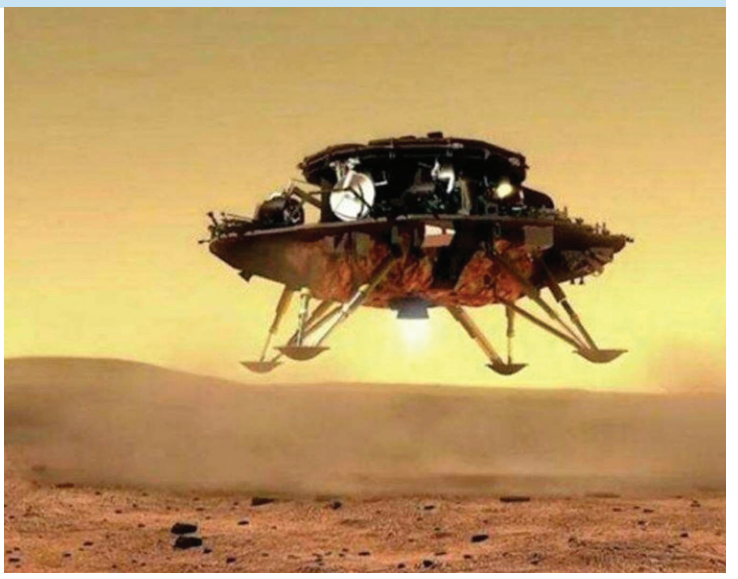

اكتشف الروبوت الصيني "تشورونغ" أدلة جديدة على وجود محيط قديم على كوكب المريخ، هي عبارة عن آثار لشواطئ قد تكون المياه جاورَتها، وفق دراسة نُشرت نتائجها.

لكنّ نظرية وجود محيط كان يغطي أكثر من ثلث الكوكب الأحمر لا تزال موضع نقاش، إذ شكك باحث لم يشارك في الدراسة في دقّة الاكتشافات الأخيرة.

وهبطت العربة الجوّالة الصينية عام 2021 في سهل شاسع في نصف الكرة الشمالي للمريخ يسمى "يوتوبيا بلانيتيا" ويحتوي على مؤشرات إلى أن الماء كان موجودا في الماضي على الكوكب الأحمر.

وشرح الباحث من جامعة هونغ كونغ للفنون التطبيقية بو وو، المعدّ الرئيسيّ للدراسة التي نشرت في مجلة "نيتشر"، لوكالة فرانس برس أن سلسلة من السمات توحي بوجود محيط قديم، من بينها "مخاريط مجوّفة ومعابر متعددة الأضلاع وتيارات محفورة" في الأرض.

وأظهرت أبحاث سابقة أن المخاريط المجوفة قد تكون نتجت من ينابيع طينية حارّة، وغالبا ما كانت تتشكل في المناطق التي كانت تحتوي على الماء أو الجليد.

كذلك بيّنت المعلومات التي جمعتها المركبة الصينية، بالإضافة إلى بيانات الأقمار الاصطناعية، وجود خط ساحلي قريب، وفقا للدراسة.

واستنتج الباحثون سيناريو مفاده أن المحيط تكوّن بفعل فيضانات قبل نحو 3,7 مليارات سنة، ثم تجمّد راسما خطا ساحليا، ثم جَفّ قبل نحو 3,4 مليارات سنة.

وأوضح بو أن فريقه البحثي "لا يدّعي أن النتائج تثبت بشكل قاطع وجود محيط على كوكب المريخ".

ومن المرجّح أن يستلزم هذا المستوى من الإثبات إرسال مركبة لجمع عينات تربة المريخ وإعادتها إلى الأرض لفحصها.

الذكاء الاصطناعي كـ«ثورة صناعية جديدة» يطغى على «قمة الويب» في لشبونة

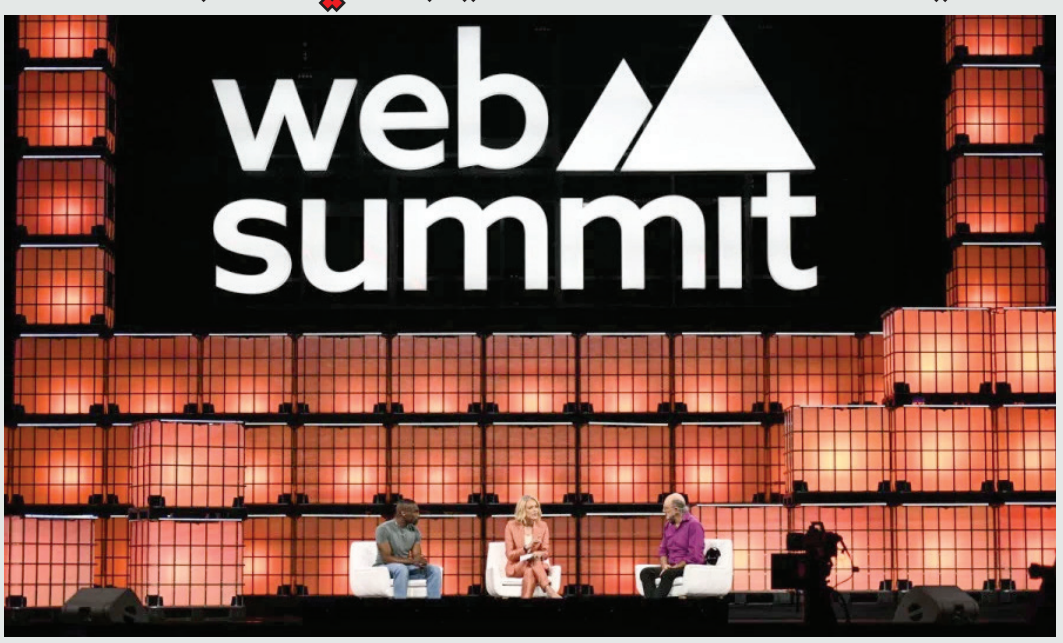

يطغى الذكاء الاصطناعي التوليدي والتحوّلات الكبيرة الناتجة عنه على المناقشات خلال "قمة الويب" التي تُعقَد في لشبونة هذا الأسبوع على خلفية إعادة انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، وتُعدّ الملتقى الأبرز للاقتصاد الرقمي.

ورأى رئيس "مايكروسوفت" براد سميث أمام جمهور من رجال الأعمال الثلاثاء خلال القمة أن "الذكاء الاصطناعي هو التكنولوجيا التخريبية الجديدة الكبرى"، بمعنى أنها قادرة على إحداث تغيير جذري في كل قطاعات المجتمع، على غرار ما فعلت الكهرباء قبله.

وقال "لدينا الفرصة لإنشاء اقتصاد جديد للذكاء الاصطناعي معا، ولكن أكثر من ذلك، يمكننا بناء الثورة الصناعية العالمية الجديدة".

وذكّر براد سميث باستثمارات الشركة الأميركية العملاقة في مراكز البيانات، والبنى التحتية الأساسية لعمل الذكاء الاصطناعي الذي يتطلب قدرا ضخما من القوة الحاسوبية والطاقة.

وقال "لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا ببناء مراكز بيانات واستهلاك الكهرباء من دون القلق في شأن ما يعنيه ذلك بالنسبة إلى منطقة أو بلد أو كوكب الأرض"، في وقت ترتفع فيه أصوات كثيرة للتنديد بالتكلفة البيئية الكبيرة لهذه التكنولوجيا.

وتضم "قمة الويب" في البرتغال أكثر من 71 ألف مشارك من 153 دولة، من بينهم أكثر من ثلاثة آلاف شركة ناشئة والف مستثمر، لمناقشة التطورات الجديدة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.

واغتنم رئيس شركة "علي بابا" الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية كو تشانغ الفرصة الثلاثاء للإعلان عن إطلاق محرك بحث جديد يعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي، يسمى Accio، لمساعدة بائعي المحال الصغيرة في العثور على الموردين على المنصة.

وأوضح أن محرّك البحث هذا "نظام محادثة يسمح للأشخاص بالدردشة باللغة اليومية ويربطهم بالموردين حول العالم".

ورأى أن ذلك "يمكّن الشركات الصغيرة والمتوسطة من اتخاذ قرارات أفضل." وتُعقد القمة بعد إعادة انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة الأسبوع الفائت إثر حملة حظيت بدعم قوي من قطب التكنولوجيا إيلون ماسك.

يُخشى أن يعيد الرئيس الأميركي السابع والأربعون خصوصا النظر في مرسوم مثير للجدل أصدره سلفه جو بايدن، يُحدد معايير الأمان في مجال الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على حماية الخصوصية ومكافحة التحيّز.

الركراكي يكشف الأسباب الحقيقية لغياب حكيم زياش

نفى الناخب الوطني وليد الركراكي، وجود أي مشاكل، أو إعتبارات ذاتية في غياب اللاعب حكيم زياش عن المنتخب الوطني المغربي للمرة الثانية بعد مباراتي أكتوبر الماضي.

وأكد الركراكي أن غياب زياش ناجم عن عدم جاهزية اللاعب، وأن الباب مفتوح أمامه في اي وقت استعاد لياقته المعهودة.

وأكد الركراكي خلال الندوة الصحافية التي عقدها اليوم الثلاثاء انه اتصل باللاعب وناقش معه كل التفاصيل.

وقال :"بالنسبة لوضعية، حكيم، لقد لعب حوالي 20 دقيقة عندما وضعت اللائحة، بعد آخر تجمع إعدادي في شهر شتنبر الماضي. يعني حوالي شهرين وهو بدون تنافسية. كما قلت حكيم يجب أن يستعيد جاهزيته، وأن يرتاح مع فريقه، ويشتغل، ليعود إلى مستواه المعهود".

وأضاف الركراكي : "حكيم كما قلت له، عندما يستعيد مستواه جيدا، فإنه سيكون ضمن المنتخب،وليس هناك أي مشكل، ليس هناك أي بوليميك".

وشدد وليد الركراكي على أن هناك خيارات عديدة في بعض المراكز ، وأن كل لاعب يجب أن يكون جاهزا بشكل كبير كي يحمل القميص الوطني.

وتابع :"المجموعة تغيرت، والتنافسية التي كانت بالأمس ليست هي الآن. هناك إختلاف كبير بين اللاعبين الذين كانوا معنا في السابق، واللاعبين الذين معنا الان...لدينا الكثير من الخيارات في جميع المراكز، واليوم لدينا العديد من الإصابات، مثل أخوماش، والذي أعطى الفرصة لأبو خلال الذي ترك مكانه بسبب الإصابة، لكن ليس هناك أي مشكل شخصي أو تقني مع أي لاعب في المنتخب".

ويستعد المنتخب الوطني المغربي لمباراتي الغابون وليسوتو في الجولتين الخامسة والسادسة من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا 2025.

إعلامي سعودي: التفريط في حمد الله أكبر خسارة للنصر في آخر 10 سنوات

اعتبرت تقارير إعلامية سعودية رحيل الدولي المغربي عبد الرزاق حمد الله عن نادي النصر أكبر خسارة للفريق، خلال السنوات الأخيرة، بعد انتقاله إلى اتحاد جدة، ومنه إلى الشباب الذي انضم إليه في المركاتو الصيفي الماضي.

وقال موسى المحياني، المحلل الرياضي السعودي في تصريحات تلفزيونية: "لاعب من قيمة حمد الله، لا يجب التفريط فيه، ورحيله أحد أكبر خسائر النصر في العشر سنوات الأخيرة، هو لاعب يجب أن يحقق له ما يطلبه قبل أن يطلبه".

وأضاف المتحدث نفسه: "العدل بين اللاعبين في كرة القدم أمر للاستهلاك الإعلامي، حمد الله سار بفريق النصر من المركز الثالث إلى تحقيق بطولة الدوري وكان عليهم التنازل".

وسبق للمهاجم المغربي أن دافع عن ألوان نادي النصر خلال الفترة من سنة 2018 وحتى 2021، وتوج معه بلقب دوري المحترفين السعودي موسم 2018-2019، إضافة إلى تحقيق لقب كأس السوبر السعودي مرتين، سنتي 2019 و2020.

وخلال 108 مباريات مع النصر في مختلف المسابقات، سجل حمد الله 112 هدفا وصنع 24 مع "الأصفر العاصمي"، قبل أن ينتقل إلى صفوف فريق الاتحاد صيف سنة 2022.

وكان نادي الشباب قد أعلن ضم المهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله، قادما من فريق الاتحاد، بعقد يمتد لموسمين مقبلين حتى صيف 2027.

يُشار إلى أن حمد الله سجل 7 أهداف هذا الموسم بقميص الشباب بين مسابقتي الدوري والكأس، وقدم تمريرتين حاسمتين.

«الأسود» يسيطرون على تشكيلة الأسبوع في الدوريات الأوروبية

فرض لاعبو المنتخب المغربي سيطرتهم على التشكيلة المثالية للجولة الماضية من الدوريات الأوروبية، من بينهم نايف أكرد، وإلياس بنصغير، وإسماعيل الصباري، حسب تصنيفات منصة "Sofascore" المتخصصة في تقييمات وإحصائيات اللاعبين في مختلف دوريات العالم.

وحجز نايف أكرد مكانه في فريق الأسبوع للجولة 13 من الدوري الإسباني، بعدما تألق في فوز ناديه ريال سوسيداد على برشلونة 1-0، وساهم في قيادة دفاع الفريق "الأزرق" للحفاظ على نظافة الشباك للمباراة الثانية على التوالي.

وضمت التشكيلة المثالية للجولة 11 من الدوري الفرنسي الدولي المغربي إلياس بنصغير، الذي ساهم في فوز ناديه موناكو على مضيفه ستراسبورغ 3-1، بتسجيله هدفين في المباراة.

كما اختارت المنصة اللاعب إسماعيل الصباري في التشكيلة المثالية للجولة الماضية من الدوري الهولندي، بعدما ساهم في فوز ناديه بي إس في أيندهوفن على ناك بريدا بثلاثية نظيفة، سجل منها الهدف الثاني.

ومن المقرر أن يلتحق الثلاثي المذكور بمعسكر المنتخب المغربي، الذي ينطلق مساء اليوم استعدادا لمواجهة منتخبي الغابون وليسوتو ضمن تصفيات كأس أمم إفريقيا.

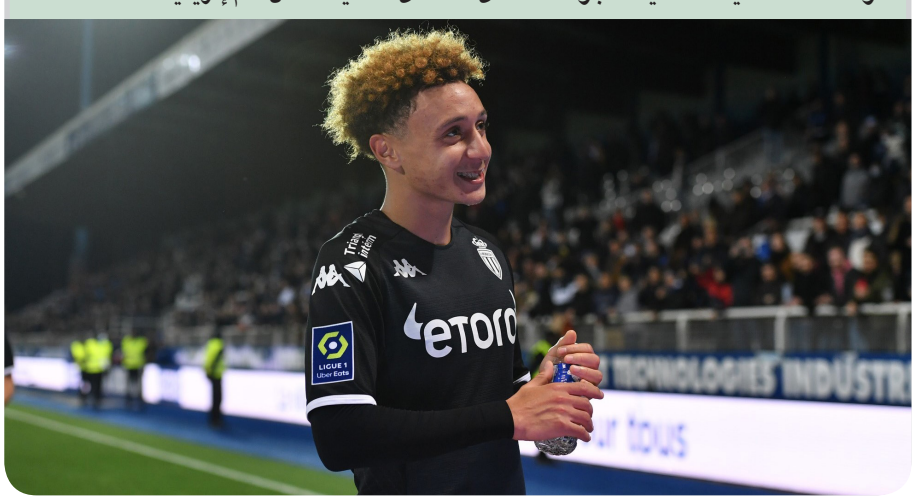

تقرير إسباني يرشح أكرد للانتقال إلى ريال مدريد

رشح تقرير إعلامي إسباني، انتقال الدولي المغربي نايف أكرد، لاعب ريال سوسيداد، إلى ريال مدريد خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وحسب موقع "fichajes" الإسباني، فإن أكرد يملك كل المقومات لحمل قميص "الفريق الملكي" بعد تزايد إصابات مدافعيه في الفترة الماضية، معتبرا بأن اللاعب المغربي واحد من بين أفضل المدافعين في الدوري الإسباني.

التقرير ذاته أكد أن أكرد بإمكانه أن يكون حلا ناجعا لمشاكل دفاع ريال مدريد، الذي سيفتقد لكل من البرازيلي إدير ميليتاو الذي انتهى موسمه بعد تعرضه لتمزق في الرباط الصليبي في الجولة الماضية أمام أوساسونا، إلى جانب غياب النمساوي دافيد ألابا بسبب الإصابة.

وأوضح المصدر ذاته أن المدافع المغربي وجد إيقاعه سريعا بـ"الليغا" وبات من بين أفضل المدافعين في الدوري في وقت وجيز، وهو اسم يتوفر على تجربة محترمة في البطولات الأوروبية وجاهز لتحديات "الميرنغي" المقبلة.

وشارك أكرد في 12 مباراة مع ريال سوسيداد في الموسم الكروي الحالي في جميع البطولات، حيث يلعب للفريق بنظام الإعارة إلى نهاية الموسم، قادما من وست هام الإنجليزي الذي يملك عقده إلى غاية صيف سنة 2027.

المهرجان الدولي للفيلم بمراكش يكشف عن أعضاء لجنة تحكيم دورته الـ21

كشف مهرجان مراكش الدولي للفيلم عن أعضاء لجنة تحكيم دورته الحادية والعشرين، التي ستنعقد خلال الفترة من 29 نونبر إلى 7 دجنبر 2024.

وستتولى اللجنة المؤلفة من 9 أعضاء من مختلف دول العالم مسؤولية اختيار الفائز بجائزة النجمة الذهبية من بين 14 فيلما طويلا، تعد بمثابة الفيلم الأول أو الثاني لمخرجيها، والتي تشارك في المسابقة المخصصة لاكتشاف سينمائيي العالم.

وسيرأس المخرج الإيطالي لوكا جواداناييينو لجنة تحكيم الدورة الواحدة والعشرين لمهرجان مراكش، بعد أن تم الإعلان سابقا عن رئاستها من قبل توماس فينتربيرغ، الذي اعتذر لأسباب عائلية.

وهو مخرج غزير العطاء، عُرف بحس انتقائي لأعماله، وميل للاكتشاف، وشغف كبير بالسينما، أكد لوكا جواداناييينوً نفسه على مدى خمسة عشر سنة الماضية كواحد من أكبر السينمائيين في بلده إيطاليا، مما جعله يحظى بمسيرة مهنية دولية، ويعمل مع كبار الممثلين العالميين أمثال تيلدا سوينتون وتيموتي شالامي، ومؤخرا مع زيندايا ودانييل كريغ. تشهد إبداعاته، التي ينتقل فيها بين الروائي والوثائقي والمسلسلات، على موهبة عالية لهذا السينمائي الذي تناول بحماس كبير مواضيع عن الشباب والرغبة، فأخرج أفلاما لاقت نجاحا كبيرا من قبيل "نادني باسمك" و "المتحدُّون".

يقول لوكا جواداناييينو بعد أن تم الإعلان عن تعيينه رئيسا للجنة التحكيم: "لن أنسى أبدا المرة الأولى التي أتيت فيها إلى مراكش. كان ذلك منذ ما يزيد عن عشرين سنة، كانت صديقتي فالنتينا سيرفي عضو لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة ودعتني لحضور المهرجان. لم أكن أعرف المغرب من قبل، لكن والدتي الجزائرية نشأت هنا في هذا البلد واستقرت بمدينة الدار البيضاء وهي في الخامسة من العمر. أول مرة وطأت قدماي مدينة مراكش الجميلة كانت من أجل هذا المهرجان المتميز، منذ ذلك الحين، صارت العلاقة بيني وبين المدينة ومهرجانها السينمائي وثيقة، فأصولي العربية متجذرة بقوة في القدرات الساحرة لمهرجان مراكش. إنه لشرف عظيم أن أحظى برئاسة لجنة تحكيم هذه الدورة الواحدة والعشرين. أتشوق لمشاهدة الأفلام الرائعة وأن ألتقي هناك بالسينمائيين المبدعين".

وللحسم في الأفلام المشاركة في المسابقة، سترافق لوكا جواداناييينو لجنة تحكيم متميزة تتكون من أسماء بارزة في السينما العالمية، يتعلق الأمر بالمخرج الإيراني علي عباسي، والمخرجة الهندية زويا أختر، والممثلة الأمريكية باتريشيا أركيت، والممثلة البلجيكية فيرجيني إيفيرا، والممثل الأسترالي جاكوب إيلوردي، والممثل البريطاني-الأمريكي أندرو غارفيلد، والممثلة المغربية نادية كندة، والمخرج الأرجنتيني سانتياغو ميتري.

وستمنح لجنة التحكيم النجمة الذهبية للدورة الواحدة والعشرين لواحد من بين أربعة عشر فيلما مشاركا في المسابقة، بعد أن كانت السنة الماضية من نصيب فيلم "كذب أبيض" لأسماء المدير، التي مُنحتها من قبل لجنة تحكيم ترأستها جيسيكا شاستين.

وستعلن لجنة التحكيم عن جوائز الدورة الواحدة والعشرين للمهرجان خلال حفل الاختتام المقرر يوم السبت 7 دجنبر 2024.

وفي ما يلي السِّيَر الذاتية للجنة التحكيم:

لوكا جواداناييينو – رئيس لجنة التحكيم

مخرج، كاتب سيناريو، ومنتج – إيطاليا

علي عباسي- مخرج، كاتب سيناريو، – إيران، الدنمارك

زويا أختر- مخرجة، كاتبة سيناريو ومنتجة – الهند

باتريشيا أركيت- ممثلة، مخرجة – الولايات المتحدة الأمريكية

فيرجيني إيفيرا- ممثلة – بلجيكا، فرنسا

جاكوب إيلوردي -ممثل – أستراليا

أندرو غارفيلد -ممثل، بريطانيا، الولايات المتحدة الأميركية

نادية كندة - ممثلة – المغرب

سانتياغو ميتري- مخرج، كاتب سيناريو – الأرجنتين

المغرب يستضيف الدورة التاسعة لأسبوع المطبخ الإيطالي في العالم

تنعقد الدورة التاسعة لـ"أسبوع المطبخ الإيطالي في العالم"، في الفترة من 17 إلى 22 نونبر الجاري بالمغرب، تحت شعار "النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ومطبخ الجذور: صحة وتقاليد".

وأشار بلاغ للمنظمين، أن هذه الدورة، التي تنظمها وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية، بتعاون مع شبكة السفارات والقنصليات والمعاهد الثقافية الإيطالية في العالم، ستقدم المطبخ في علاقاته مع مختلف تقاليد العالم، في ضوء تطور تاريخ الجاليات الإيطالية القاطنة بالخارج.

وأضاف المصدر ذاته، أنه سيتم خلال هذا الحدث الاحتفاء بقيمة الوصفات التقليدية النموذجية للنظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط وتثمين التغذية الأصيلة وعالية الجودة، وذلك من خلال برنامج غني بتعاون مع المؤسسات الإيطالية بالمغرب، لاسيما القنصلية العامة لإيطاليا بالدار البيضاء، والمعهد الثقافي الإيطالي بالرباط، والوكالة الإيطالية للتجارة الخارجية، ولجنة دانتي أليغييري بالدار البيضاء، وغرفة التجارة الإيطالية بالمغرب.

وأشار المنظمون إلى أن الفقرات المبرمجة ضمن هذه التظاهرة ستنعقد بكل من الرباط، والدار البيضاء ومراكش، بمشاركة الشيف دليلة سالونيا من مطعم "مارزاباني" بالعاصمة روما، والذي يديره ماريو سانسوني.

وسيقام حفل افتتاح "أسبوع المطبخ الإيطالي في العالم" يوم 19 نونبر الجاري بأحد فنادق الرباط، وذلك بالتعاون مع المعهد الثقافي الإيطالي بالرباط وسيكون الضيوف على موعد على الخصوص مع استكشاف معرض صور فوتوغرافية حول موضوع المطبخ والهجرة بتعاون مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية.

وسيتميز "أسبوع المطبخ الإيطالي في العالم" بإقامة مأدبة عشاء شرفية بمطعم "سيزامو" للشيف المصنف ماسيمليانو ألاجمو، وذلك يوم 22 نونبر الجاري بفندق روايال منصور بمراكش.

بالإضافة إلى ذلك، ستقدم غرفة التجارة الإيطالية بالمغرب يوم 22 نونبر الجاري بالدار البيضاء، ندوة مع أخصائية حمية لاستكشاف التنوع الجهوي لفن الطبخ الإيطالي، وستختتم بالاستمتاع بتذوق أطباق من المطبخ الإيطالي على أنغام الموسيقى الإيطالية.

وسينشط بطل إفريقيا في "الحلويات" النيري عبد الله يوم 26 نونبر الجاري، ورشة حول إعداد المثلجات والحلويات.

يشار إلى أنه "بعد 14 عاما على إدراجه في قائمة التراث الثقافي اللامادي باليونسكو، يوم 16 نونبر 2010، فرض النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط نفسه باعتباره نموذجا للاستدامة مع قيمة اجتماعية عالية، بفضل استعمال مواد محلية، والحفاظ على الموارد والتقاليد المحلية".